

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - الصفحة الاولى رقم ١
الاحد ١٣ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ٢٣/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦١٧
London - Sunday, 23 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3617



اليوم

يعتبر وليم والدجريف، وزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية، احد الوجوه اللامعة في منبر السلطة السياسية طالما بقيت في يد حزب «المحافظين».

(صفحة عالم الشرق الأوسط)

المنيا يفجر اكبر مفاجآت الدوري الكروي المصري بالحاقه اول هزيمة بالزمالك ١ / صفر.

(صفحة الرياضة)

ان المباشرة بتنقية الاجواء والقيام بمبادرات عربية عريضة لا شك ستكون على جدول اعمال لقاء القيادات المصرية الاردنية - الفلسطينية في عمان.

(صفحة الراي)

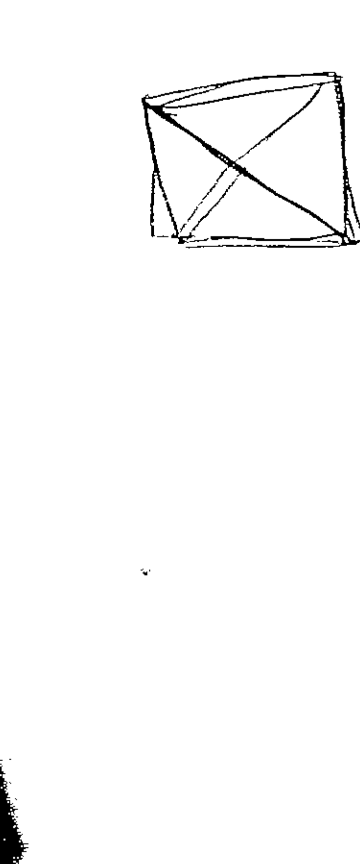
الدكتور احمد ابراهيم الفقيه، يتناول في زاويته «كل يوم» بعض آراء القراء في كتاب الزوايا ويقول ان بعضهم ينظر الى كلمات احمد بهاء الدين كما ينظر هواة الفن الاغنياء الى لوحات بيكاسو!

(صفحة الثقافة والادب)

الدكتور محمد عبده يماني يقول في الحلقة الثانية من مقاله «ولد الهدى» انه منذ فجر التاريخ والناس يحتفون بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتفون بمولده ونشأته ونسبه وهجرته وبطولاته وتضحياته وامجاده.

(صفحة دين وتراث)







تشابكت الايدي وعلت الابتسامات وجوه الملك حسين والسيد عرفات لحظة لقائهما في العقبة امس وبينهما الرئيس...

مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط»

حوار القيادة التونسية مع كافة الاتجاهات مستمر وممتاز

تونس - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

أكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن جهود الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مستمرة لتحقيق المصالحة الوطنية بمعانيها الحقيقية امتدادا لنهجه الذي اختطه منذ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧.

وقالت هذه المصادر إن قنوات الحوار الدائر بين القيادة التونسية وبين جميع الاتجاهات متواصلة وممتازة ونقلت هذه المصادر عن الأحزاب التونسية مشاعر الامتنان للرئيس بن علي وللحكومة على تواصل الحوار والعمل على حل كل المشاكل المعلقة.

وأشارت المصادر إلى ان ثمة تطورا كبيرا واضحا أصبح يميز خطوط العلاقات الممتدة ما بين القيادة التونسية من جهة وبين جميع الاتجاهات التي كانت خلال الحكم السابق تعاني من الكثير من الاجراءات التعسفية والقمعية من جهة أخرى. وفتح الرئيس بن علي امامها قنوات التعبير الشرعية.

واضافت ان الرئيس بن علي متمسك بما سبق وأعلنه عن المصالحة الوطنية التي أكد انها لا بد لتحقيقها بمعانيها الحقيقية ان تكون شاملة. وقالت إنه في هذا الاطار أكد الرئيس التونسي ايضا أن مؤسسات الدولة تعلو فوق كل الأحزاب بما في ذلك حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) وأن قيادات الدولة قطعت نهائيا سلبيات الماضي وقطعت دون رجعة منطق الحزب الواحد.

وقالت إن جهود القيادة التونسية - رئيسا وحكومة - لم تتوقف لتحقيق التغيير الذي انطلقت فيه تونس منذ السابع من نوفمبر ورسخته المواقف والقدرات التطبيقية التي اتخذها الرئيس بن علي تباعا وفتح بها ابوابا كانت موصدة وحطم بها قيودا كانت مفروضة في السابق.

ويحدو المصادر كل الأمل في أن تحقق جهود الرئيس بن علي كل طموحات الشعب التونسي في مسيرته المستمرة من أجل وحدة تونس وتضامنها.

نجيب محفوظ لن يسافر لتسلم جائزة نوبل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن الكاتب الكبير نجيب محفوظ قرر الاعتذار عن عدم السفر إلى استكهولم لتسلم جائزة نوبل التي منحت له بعد نصيحة الأطباء له بعدم السفر.

وقد قرر الكاتب الكبير ان يكتب الكلمة المخصصة للالقاء في هذه المناسبة ومدتها ٤٥ دقيقة.

كما علمت «الشرق الأوسط» انه يجري حاليا اعداد الترتيبات مع السفير المصري في السويد لكي يلقي كلمة نجيب محفوظ نيابة عنه لحظة تسلم الجائزة.

الكونجرس يفشل في فرض عقوبات اقتصادية على العراق

واشنطن - وكالات الانباء: اخفق الكونجرس الامريكي امس في فرض عقوبات اقتصادية على العراق لاستخدامه المزعوم لغازات سامة لقمع ثوار اكراد.

وقال السناتور كلايبورن بيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي ان عدم اتخاذ الكونجرس اجراء رغم تأييد عدة اصوات للعقوبات اشبه بالمأساة!

وقد عارضت الحكومة الامريكية هذه العقوبات.

وقد حذف من مشروع قانون للضرائب بند خاص بالعقوبات قبل عرضه على مجلسي الشيوخ والنواب للتصويت النهائي عليه.

وقد وافق مجلس النواب على مشروع قانون منفصل يتضمن عقوبات وبعض التشريعات الاخرى يوم الاربعاء الماضي ولكن اعتراضات بعض اعضاء مجلس الشيوخ حالت دون مناقشة مجلس الشيوخ لهذا الاجراء.

وكانت تلك العقوبات ستفرض حظرا على مبيعات الاسلحة الحكومية والتجارية للعراق بالاضافة الى حظر بيع بعض السلع ذات التكنولوجيا المتقدمة والمواد الكيماوية التي تستخدم في صناعة الاسلحة الكيماوية.

العراق يطلق سراح ٦٤٥ اسيرا ايرانيا

بغداد - وكالات الانباء: اعلن العراق امس اطلاق سراح ٦٤٥ اسيرا ايرانيا من المرضى والجرحى وانه يعتزم الافراج عن ٢٥ اسيرا آخرين.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان بغداد طلبت من اللجنة الدولية للصليب الاحمر اعداد الترتيبات اللازمة لاعادة الاسرى الى بلادهم.

وقال المتحدث ان العراق وافق يوم الاثنين الماضي على نداء من الصليب الاحمر لبدء تبادل للاسرى وفقا للقرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن

الملك فهد يصل للمدينة المنورة اليوم

المدينة المنورة - واس: يصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى المدينة المنورة عند الساعة العاشرة من مساء اليوم حرصا منه على وصل عادته الخيرة من كل عام لتفقد احوال المواطنين هناك والاطلاع عن كثب على المشروعات القائمة في المدينة المنورة وخاصة عمارة المسجد النبوي الشريف التي يوليها كل رعاية واهتمام.

كما سيصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى المدينة المنورة الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم قادما من الرياض.

اتصال بالأمير عبد الله من ولي عهد الكويت

الرياض - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا من الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت يعرض فيه مساهمة دولة الكويت في مكافحة الجراد الذي تعرض له الساحل الغربي من المملكة.

وقد شكر الأمير عبد الله هذه المبادرة الأخوية التي تتسم بها دائما العلاقات بين دول الخليج العربي الشقيقة. وأوضح للشيخ سعد أن المعلومات التي رفعتها الجهات المختصة تدل على انه قد أمكن السيطرة على أسراب الجراد.



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢،٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢،٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣،٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢،٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 9FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.80FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 18Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الدكتور عبد الله التركي لـ «الشرق الأوسط»:

ندوة التضامن المصري ـ السعودي تعكس الاهتمام بتعاونهما في حرب أكتوبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:
اشاد رئيس رابطة الجامعات الاسلامية مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بمستوى العلاقات المصرية السعودية. وقال.. ان جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مع شقيقه الرئيس المصري حسني مبارك ساهمت بقدر كبير في تدعيم تلك العلاقات الى المستوى الطيب الذي تعيشه هذه الايام.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد ... والصلة التاريخية الوطيدة متوجة الآن ... التضامن والتلاحم. فتضامنهم هو ...



وقال الدكتور التركي.. انه لذلك ينظر اليها المسلمون نظرة تقدير واجلال انطلاقا من رسالتها الاسلامية وخدمتها للحرمين الشريفين اللذين تهفو اليهما قلوب الملايين المسلمة باعتبارهما مكانا للحج ومنطلقا لرسالة الاسلام، ورمزا لجمع الكلمة.

واضاف رئيس رابطة الجامعات الاسلامية ان اقامة مثل هذه الندوة الكبرى «التضامن المصري السعودي في حرب اكتوبر» يدل على مدى اهتمام الباحثين والعلماء والمفكرين بالتعاون الذي تم خلال حرب اكتوبر وما انتج ذلك التعاون من نصر للعرب والمسلمين كان من اهم اسبابه تعاون المملكة العربية السعودية مع مصر في شتى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية.

وقال ان ما من شك في ان الهدف من دراسة التاريخ هو استجلاء العبر والاستفادة منها في حاضر الامة ومستقبلها.

واختتم تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» مؤكدا ان هذا الملتقى الذي ستشهده جامعة الزقازيق يأتي بمثابة ابراز لدور التآخي والتعاون بين مصر والسعودية.. راجيا ان تؤدي هذه الندوة الكبرى نتائجها المرجوة على المستوى الاكاديمي البحثي وعلى مستوى الراي العام من آراء قيمة تسهم في التضامن والتعاون.

مبارك وميتران يبحثان الازمة اللبنانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفرنسي فرانسو ميتران يبحث مع الرئيس حسني مبارك خلال زيارته لمصر بعد غد تطورات الازمة اللبنانية ودور مصر وفرنسا في القيام بمبادرة مشتركة لتسوية الازمة اللبنانية.

وذكرت تلك المصادر ان التحرك الفرنسي مع مصر بشأن ايجاد حل للازمة اللبنانية ينطلق من مسؤولية الدولتين تجاه لبنان خاصة في ظل استقلالية السياسة الفرنسية ازاء القضية اللبنانية عن السياسة الامريكية.

رؤساء جامعات اسرائيل يهددون بالاستقالة

عمان ـ كونا: اعلن التلفزيون الاسرائيلي ليلة امس ان رؤساء الجامعات الاسرائيلية سيعقدون جلسة طارئة اليوم يحتمل ان يعلنوا فيها عن استقالاتهم الجماعية من مناصبهم.

ونسب التلفزيون الذي يلتقط بثه هنا الى بعض اعضاء لجنة رؤساء الجامعات قولهم انه ليس هناك سبيل اخر يمكن من خلاله توضيح خطورة الوضع الذي تعيشه مؤسسات التعليم العالي

قمة مفاجـ...

تتمة المنشور ص ١

واكد السيد عرفات ايضا تأييد منظمة التحرير الفلسطينية لكافة قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية.

وقال السيد عرفات: ان الشرعية الدولية... لا تتجزأ واننا نعترف بكل القرارات بما فيها القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ ولا تستطيع قوة في الارض ان تنتقي من بين القرارات ما توافق عليه وترفض ما لا توافق عليه.

من ناحية أخرى، أكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة أن الولايات المتحدة ابلغت مصر حديثا ان اعتزام منظمة التحرير الفلسطينية اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة لن يؤدي إلى اعتراف واشنطن بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وذكرت تلك المصادر أن الادارة الأمريكية قدمت مذكرة لمصر تضمنت التحفظات الأمريكية على قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة، رقم ١٨١.

واوضحت المصادر أن الادارة الأمريكية أبدت استعدادها للاعتراف بدولة كونفدرالية بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وليس بدولة فلسطينية مستقلة، مما دفع مصر إلى تكثيف اتصالاتها مع المنظمة والاردن حاليا للاتفاق على تلك الصيغة وجعلها أحد الخيارات السياسية التي تعرض على المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه المقبل.

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة إلى أن مصر اجرت حديثا مشاورات مع الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية بشأن استطلاع موقفها من الخيارات السياسية للمنظمة ومنها خيار اعلان قيام دولة كونفدرالية بين الأردن والمنظمة

وقد رافق السيد عرفات في زيارته إلى الأردن ـ وهي الأولى منذ اعلان الملك حسين فك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة ـ وفد يضم مستشاره السياسي السيد هاني الحسن وعضوي اللجنة التنفيذية للمنظمة السيدين محمود عباس ومحمد ملحم والسيد سعيد كمال أحد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

واشار السيد أحمد عبد الرحمن، المتحدث الاعلامي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح خاص بـ «الشرق الأوسط» أدلى به من مكتبه في تونس، إلى أن المعركة السياسية والدبلوماسية ضد العدو الاسرائيلي تستدعي الآن ابلاغ الأمم المتحدة رسميا بالقرار الأردني ودعوة المنظمة الدولية لتحمل مسؤولياتها

ونوه المتحدث الاعلامي باسم المنظمة بالروابط المتينة بين الشعبين الأردني



...يمثل على جميع الاسس الصحفية والاعلامية والثقافية.

● **الرئيس العقيد علي عبد الله صالح اشاد في حديث نشر له اخيرا لحرية الصحافة، لماذا طرح الموضوع في هذا الوقت بالذات؟**

- ان الاعداد المحدودة من جراء تبادل الصحف بين الشطرين والناجمة عن توزيع الكميات ذاتها في الشمال مقابل الكميات ذاتها في عدن، هذه الاتفاقيات تكبل العمل الاعلامي، ونتمنى ان يأتي الوقت الذي تأتي فيه الصحف مباشرة باعدادها وحسب الطلب عليها في الشطرين.

ولقد كانت اجابة الاخ الرئيس واضحة في ما يتعلق بأهمية تقييم العمل الاعلامي والصحفي بين حين وآخر، والتأكيد على انه لا بد من الحرية المسؤولة في العمل الصحفي، لانه بدون حرية ومسؤولية في تحمل ما يقوله ايضا الانسان الحر، اعتقد اننا نصل بذلك الى اخطاء ويتحول العمل الصحفي بشكل خاص الى عمل هدام والى عمل قد يوجد حزازات ويثير فتنا ومشاكل بدلا من ان يكون اداة للبناء واداة للتنمية وتعزيز قوة ولحمة المواطنين مع بعضهم البعض من خلال وعيهم لقضاياهم، لان الوعي السليم يزيد قدرة الانسان على تأدية دوره بشكل اوضح وأدق.

● **اشرت الى قيود توضع على توزيع [illegible] الصحف بين الشطرين، من يضع هذه القيود؟**

- أنا اعتقد ان الاتفاقية التي وقعت بين مؤسسة سبأ ومؤسسة ١٤ اكتوبر كانت تحكمها ظروف، وهذه الظروف جعلتهم يجتهدون ويقررون توازي الاعداد الموزعة، ونتمنى ان نتجاوز هذه الحالة.

● **هل بحثتم هذا الأمر مع نظيرك في عدن؟**

- لقد اجتمعنا مع الأخ الدكتور محمد جرهوم وزير الثقافة والاعلام في الشطر الجنوبي من الوطن وناقشت معه موضوع الشركة اليمنية للسياحة باعتبارنا نمثل الجمعية العمومية لهذه الشركة الى جانب عدد من الأخوة للشطر الجنوبي من الوطن، ونحن ايضا على استعداد الآن لأن ننقل عددا من المباريات التي سيلعبها الفريق الموحد مع عدد من الفرق في الشطر الجنوبي من الوطن، هذا بالطبع الى جانب الفرق الفنية المتبادلة.

ما نحسه لدى كل مواطن هو الرغبة في ان تنتهي عملية التشطير، لان الأرض واحدة والشعب واحد، لكن هناك ما يمكن ان نسميه نظامين نتمنى ان يدمجا في نظام واحد، لأنك عندما تمر في شوارع صنعاء وتجد سيارات تحمل لوحاتها عددا من مناطق الشطر الجنوبي من الوطن، في الوقت نفسه تجد ذلك في الشطر الجنوبي، كل هذا دليل اكيد على حرص الشعب على ان يلتئم جرح التشطير وان يعود الوطن اليمني لطبيعته وحتميته التاريخية وهي الوحدة.

● **ما هي صحة الانباء التي تتحدث عن خلافات حول مفهوم الوحدة بين الشطرين وسبل تطبيقها؟**

- حقيقة الاتفاقيات التي ابرمت بدءا من اتفاقية القاهرة وانتهاء باتفاقية رمضان الاخيرة في صنعاء، كلها تؤكد ان هناك لقاء حول المبادىء الرئيسية والأسس التي تقوم عليها دولة الوحدة سواء فيما يتعلق بطبيعة نظام دولة الوحدة ومصادر التشريع في ظل دولة الوحدة، واتفاقية القاهرة تؤكد ان الاسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع في دولة الوحدة وان الاسلام عقيدة الشعب، وان الوطن اليمني جزء لا يتجزأ من الامة العربية، الى غير ذلك من الأسس الرئيسية التي تم الاتفاق عليها ووضحت مفصلة في بيان طرابلس ووضحت اكثر في الاتفاقيات اللاحقة بما فيها الاتفاقية الخاصة بتشكيل المجلس اليمني الأعلى.

الخطوة المهمة هي ان مشروع دستور الوحدة الذي أقرته اللجنة الدستورية ورفع الى رئيسي الشطرين، يتضمن ميكانيكية واجراءات للوصول الى دولة الوحدة، الغاية الان هو ان يأخذ هذا الدستور مجراه ولا يظل معلقا في مكان ما، وانما يطرح على مجلسي الشعب والشورى، وينزل للجمهور، اما تعليقه في مكان ما فانه لا يخدم العمل الوحدوي ولا يستجيب لطموحات المواطنين وتلهفهم الى اقتراب يوم وحدة وطنهم.

● **كيف توفق حكومة بلادكم في علاقاتها بكل الأطراف على الساحة العربية رغم الحساسيات المعروفة بين هذه الدول؟**

- لقد اصبح لعلاقات بلادنا نهج ثابت يقوم أساسا على الالتزام بمبادىء محددة ومبادىء واضحة أكدت عليها الثورة، وجاء الميثاق الوطني ليفصلها وليضعها في اولوياته، وفرض على الدولة واجبات حتمية تلتزم بها.

وقضية العلاقات على الصعيد العربي يحكمها طبعا الشعور العميق والانتماء بايمان شعبنا لهذه الأمة العريقة وأهمية ان يسهم بقدر المستطاع وبما تتيح له امكانياته في خدمة قضاياها كلها، وقضاياها الرئيسية وفي مقدمتها المساندة لثورة الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه من اجل استرداده حقوقه المشروعة.

وعلى هذا الصعيد يحكم العلاقات العربية - اليمنية الحياد الايجابي ليس بالمعنى المرتبط بالدول الأخرى غير العربية، وانما بمعنى اننا نرفض ان تكون [illegible] الوطن العربي.

وتقوم السياسة اليمنية في علاقاتها مع الدول العربية على اساس انه لا يمكن ان تكون علاقاتها بقطر ما على حساب قطر آخر، وانما علاقتها مع كل قطر تهدف لتعزيز الروابط وإقامة الجسور وخدمة المصالح المشتركة. ولهذا تجد انه فعلا، هناك رؤساء مجالس تنسيق مشتركة يرأسها رؤساء الحكومات بين بلادنا واكثر الاقطار العربية والجهد مستمر لاستكمال هذا النوع من اشكال العلاقات.

ان مبدأ رفض ان تكون علاقاتنا بقطر ما على حساب قطر أخر، قد حصّن العلاقة اليمنية وجعلها مرنة ومنفتحة

● **[illegible] هي الثمار التي ستقطفها في رأيك؟**

- بالنسبة للثمار، انا لا أتصور ثمارا ادنى من الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، هذه الحقوق التي ناضل من اجلها كل ابناء فلسطين وأيضا ناضلت من اجلها شعوب أمتنا العربية ودفعت من رجالها الشهداء هذا الى جانب قدراتها وامكانياتها الكثير، بل وخاضت نضالا متمرسا واجه صعوبات وانتكاسات. هذه الارادة الفلسطينية والارادة العربية لا يمكن ان تقبل الا بانتصار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومن هنا اؤكد بأن الانتفاضة هي نوع من التأكيد النضالي والعملي الذي لن يتوقف قبل الوصول الى هذه الحقوق.

والانتفاضة بلا شك جاءت في وقتها مع الاحساس بأن العمل القومي كان قد بدأ يخمد وان منافذ النضال قد اخذت تغلق وان العدو صار فعلا يستشري في اعماله الغادرة، ومع ذلك جاءت الاجابة من داخل الأرض المحتلة على شكل حجر يؤكد ان مسيرة النضال القومي المقدس في اتجاه تحرير الاراضي العربية المحتلة هي مسيرة مهما واجهتها من انتكاسات ومعوقات، ومهما توسعت ايضا عمليات التآمر الصهيونية والامبريالية، فانها مسيرة نضال مستمرة لا بد لها ان تصل وتحقق الغايات المرجوة منها.

● **[illegible] المجلس الوطني [illegible]**

- [illegible] من القضية الفلسطينية وأيضا لا يمكن ان نكون نحن اوصياء على القرار الفلسطيني، فنحن مع القضية الفلسطينية ومع القرار الفلسطيني الذي يصدر عن الشرعية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية. ونحن نحرص في كل القضايا على ان لا نستبق الأمور، ومثلما يقولون نتجنب المآزق التي يقع فيها البعض وهو وضع العربة امام الحصان.

هذا صحيحا فاننا نقترح ان يكون عميد كلية تجارة عين شمس الفنان عادل امام!

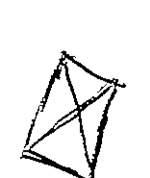
اننا عندما نطالب بالديمقراطية لا نطالب بها في البرلمان او في الصحف وحدها وانما نطالب بها في كل مكان، وفي مقدمتها الجامعة. ماذا يقول طلبة الكلية عندما يرون استاذهم الذي حصل على اكثر الاصوات والعميد السابق محروما من عمادة الكلية وما فائدة الانتخابات اذا كان من حق رئيس الجامعة ان يختار من يشاء بغير ان يبرر اسباب هذا الاختيار؟

بعض الرؤساء يكرهون المرؤوسين الذين لا يطيعونهم طاعة عمياء. فهم يريدون اتباعا لا معاونين، ناسين ان كليات الجامعة تحتاج الى عمداء اقوياء يحبون الطلبة ويحترمهم الطلبة يقودون الطلبة بالحوار والمناقشة لا بالحرس الجامعي، أول مكان يجب ان تمارس فيه الديمقراطية هو الجامعة.

وعندما نصدر قرارا يجب ان نشرحه ونذكر اسبابه. وقد انتهت العصور الهمايونية عندما كان مدير المصلحة يتصور انه قراقوش، ويعتقد ان الموظفين الذين تحت رياسته هم عبيده الاذلاء!

لا ديكتاتورية في الجامعة!





قرارات جديدة لحماية مصالح المودعين لدى شركات تلقي الأموال المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

علمت «الشرق الاوسط» ان رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي سوف يصدر خلال الأيام القليلة المقبلة قرارات اخرى جديدة بمنع عدد من اصحاب شركات تلقي الأموال من التصرف في ممتلكاتهم واموالهم إلا بعد الرجوع الى هيئة سوق المال.

وتتولى عدة لجان حصر جميع الأصول الثابتة والمنقولة وممتلكات الشركات حاليا تمهيدا لاعداد بيان شامل عنها وسوف تعلن نتائجها خلال الأيام المقبلة.

وصرح د. محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال المصرية بأن القرارات التي صدرت هدفها الحفاظ على اموال المودعين لدى بعض الشركات التي اظهرت تلاعبا في مراكزها المالية والبيانات التي تقدمها للهيئة او المحاسبين القانونيين والذين عينهم الجهاز المركزي للمحاسبات.

وناشد فج النور جميع المودعين ارسال بيانات عن حجم اموالهم لدى الشركات لهيئة سوق المال وذكر ان الامر العسكري الذي صدر لم يغير في قانون تلقي الاموال في شيء وهو سار كما هو، بل على العكس يساعد على تطبيقه بدقة وبدون تلاعب لصالح المدعوين.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه في حالة عدم كفاية اصول شركات تلقي الاموال التي لم توفق اوضاعها وتصفي اعمالها لسداد اموال المودعين فسوف يتم توزيع قيمة هذه الأصول على المودعين بنسب اموالهم المودعة لدى الشركات.

وأضاف رئيس هيئة سوق المال المصرية قائلا: ان الشركات التي ترغب في التصرف في بعض ممتلكاتها لا بد أن تتقدم للهيئة بطلب توضح فيه اسباب هذه الرغبة وسوف يصدر القرار حسب كل حالة على حدة وبما يحافظ على اموال المودعين.

وكان رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي قد اكد اول امس ان الحكومة تتابع موضوع شركات توظيف الاموال بكل دقة وان تدخلها يأتي دائما للحفاظ على حقوق المواطنين ومصلحة الاقتصاد القومي وصالح هذه الشركات.

وكان مصدر مسؤول بمجلس الوزراء المصري قد اوضح مساء الخميس انه لوحظ بعد صدور القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ ان بعض هذه الشركات لجأت الى طرق ملتوية للتهرب من احكامه وأجرت تصرفات صورية كما ردت اموال بعض المتعاملين دون سواهم. بما يخل بمبدأ المساواة بين الدائنين الذي ينص عليه القانون الأمر الذي كان يحتم ان تسارع الدولة باتخاذ اجراء حاسم بهذا الشأن.

امر عسكري

وقال انه لهذا رأت الحكومة المصرية وجوب اصدار امر عسكري تطبيقا لقانون الطوارىء الذي وضع أساسا لتمكين الدولة من اتخاذ اجراءات حاسمة وسريعة لمواجهة ما يطرأ او ما يهدد المصلحة العامة.

واشار المصدر الى ان هذا الأمر العسكري رقم ٣ لسنة ١٩٨٨ اوجب على هذه الشركات التصرف في املاكها بموافقة رئيس هيئة سوق المال حتى يأتي التصرف محققا لصالح اصحاب الأموال والمودعين وحتى يكون التصرف جديا ويكون الثمن المتصرف فيه حقيقيا حتى لا تضيع الحصيلة الناتجة عن البيع.

وأوضح ان المادة الثانية من هذا الامر تهدف الى تأكيد المساواة بين اصحاب الاموال ومواجهة ما قامت به بعض هذه الشركات او الأشخاص حين شعروا بأن هناك قانونا يتم اعداده وهو القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ والتصرفات الصورية التي قاموا بها بعد صدور هذا القانون.

ومن المقرر ان يعقد مجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال اجتماعا في بداية الاسبوع الحالي برئاسة الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة وذلك لدراسة المواقف الحالية لشركات تلقي الاموال. حيث يبحث ايضا الخطوات التي تمت بشأن توفيق أوضاع الشركات الجادة وكذلك موقف الشركات غير الجادة لاتخاذ الاجراءات المناسبة بشأنها.

تحذير من استيراد بضائع باسماء العاملين في المؤسسات السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

حذرت الادارة العامة لمكافحة المخدرات أصحاب المصالح والمؤسسات التجارية في السعودية من مغبة استمرار وصول بضائع مستوردة إلى موانىء البلاد البحرية والجوية والبرية تخص العمالة الوافدة.

وتمت بعض عمليات الاستيراد هذه بعلم وتسهيل أصحاب المؤسسات وفي حالات لا يعلمون شيئا عنها، وان تلك العمالة تمكنت من اجراء ذلك لحصولها على المستندات اللازمة بالاستيراد.

وذكر مدير الادارة بالنيابة العميد ابراهيم بن علي الميمان أن هذا التصرف مخالف للأنظمة ويضع المخالفين تحت طائلة المساءلة والعقاب لما يترتب على ذلك من سلبيات لا تخفى.

وأهاب بكل من له نشاط تجاري أن يشرف على نشاطه تماما أو توكيل من يثق به تحت اشرافه وأن يتعامل مع جهات معروفة وأشخاص معروفين ومن خلال خدمات الغرف التجارية والصناعية.

وأوضح العميد الميمان أن الجهة المختصة ستتبع هذه الحالات وعند الاقتضاء سيستدعى كل من له علاقة للمساءلة والتحقيق.

ارتفعت أسعار المواد الغذائية في يوغوسلافيا بشكل هائل نتيجة لحالة التضخم الاقتصادي التي تجتاح البلاد. ويرى في الصورة جزار وقد خلي متجره من المشترين بعد ان زادت أسعار اللحوم بنسبة ٥٣ في المائة.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

الشركات الصناعية باقية في المرتبة الاولى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٥ ـ ١٠ ربيع الأول الموافق ١٥ ـ ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة ٢٨٢ الفا و٥٩٥ سهما في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الكهرباء، الخدمات، الزراعية. كما شهدت الصفقات المنفذة ايضا انخفاضا طفيفا حيث بلغت ١٠٢٢ صفقة منها ٣٠٦ في البنوك و٣٧٢ في الصناعية و٤٦ في الأسمنت و١٧١ في الخدمات و١٥ في الكهرباء و٢١٢ في الزراعية.

● الصناعية الاولى

حافظت الشركات الصناعية على المرتبة الاولى وبنسبة ٣٤.٧٪ إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٩٨ الفا و٥٧ سهما قيمها ١٥ مليونا و٣١٦ الفا و٥٦٧ ريالا بنسبة ٣٤.٦ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي:

سابك بين ٢٢٠ و١٨٣، الاسمدة (سانكو) ٤٧٠ و٤٦١، المصافي العربية ٤٠٠، الزيوت والسمن ٤٠٠ و٣٨٢، التصنيع الوطنية ٧٠ و٦٥، الدوائية ١٣٥ و١٠٨، الغاز والتصنيع ١٦٠ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في ٦ رشكات وانخفضت في واحدة.

● البنوك الثانية

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦.١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلاف الفترة السابقة إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ٧٣ الفا و٧٢٠ سهما قيمتها ٢١ مليونا و٧ آلاف و٢٠ ريالا وبنسبة ٤٧.٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

بنك الجزيرة بين ٣٢٠ و٣٠٤، بنك الاستثمار ١٦٠، السعودي الهولندي ٢٨٠، السعودي الفرنسي ٣٣٥، السعودي البريطاني ٣٣٠ و٢٩٦، القاهرة السعودي ٢٣٠ و٢٢٩، العربي الوطني ٧١٠ و٦٨٥، السعودي الامريكي ٥٨٠ و٥٢٣، التجاري المتحد ٢١٠ و١٩٥ ريالا

وارتفعت اسعار الأسهم في ٥ بنوك وانخفضت في ٣ ولم يقع تغيير بالنسبة الى بنك واحد.

● الخدمات الثالثة

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٤٢ الفا و٤٠٠ سهم قيمتها ٢ مليون و٤٣٣ الفا و٤٦٣ ريالا وبنسبة ٥.٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق بين ١٠٠ و٨٤، العقارية ١٢٧ و١٢٥، النقل البحري قديم ٨٠ و٧٧، النقل البحري جديد ٤٨ و٤٤، النقل الجماعي ١٢٢ و١٢٠، خدمات السيارات ٤٩ و٤٥، المواشي ٨٨ و٨٣ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الاسمنت الرابعة

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٤.٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة من التداول. إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٤٠ الفا و٣٠٢ أسهم قيمتها ٢ مليون و٦٢٧ الفا و٨١٦ ريالا وبنسبة ٩.٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي

اسمنت القصيم بين ١٠٥ و١٠٣، اسمنت الجنوب ١٣٠، اسمنت ينبع ٩٠، السعودي البحريني ٦٧ و٦٥، السعودي الكويتي ٧٥ و٦٩ ريالا. وارتفعت اسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٤ شركات.

● الزراعية الخامسة

وتراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٨.٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٤ الفا و١٩٣ سهما قيمتها ٢ مليون و٣٠١ الف و٨٠٣ ريالات وبنسبة ٢.٩ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٨٠ و١٥٩، القصيم الزراعية ٦٦ و٦٣، حائل الزراعية ٢٠٦ و١٩٨، تبوك الزراعية ١٧٥ و١٥٤، الاسماك ٤٨٠ و٤٦٦، الشرقية الزراعية ٣٣ و٣١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الكهرباء السادسة

وحافظت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة وبنسبة ١.٤٪. إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في شركتين منها ٣ آلاف و٢٣٥ سهما قيمتها ٦١٥ الفا و٦١٢ ريالا وبنسبة ٠.٣ من القيمة الاجمالية

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:

كهرباء الوسطى بين ١٥٠ و١٤٦، كهرباء الغربية ١٥٠ و١٤٢ ريالا وارتفعت اسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت ايضا في شركة واحدة.

هذا ولم يجر التداول في ١٦ شركة.

استخراج الذهب من صحراء مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

أعدت احدى الشركات البريطانية لاستخراج الذهب في مصر تقريرا عن الجدوى الاقتصادية تكشف عن المعدن النفيس في مصر في منطقة ابو مروان بالصحراء الشرقية حيث تبدأ عملية الانتاج في العام المقبل ١٩٨٩.

وأوضح الجيولوجي احمد عبد الحليم رئيس هيئة المساحة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الشركة كانت قد وقعت اتفاقية مع مصر في فبراير (شباط) ١٩٨٦ بنظام المشاركة في الانتاج.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥١٠	٣,٧٥٦٠
جنيه استرليني	٦,٦١١٥	٦,٦٥
مارك المانى	٢,١١٢٠	٢,١١٨٠
فرنك سويسرى	٢,٤٩٤٠	٢,٥٠٣٠
فرنك فرنسى	٠,٦١٧٧	٠,٦٢٢٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٣٤	٠,٠٠٢٨٦٠
ين يابانى	٠,٠٢٩٧٩	——
جلدر هولندى	١,٨٧٢٨	١,٨٧٤٠
دولار سنغافورى	١,٨٧٢٢	١,٨٩
دولار كندى	٣,١٢٨٤	٣,١٤
شلن كينى	٠,٢٣٠٨	٠,٢٣
بيزو فلبينى	٠,١٨٤٨	٠,١٨٥٠
شلن نمساوى	٠,٣٠٠٧	٠,٣٠٢٠
كرون سويدى	٠,٦٠٩٠	٠,٦١١٠
كرون نرويجى	٠,٥٦٨٤	٠,٥٧
فرنك بلجيكى	٠,١٠٠٧٩	٠,١٠٠٩٠
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	——	١,٦٦
دينار اردنى	——	٨,٨٥
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٧٩	٠,٠٢٦
روبية هندية	٠,٢٥٤٢	٠,٢٣٢٠
روبية سريلانكا	٠,١١٤٢	——
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤١	——
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠١٣	٠,٢٠٣٠
دينار كويتى	١٣,٤٩١٢	١٣,٥٠
دينار تونسى	٤,٢٣٩٠	٤,٢٠
دينار جنوبى	١٠,٩٣٥٠	٩,٠٠
دينار بحرينى	٩,٩٥٢٠	٩,٩٦
ريال عمانى	٩,٧٤٧٦	٩,٧٦
ليرة سورية	٠,١٨٨٥	٠,٨٦٠
درهم اماراتى	١,٠٢١٢٦٩	١,٠٢٢٠
ريال قطرى	١,٠٣٠٦	١,٠٣٣٠
درهم مغربى	٠,٤٤٩٦٢٨	٠,٤٥٢٠
كرون دنمركى	٠,٥٤٧٨	٠,٥٥
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢٠٧	٠,٠٣٢٢٠
ريال يمنى	——	٠,٣٥٨٠
جنيه سودانى	——	٠,٥٠
دينار عراقى	——	——

الصنف	المبيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الأونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٢٤٤ ـ الرياض

قوات الاحتلال تلجأ الى النهب والسرقة بعد البطش في الأراضي المحتلة

نشرت صحيفة «التايمز» تحقيقا خاصا لمراسلها ايان مري من قرية قفين في الضفة الغربية المحتلة بداه بوصف للاعلام الفلسطينية التي ترفرف بكل تحد لسلطات الاحتلال على اعمدة الهاتف، ثم قال:

ان جدران مدرسة القرية التي كانت مليئة بالشعارات والكتابة المعادية لاسرائيل قد اصبحت مدمرة، وهوت شجرة ضخمة من جذورها على ركام الجدران. وفي البيوت تجد النساء الفلسطينيات الغاضبات وهن يكنسن الزجاج المكسر والصحون والكؤوس المكسرة وتحكي كل منهن قصتها للاخرى عما حدث يوم السبت الماضي عندما وصلت قوات الجيش الاسرائيلي لاعتقال شباب القرية بتهمة القاء الحجارة.

وتبعا لما يقوله سكان القرية فان قوات الاحتلال بدأت باطلاق الذخيرة الحية دون اي تحذير مما ادى الى اصابة تسعة صبية على الاقل بجروح. وبعدئذ بدأ الجنود يعيثون فسادا في كل مكان مستخدمين الجرافات لتدمير الجدران وبوابات المنازل ثم اندفعوا الى داخل البيوت يهشمون ويدمرون نوافذها وكل ما فيها من اجهزة تلفزيون واثاث، ويضربون بشكل مبرح النساء والرجال والمتقدمين في السن وكل من يجدونه.

وبعد ان نقل المراسل اعتراف الجيش بان الذي قام بهذا الهجوم هو فرقة من المظليين قال ان من الواضح ان القرية معقل قوي للانتفاضة الفلسطينية. فالاعلام الفلسطينية او بقاياها ترفرف على اعمدة الكهرباء واسلاكها، والمدرسة خاوية لا احد فيها مع ان جدرانها تحمل شعارات منظمة التحرير الفلسطينية التي تحث على المقاومة. واذا ما شاهد الناس اي صحفي او اجنبي فانهم يركضون نحوه ليشرحوا له كيف وصل الاسرائيليون يوم السبت وكيف اطلقوا النار وعاثوا في البلدة فسادا.

وعلق المراسل فقال: ان من الواضح ان الجنود الاسرائيليين الذين وصلوا في عشرين سيارة عسكرية على الاقل وسيارتي باص وجرافة قد بدأوا اطلاق النار في كل اتجاه فور دخولهم القرية لانهم كانوا قد وقعوا في كمائن الحجارة قبل ذلك.

ونقل المراسل صورة للضرب المبرح الذي تعرضت له سيدة في الثمانين من عمرها والكسور التي اصيبت بها عندما اقتحم الجنود بيتها وهي نائمة وكسروا الباب. فقد هوى احد الجنود عليها بالضرب ببندقية على ذراعيها وصدرها، ثم كيف سرق الجنود ما كان في البيت من نقود وممتلكات ثمينة كالساعات. ويؤيد السكان الآخرون هذه الرواية. فهم يتحدثون ايضا عما حصل لهم وعن سرقة ما كان لديهم من نقود وساعات.

ولكن يبدو ان هذا القمع الاسرائيلي لم يجد فتيلا مع سكان قفين. فما ان انسحبت قوات الجيش الاسرائيلي من القرية حتى بدأت الملصقات وصور ياسر عرفات والاعلام الفلسطينية تظهر في كل مكان.

وبعد فترة وجيزة ظهرت في سماء القرية طائرة حربية اسرائيلية وهي تحلق على ارتفاع منخفض. وما كان من احد الصبية عندما شاهدها الا ان اشار اليها باشارة احتقار. ومع ان تلك الاشارة قد تكون عقيمة فانها ترمز الى فشل الجبروت والبطش الاسرائيلي في قمع الانتفاضة الفلسطينية.

«التايمز»

الصين تريد زعيما يشبه جورباتشوف على جناح السرعة

الاصلاحات في الصين تتباطأ ودنج شياوبنج وهو في الرابعة والثمانين يقل يوما بعد يوم في امكانيته ان يكون تجسيدا للتغيير.

لقد مضت عشرون سنة عندما اختفى دنج شياوبنج وهو يعاني من جراء الثورة الثقافية بعد ان الصقت به الصفة المشينة حينذاك وهو انه «خروشوف الصين رقم ٢»، اي في المرتبة الثانية من السوء بعد رئيس الجمهورية ليوشاوكي. وقد مضت عشرة اعوام بالضبط عندما عاد دنج شياوبنج مرة ثانية الى مسرح الاحداث وهو يحمل سياسة «تحريفية». كان لا بد لها ان تدهش العالم: فهي سياسة تعطي الصينيين الامل بالخروج من كوكبهم الاجرد المعزول الذي يدور حول «النجم الاحمر الضخم» الذي هو ماوتسي تونج. وهكذا اصبحت جمهورية الصين الشعبية اول بلد شيوعي يعيد اعطاء الارض للفلاحين ويعيد العمل بروح المبادرة الاقتصادية الحرة.

عشر سنوات: عمر طويل، شهد الاصرار على الاصلاحات، وهو لا يشبهه من حيث المدة والاصرار في عالم اليوم سوى شخصية واحدة هي مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية التي نالت مرة اخرى توكيدا لزعامتها في مؤتمر حزبها الذي عقد مؤخرا في برايتون. اما القادة الصينيون فلديهم هم ايضا منتجعهم البحري الذي يعقدون فيه اجتماعاتهم السنوية واسمه بيداهي ويقع على بعد ١٦٠ كيلومترا شرقي العاصمة بكين. غير انه في هذا الصيف في بيداهي اضطر دنج ورفاقه في المكتب السياسي للاجتماع واصلاحاتهم تواجه الخطر. ففي الرابعة والثمانين، هل يمتلك خروشيف الصيني الوقت الكافي لتنفيذها؟ ان المرء يسمع في شانجهاي وفي بكين على الدوام هذا اللحن المكرر الذي يتزايد الحاحا وهو «ان الصين بحاجة الى زعيم يشبه جورباشوف».

ان الزعيم السوفياتي مايزال فتيا، ولديه الشجاعة لمواجهة رفاقه القادة المتقدمين في السن والمحافظين في افكارهم، حسب قول احد الاقتصاديين في شانجهاي. وجورباشوف يتمتع بسمعة استغلت لغايات سياسية في داخل الصين وهي انه.. تجرأ فانتقد احد القادة الذي دعاه «جورباشوفنا العزيز»، عشر مرات في خطاب لم يدم اكثر من عشرين دقيقة» وتقول بهذا الشأن افتتاحية «ليراسيون» اليومية التي يصدرها الحزب في شانجهاي «هذا ما يلزمنا على التفكير به»، فان يتملق المرء شخصا في السلطة مع التصفيق له مع المجموع لا يجعل الاصلاحات تتقدم الى الامام.

الاكسبرس

خلال انشغال الولايات المتحدة بانتخابات الرئاسة

موسكو تحسن علاقاتها مع أوروبا الغربية وتؤمن اعتمادات وقروض لتنشيط الاقتصاد السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من روبرت كورنويل:
لا بد ان يكون رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف قد سئم وتعب من الرحلة التي يتعين عليه تكرارها بالسيارة ما بين قصر الكرملين ومطار فنوكوفو الذي يصل اليه كبار الزوار الاجانب.

لكن لرحلات ريجكوف المكوكية بين الكرملين والمطار اسبابا وجيهة. فبينما يتنافس جورج بوش ومايكل دوكاكيس على الرئاسة، تخلت الولايات المتحدة مؤقتا عن الاضواء الدبلوماسية العالمية. ومهما تكن المشكلات الداخلية المحلية التي يواجهها ميخائيل جورباتشوف، فقد استغل غياب الولايات المتحدة المؤقت عن مسرح الدبلوماسية الدولية لمصلحته

لقد تجدد الاهتمام في موسكو بشؤون البلدان الاوروبية، الشرقية منها والغربية على السواء. ففي اقل من شهر، سيكون زعماء المانيا الشرقية والنمسا ورومانيا وايطاليا والمانيا الغربية قد زاروا موسكو. (يضاف الى هؤلاء ايضا وزير التعليم البريطاني كنيث بيكر). وفي تلك الاثناء زار وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه باريس للمساهمة في وضع الترتيبات النهائية للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى الاتحاد السوفياتي يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واخذ كل زائر يسمع، خلال مرافقته من مطار فنوكوفو الى الكرملين، ثم من مأدبة رسمية الى قاعة التوقيع على الاتفاقية الثنائية، بشيء جديد اسمه «البيت الاوروبي المشترك». ومازال الطراز المعماري لهذا البيت غامضا نوعا ما. ولكن طبيعة هذه البيت واضحة: انها فكرة ديجول القديمة عن قارة اوروبية في سلام مع نفسها، لكنها هذه المرة تطرح من الجانب السوفياتي، لا من الجانب الفرنسي.

لكن ثمة اشتباها لدى عدد غير قليل من الاوروبيين الغربيين ـ عدا اولئك الذين مازلوا يتابعون الشؤون الخارجية في الولايات المتحدة ـ في ان الاتحاد السوفياتي يبيع شرابا قديما في قوارير جديدة.

وبعبارة اخرى فان هؤلاء يعتقدون بان هدف حملة الاغراء السوفياتية التي يقودها ميخائيل جورباتشوف هو اضعاف الروابط ما بين الولايات المتحدة واوروبا وزيادة نفوذ الاتحاد السوفياتي في الشؤون الاوروبية.

لكن ينبغي ان لا يغيب عن الاذهان ان الهدف الاساسي لجورباتشوف يظل تحسين وضع الاقتصاد السوفياتي.

استمع لأي مسؤول سوفياتي هذه الايام تجد انه يسهب في الحديث عن حاجة بلاده الى احتلال المكانة اللائقة بها في «التقسيم الدولي للعمل» وبعبارة واضحة فانه لا بد للاتحاد السوفياتي من الانضمام مرة اخرى الى الاقتصاد العالمي.

ثم هناك ايضا نظرة جدية جديدة من الاتحاد السوفياتي الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية. ففي يونيو (حزيران) الماضي وقعت الرابطة الاقتصادية للدول الاشتراكية، كوميكون، اول اتفاق لها مع المجموعة الاوروبية. ويتطلع المفاوضون السوفيات الان الى التوصل الى اتفاق خاص بهم مع بروكسل.

إذ تبقى لدى المرء أي شك في ان الامور الاقتصادية تشكل الهدف الاساسي لموسكو، فما عليه الا ان ينظر الى الوفود التي رافقت الزعماء الاوروبيين العديدين في زياراتهم الى موسكو. فقبل ١٨ شهرا فقط جاءت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر الى موسكو وحدها تقريبا، ولم تسفر زيارتها الا عن اهتمام اعلامي.

اما هذه المرة فقد رافق المستشار النمساوي في رحلته ٨٠ من رجال الاعمال النمساويين. ولم يجلب رئيس الوزراء الايطالي دي ميتا معه ستة وزراء فقط، وانما جلب ايضا مجموعة من كبار رجال الصناعة، وأسفرت زيارته عن توقيع اتفاقات مشروعات مشتركة وعن اتفاق اعتمادات كبيرة من المصارف الايطالية. وسيجلب المستشار الالماني كول معه ٥٠ شخصا يحتمل ان يكون بينهم ستة وزراء لكن معظمهم سيكونون رجال اعمال ومصرفيين. وسيتم خلال زيارته التوقيع على اتفاق اعتماد قيمته ١,٧ بليون دولار.

وتوشك البنوك البريطانية والفرنسية على اتمام تأمين قروض اكبر من ذلك للاتحاد السوفياتي تزيد على ٧ بلايين دولار لتمويل صناعات المنتجات الاستهلاكية السوفياتية وبناء فنادق جديدة لتنشيط السياحة. وقد اعترض الإمريكيون على تقديم هذه القروض للاتحاد السوفياتي. ويخشى بعضهم من ان تستغل موسكو قدرا من القروض لتمويل مشروعات عسكرية.

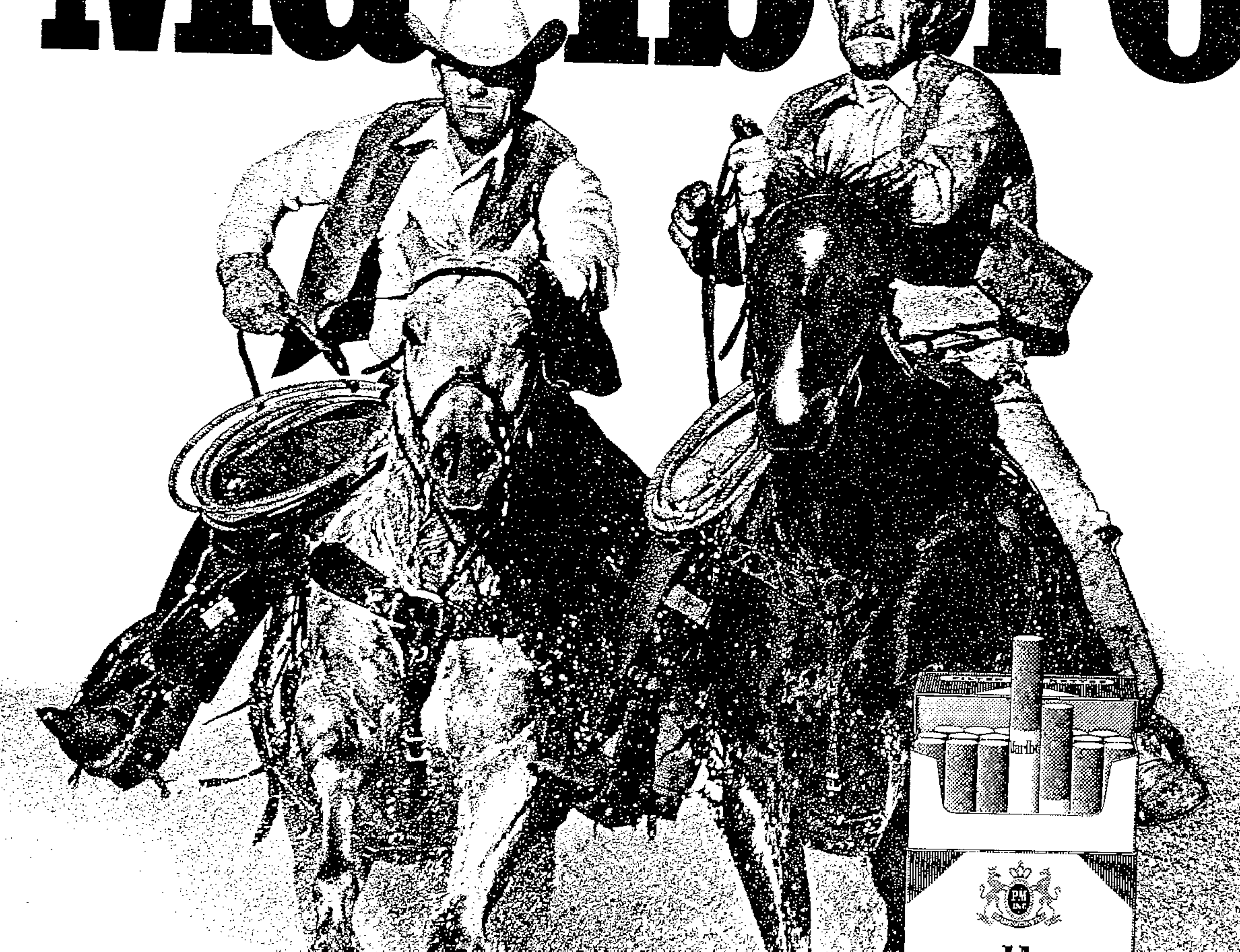
ولكن الاتحاد السوفياتي يحتاج الى اكثر بكثير من ٧ بلايين دولار لانعاش اقتصاده.

ويرى المراقبون الاوروبيون الغربيون ان جورباتشوف لن يسمح بتغيير حدود اوروبا التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية، لكنه يسعى الى ترتيب علاقات اكثر مودة بحيث يستطيع تقليص نفقاته العسكرية. ومن هنا فقد وقع معاهدة الغاء الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا عام ١٩٨٧، ويواصل السوفيات ضغطهم من اجل تخفيض القوات والاسلحة التقليدية في اوروبا.

ولكن في الغرب من يشكون في نوايا جورباتشوف ويتساءلون: كيف يمكن ان نثق في نواياه بينما لا يعامل مواطنيه معاملة حسنة؟

غير ان جورباتشوف يسعى الى الحصول على موافقة على عقد مؤتمر لحقوق الانسان في موسكو سنة ١٩٩١. واذا تمكن من ذلك فستكون نظرية «البيت الاوروبي المشترك» قد حققت نصرا وستنتصر ايضا النظرية القائلة بان الخبز، لا المدافع، هو الذي يشكل مصائر الأمم الكبرى في نهاية الأمر.

ميخائيل جورباتشوف



د. وسام قندلا العراقي العائد من الضفة وغزة لـ «الشرق الأوسط»:

لدي ملف ضخم معزز بالوثائق والصور عن جرائم الإحتلال

لندن - «الشرق الأوسط»:

الدكتور وسام قندلا طبيب بريطاني من اصل عراقي له مساهمات متواصلة في المجلات الطبية البريطانية والاجنبية، وبصورة خاصة كمراسل لمجلة لانست»، المجلة الطبية الرئيسية في بريطانيا ولسان حال الاتحاد الطبي البريطاني.

وقد قام اخيرا بجولة مهنية في فلسطين، درس فيها الاحوال الطبية التي احاطت بالانتفاضة. وعاد بملف ضخم من التقارير والوثائق والتصاوير. ونشرت له مجلة «لانست» في السبت الماضي مقالته الاولى عن مشاهداته ومطالعاته في الموضوع، وانتهزت «الشرق الاوسط» هذه المناسبة واجرت معه المقابلة التالية:

● الشيء الأول الذي نريد ان نعرفه منك هو هل ان تغطيتك الطبية الصحفية محصورة في ميدان العالم العربي، ام تتعداه الى ميادين اخرى؟

- طبعا غير محصورة في العالم العربي او الشرق الاوسط. انا طبيب ممارس هنا. وما اكتبه في المجلات هو مواضيع طبية صرفة، ولكن يحدث بين الحين والحين ان تختلط بشؤون اخرى. حدث لي في السابق ان تعلقت تقاريري بالاوضاع الطبية في افريقيا الجنوبية. وفي هذه المرة تعلقت بالاوضاع في الضفة الغربية وغزة.

● هل تبنى احد زيارتك هذه للارض المحتلة؟

- كلا، قمت بها على مسؤوليتي الخاصة، ولكن طبعا لغرض اعداد مقالات مهنية للنشر.

● وماذا كان موقف السلطات الاسرائيلية من مهمتك؟

- لم أصادف صعوبات او عقبات خاصة. فتشوني طبعا عند عبور الحدود من الاردن. غير ذلك، استطعت ان أشاهد المستشفيات والجرحى واقابل الاطباء المختصين. واعتقد هذا ما تريدون مني ان اتحدث عنه.

● بالتأكيد.

- بصورة عامة زرت ثلاث مستشفيات، مستشفى «المقاصد» في القدس ومستشفى «جبل النجمة» في غزة ومستشفى «نابلس». وكلها مستشفيات اهلية. لا يوجد في المستشفيات الحكومية، وخاصة الاسرائيلية، جرحى عرب.

● السبب؟

- بالنسبة للمستشفيات الاسرائيلية، لا الجرحى يطمئنون للاطباء الاسرائيليين، ولا الاسرائيليون يريدون جرحى يذكرونهم بالانتفاضة ويسببون مشاكل لهم. وبالفعل صدر قرار بمنع تحويل الجرحى الى المستشفيات الاسرائيلية حتى ولو كان الجريح مشمولا بالتأمين الصحي. وبالنسبة للمستشفيات الرسمية في الضفة وغزة، هناك ما يسميه الاطباء العرب، او قل العرب على العموم، بالحصار الطبي، ويقصدون به منع الفلسطينيين اقصد جرحى الانتفاضة، في الحصول على المساعدات الطبية، وتم ذلك باصدار قرار بطرد الاطباء الذين يعالجون اي جريح بدون ترخيص من السلطات الاسرائيلية. وعندما يتم الحصول على هذا الترخيص، فيجب على الجريح ان يدفع مقدما ما يساوي ٢٠٠ دينار اردني عن كل ثلاثة ايام في المستشفى. وهذا يعني ان عليه ان يدفع ٤٢٠٠ دينار اذا احتاج الى البقاء لمدة شهرين، وهو ما تتطلبه بعض الحالات. ولدى صدور هذا القرار، قامت نقابة الاطباء العرب بنقل جميع الجرحى الى المستشفيات الاهلية.

● هذه مستشفيات عربية؟

- نعم وكل الاطباء الذين عالجوا الجرحى من العرب.

● وكيف يجري تقديم الخدمات الطبية الآن للجمهور ككل؟

- هناك لجان الاغاثة الطبية التي يرجع تاريخها الى ١٩٧٩. وتوسع عملها في ظل الانتفاضة فتطوع للخدمة المجانية فيها ٣٧٥ طبيبا، او ثلث مجموع الاطباء العرب في المنطقة. وهي تقدم كافة ما يحتاجه الجمهور الخدمات على شتى المستويات مجانا.

● ما الذي لفت نظرك من حالات خاصة في المستشفيات؟

- شيئان اساسيان يلفتان النظر. يتعلق الأول بالطلقات ذات السرعة العالية. على عكس الطلقات العادية التي تكسر العظم فقط عند اصابته، تقوم طلقات السرعة العالية بتهشيم العظم وتحويله الى فتات وشظايا صغيرة يصعب جمعها وتركيبها. وجئت معي بصور شعاعية لبعض هذه الحالات. وكذلك تحدث هذه الطلقات صدمة في الاحشاء والاعضاء الحاوية لسوائل كالاوردة والشرايين. وتؤدي الصدمة الى تمزق تدريجي في الانسجة تظهر آثاره بعد مدة في معالجة الجرح الاساسي.

● وهذه هي الطلقات التي تستعملها القوات الاسرائيلية؟

- نعم في حالة الرصاص الحي. الشيء الثاني استعمال الاسرائيليين للغازات المخصصة للاماكن المكشوفة فقط.

رايت احدى هذه العلب مكتوب عليها اصلها الامريكي ومنع استعمالها في الاماكن المغلقة. ولكن الاسرائيليين استعملوها في مثل هذه الاماكن ويقال انها ادت الى موت البعض.

● ذكرت سياسة الحصار.

- الحصار الطبي. نعم هذا شيء يأخذ عدة صور، مثلا ملاحقة المتطوعين الطبيين، سحب التسهيلات، واستعمال حتى قوانين صادرة في العهد العثماني لمعاقبة الموظفين الصحيين.

● لا بد انك تحدثت الى بعض الجرحى. ماذا كانت مشاعرهم ومعنوياتهم؟

- مهمتي كانت مهمة طبية صرفة. بالطبع تحدثوا لي عن افكارهم ومشاعرهم نحو بلادهم. ولكن اهتمامي كان في اصاباتهم ومعالجتهم.

● ما هو ردود فعل اسرة الاطباء في بريطانيا نحو تقاريرك هذه؟

- انني طبعا جئت بملف ضخم معزز بالتصاوير الشعاعية والوثائق. وعندما اعطيت مقالتي الى مجلة «الانست»، قدمت معها الى رئيس التحرير كامل هذا الملف. ورغم ان هذا موضوع علمي صرف، فان اصدقاء اسرائيل من الاطباء شنوا علي سابقا حملة لنشري مادة ضد اسرائيل. المؤسف هنا ان اصدقاء اسرائيل نشطون ويغرقون هيئة التحرير برسائلهم واحتجاجاتهم، في حين لا يعبأ الاطباء العرب، وهم الآن كثيرون في بريطانيا، بالدعم الشخصي والتقرير الذي يؤيد قضاياهم. واتذكر انني عندما نشرت تقريرا مشابها ضد حكومة افريقيا الجنوبية، انبرى الكثيرون للدفاع عني، في حين لم أجد من يؤازر طرحي في الميدان الفلسطيني.

وقد وقع بهذا المأزق كارل صباغ الذي نشر مثل هذا التقرير في مجلة «وورلد مدسن» الطبية. وشن عليه وعلى المجلة اصدقاء اسرائيل حملة تضمنت مناشدة شركات الادوية بسحب اعلاناتها من المجلة. وادى الضغط الى منع كارل صباغ من الكتابة فيها واستقالة رئيس تحريرها وحل مجلس ادارتها ثم توقفها عن النشر بعد اشهر قليلة. ولكن الجو قد تغير الآن نوعا ما، وهناك تجاوب اكثر من الجانب الفلسطيني الآن.

● هل لفتت نظرك حالة معينة خلال جولتك؟

- نعم حالة طفلة صغيرة في السادسة من عمرها. تعاني من مرض خطير في الجهاز البولي. أجريت لها عملية في مستشفى هداسة وزودها الجراح الاسرائيلي بتقرير يطالب السلطات باسكانها في مسكن ملائم للمعالجة الطبية التي تحتاجها طيلة الوقت. رفض الحاكم العسكري افرايم سنيه (وهو طبيب!) تزويدها بمثل هذا المسكن. وبعد اعتقال اخيها للاشتراك في الانتفاضة، بعثوا بالجنود ونسفوا المسكن الذي كانت فيه.


جريح من غزة في المستشفى

وما ينطق عن الهوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال : «الحمد لله الذي أطعمني هذا، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه».

دعاء اليوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ابغوني الضعفاء، فإنما تنصرون، وترزقون بضعفائكم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٠١	٥.٠٣	٤.٢٦	٤.٣٤	٤.٣٥	٤.٢٤	٥.١٠	٥.٠٧	٤.٣٥	٥.٠٧	٤.٢٣	٤.٠٦	٤.٤٧	٤.٤٣	٤.٣٣	٤.٤١	٥.٥٢	٤.٣٤	٥.١٣	٤.٤٧	٥.٤٣	٤.٥٨	٥.٣٧	٦.٠٢	٥.٢٤	٤.٤٦	٥.٠٤	٥.١٩	٥.٠٥	٤.٥٨	٥.١٣	٤.٤٠	٥.٣٨	٥.١٦	٤.٤٣	٤.٥٦	٤.٣٨	٥.٠٨	٤.٥٤
الشروق	٦.٢٠	٦.٢٣	٥.٤٧	٥.٥٥	٦.٠٢	٥.٥٤	٦.٣٦	٦.٣٤	٥.٥٤	٦.٢٧	٥.٤١	٥.٣٦	٦.٠٧	٥.٥٣	٥.٤٦	٦.١١	٧.٢٣	٥.٥٨	٦.٤٠	٦.٣٧	٧.٢١	٦.٣٠	٧.١٧	٧.٣٣	٧.٠٢	٦.٢٤	٦.٤٤	٦.٥٨	٦.٤٣	٦.٤٣	٦.٥٥	٦.٠٣	٧.١٨	٦.٥٤	٦.١٤	٦.٢٤	٦.١٠	٦.٢٧	٦.٣١
الظهر	١٢.٠٥	١٢.٠٦	١١.٢٥	١١.٣٧	١١.٤٠	١١.٣٥	١٢.١٧	١٢.١١	١١.٣٣	١٢.١٣	١١.٢٢	١١.٢٢	١١.٥٦	١٢.٠٣	١١.٢١	١١.٥٣	١٢.٤٩	١١.٣٢	١٢.١٠	١١.٤٦	١٢.٣٦	١١.٥٥	١٢.٢٨	١.٠٠	١٢.٢٠	١١.٤٠	١١.٥٢	١٢.١٠	١١.٥٩	١١.٣٣	١١.٥٥	١١.٣٨	١٢.٢٦	١٢.١١	١١.٤١	١١.٥٤	١١.٣٦	١٢.٠٧	١١.٥١
العصر	٣.٢٣	٣.٢٢	٢.٣٥	٢.٥٤	٢.٥١	٢.٥٦	٣.١٩	٣.٠٧	٢.٤٥	٣.٣١	٢.٣٧	٢.٤١	٣.٢٦	٣.٠٣	٢.٣٢	٢.٥٨	٣.٤٧	٢.٣٨	٣.١٢	٢.٢٥	٣.١٨	٢.٥١	٣.٠٤	٣.٥٨	٣.٠٨	٢.٢٣	٢.٢٤	٢.٤٩	٢.٤٢	١.٤٣	٢.١٨	٢.٤٦	٢.٥٨	٢.٥٦	٢.٣٩	٢.٥٤	٢.٣٣	٣.١٩	٢.٤٠
المغرب	٥.٥١	٥.٤٩	٥.٠٠	٥.٢١	٥.١٧	٥.٣٠	٥.٤٨	٥.٣٥	٥.١٠	٥.٥٤	٥.٠٣	٥.٠٢	٥.٣٨	٥.٤٦	٤.٥٦	٥.٢٤	٦.١٤	٥.٠٤	٥.٣٩	٤.٥٢	٥.٤٩	٥.١٩	٥.٣٧	٦.٢٦	٥.٣٨	٤.٥٣	٤.٥٧	٥.٢١	٥.١٣	٤.٢١	٤.٥٣	٥.١٢	٥.٣١	٥.٢٦	٥.٠٦	٥.٢١	٤.٥٩	٥.٤٥	٥.٠٩
العشاء	٧.٢١	٧.١٩	٦.١٧	٦.٥١	٦.٣٤	٦.٣٧	٧.١٣	٦.٥٩	٦.٢٨	٧.٢٤	٦.١٨	٦.٣٢	٧.٠٣	٦.٤٦	٦.١٨	٦.٤٤	٧.٤٠	٦.٢٢	٧.٠١	٦.٣٨	٧.٢٢	٦.٤٦	٧.١٠	٧.٥١	٧.١٠	٦.٢٦	٦.٣٢	٦.٥٤	٦.٤٥	٦.٠٠	٦.٣٠	٦.٣٠	٧.٠٦	٧.٥٩	٦.٣٢	٦.٤٤	٦.٢٦	٦.٥٩	٦.٤١

الحلقة الثانية

ولد الهدى

أُرسل عليه الصلاة والسلام للناس كافة بخلاف أي نبي قبله

د. محمد عبده يماني

منذ فجر التاريخ الاسلامي، والناس يحتفون بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، يحتفون بمولده، بنشأته، بنسبه، باصله، ببلده، بهجرته، ببطولاته، بتضحياته، بأمجاده، بكل شيء يتصل به صلى الله عليه وسلم.

بل ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه، احتفى بمولده، وعلمنا كيف نحتفي بهذا الحدث العظيم، فقد اخرج مسلم في صحيحه، والامام احمد في مسنده، والبيهقي في السنن الكبرى، وفي دلائل النبوة، «عن ابن قتادة رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين، فقال ذلك يوم ولدت فيه...» (الحديث) وصام صلى الله عليه وسلم يوم مولده هذا، وصامته الصحابة، وصامته الاجيال من بعدهم، شكرا لله تعالى على هذه النعمة الكبرى، واحتفاء باليوم السعيد الذي ولد فيه، وهو الرحمة المهداة للعالم اجمع صلوات الله وسلامه عليه.

وروى مسلم والنسائي والترمذي عن معاوية رضي الله عنه : «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال : ما اجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله، ونحمده على ما هدانا لدينه، ومن علينا بك..» (الحديث). وفي آخره : «ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة» مما يجعل الاحتفاء بهذه الذكرى امرا مرغوبا فيه طوال السنة.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فرأى اليهود تصوم عاشورا فقال : ما هذا ؟ قالوا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من عدوهم، فصامه وقال انا احق بموسى منكم. وامر بصيامه» اخرجه الشيخان وابو داود.

جوانب من عظمة الرسول

وكما وعدنا في المقالة السابقة، فلنتبرك بذكر اليسير من عظمته صلى الله عليه وسلم. للعظمة - كما هو معلوم - جوانب كثيرة. وكل جانب منها درجات، فالسخاء مثلا، جانب من جوانب العظمة، وهناك من هو سخي، ومن هو اسخى منه، وهو من اسخى الاسخياء. وقل مثل ذلك في الشجاعة، في العلم، في الحكمة، في حسن الخلق.. الخ.. الخ.. ولم تكتمل جوانب العظمة في احد غير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يساويه صلى الله عليه وسلم، فضلا عن ان يساميه، احد في المستوى الذي بلغه عليه الصلاة والسلام في اي جانب من هذه الجوانب. فقد روى الترمذي في سننه في كتاب المناقب. قوله عليه الصلاة والسلام .... ان الله خلق الخلق، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلها قبائل، ثم جعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرهم بيتا، وخيرهم نفسا» فهو صلى الله عليه وسلم كما قال خيار من خيار من خيار.

واذا كان الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هم اعظم الناس، فقد جمع الله تعالى فيه كل ما تفرق في الرسل من جوانب العظمة، وزاد على ذلك، والله يختص برحمته من يشاء، وبذلك كان صلى الله عليه وسلم سيد الخلق قاطبة.

روى احمد في مسنده، والترمذي في سننه «ان ابا سعيد الخذري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة، وبيدي لواء الحمد، ولا فخر. وما من نبي يومئذ، آدم فمن سواه، الا تحت لوائي، وأنا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر».

وفي سنن الترمذي ايضا، ان انس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا اول الناس خروجا اذا بعثوا، وأنا خطيبهم اذا وفدوا، وأنا مبشرهم اذا ايسوا، لواء الحمد بيدي، وأنا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر». الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة الحسان.

للناس كافة

وكل هذه الاحاديث الشريفة تؤيدها بطريق او بآخر آيات الكتاب العزيز. يقول الله تبارك وتعالى : «**وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا**» (سبأ/ ٢٨) وهي مزية لم تتوفر لأي نبي قبله عليه الصلاة والسلام. ففي حديث جابر في الصحيحين، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي، كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة، وبعثت للناس عامة» (الحديث) اللفظ هنا للبخاري رضي الله عنه ولا شك ان من يرسل الى كل ابيض وأسود كما في رواية مسلم اعظم ممن يبعث الى قومه خاصة، ولا شك أن رسالة تفسخ كافة ما سبقها من الشرائع وتبقى على مر العصور الى قيام الساعة لرسالة عظمى لا يقوم بها الا من ليس هناك من هو اعظم منه : «والله اعلم حيث يجعل رسالته».

ثم انه صلى الله عليه وسلم كانت له معجزات كثيرة، شأنه في ذلك شأن اي رسول، الا ان معجزات الرسل السابقين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم، كانت موقوتة بزمان، محدودة بمكان، الا انه صلى الله عليه وسلم رغم اشتراكه مع الرسل في مثل هذه المعجزات «الآنية» الموقوتة فقد انفرد دونهم جميعا بالمعجزات الابدية الخالدة التي تحدت وماتزال تتحدى، والى يوم يبعثون الجن والانس ان يأتوا بمثلها، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

وفي هذا المعنى يقول صاحب الجوهرة :

ومعجزاته كثيرة فزر
منها كلام الله معجز البشر

اي «ومعجز الجن» وحذف ما هو معلوم جائز، والبلاغة عندهم الايجاز، اي الحذف، وفي آيات الكتاب العزيز ما يرمز - ولو ضمنا - الى انفراده صلى الله عليه وسلم بالمكانة الزلفى، والمرتبة العليا التي لم ينلها احد قبله من الانبياء، فضلا عن غيرهم، ولن ينالها احد حتى تتبدل الارض غير الارض والسموات غير السموات.

من هذه الآيات الشريفة قوله تعالى : «**لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون**» (الحجر/٧٢) وهو قسم صريح بحياته صلى الله عليه وسلم. يقول ابن عباس رضي الله عنهما : «ما حلف الله تعالى بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم» يشير الى قوله تعالى لعمرك في الآية الشريفة الآنفة الذكر.. هذا ولو كان المقسم بحياته صلى الله عليه وسلم هو سيدنا جبريل عليه السلام، لكان ذلك دليلا على العظمة التي ما بعدها عظمة، فكيف وقد حلف الله، مالك الملك وحده ومنْ له الامر كله، وفي كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وانت حل بهذا البلد

ومن آيات الكتاب العزيز التي تدل على ان انفراده صلى الله عليه وسلم بالعظمة التي ما بعدها عظمة، تلك الآيات التي خاطبه تعالى فيها، فانه تعالى لم يناده باسمه تعظيما له، جريا على عادة العرب على سبيل المثال : «**يايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين**» (الانفال/ ٦٤) وقوله تعالى : **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك**» (المائدة/ ٧٠) الى غير ذلك من الآيات الشريفة في حين انه تعالى خاطب الانبياء الآخرين وناداهم بأسمائهم، فقال - مثلا - : «**يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك**» (هود/ ٤٨)، كما قال تعالى : «**يا موسى اني انا ربك**» (طه/ ١١) حتى ابو الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام، ناداه الله باسمه فقال : «**يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا**» (الصافات/ ١٠٤) الى غير ذلك مما ورد في الكتاب العزيز.

ولعل الاعجب من ذلك كله ان الله تعالى حين اقسم بمكة المكرمة، قيد القسم بحلوله صلى الله عليه وسلم فيها، فقال : «**لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد**» يعني البلد الحرام مكة المكرمة التي بها اول بيت وضع للناس، والتي اصبحت - لشرفها - قبلة المسلمين من جميع اقطار الارض، والتي يجبى اليها ثمرات كل شيء، والتي حرمها الله من يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة، كما جاء في الحديث الثابت المتفق عليه، رغما عن هذا كله، قيد الله قسمه بها (بمكة) بحلوله صلى الله عليه وسلم فيها، قال البيضاوي : «اقسم الله تعالى بالبلد الحرام وقيده بحلوله صلى الله عليه وسلم فيه اظهارا لمزيد من فضله»

راي العقاد

يقول الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد - عليه الرحمة - في المقارنة بين عظمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعظمة غيره من العظماء : «ربما عظم الرجل في مزية من المزايا فاحاط به الاصدقاء والمريدون من النابغين في تلك المزية، كما احاط الحكماء بسقراط، والقادة بنابليون، بل ربما احاط الصالحون بالنبي العظيم، كما احاط الحواريون بالمسيح عليه السلام، وكلهم من معدن واحد، ومن بيئة واحدة، اما عظمة العظمات، فهي تلك التي تجذب اليها الاصحاب النابغين من كل معدن، ومن كل طراز. وهي ان يتقابل في حبها رجال بينهم من التفاوت مثل ما بين ابي بكر وعلي، وبين عمر وعثمان، وبين خالد ومعاذ، وبين اسامة وابن العاص، كلهم عظيم، وكلهم مع ذلك مخالف في وصف العظمة لسواه.. تلك هي العظمة التي اتسعت آفاقها وتعددت نواحيها، حتى اصبحت فيها ناحية مقابلة لكل خلق، واصبح فيها قطب جاذب لكل معدن، واصبحت تجمع اليها البأس والحكمة، والحيلة والصراحة، والالمعية والاجتهاد، وحنكة السن، وحمية الشباب، تلك بلا ريب هي عظمة العظمات»[1] ولذلك احبه صلى الله عليه وسلم اصحابه حبا لا يعرف حتى في الاساطير.

سأل سفيان سيدنا زيد بن الدثنة (انشدك الله يزيد، اتحب ان محمدا الآن في مكانك تضرب عنقه، وانت في اهلك آمن ؟ وكان زيد هذا قد اسرده اعداؤه، فاشتراه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه، فبينما الجلاد يستعد لضرب عنقه رضي الله عنه، والموت يحيط به من كل جانب، تقدم اليه سفيان بالسؤال السابق، ولم يكن قد اسلم بعد، فاجابه زيد رضي الله عنه (والله ما حب ان محمد الآن في مكانه الذي هو فيه، تصيبه شوكة تؤذيه، وأنا جالس في اهلي). قال ابوسفيان ما رأيت من الناس احدا يحب اصحابه، ما يحب اصحاب محمد محمدا.. وقد صدق..

ولما حضرت الوفاة سيدنا بلالا رضي الله عنه احاط اهله به يصيحون (واكرباه) كان المفروض ان يتأثر بلال لفراق اهله، ويبادلهم الشعور بأكثر منه، واعمق، ولكنهم كانوا في واد، وكان رضي الله عنه في واد آخر، كلما صاحوا (واكرباه) صاح بعدهم (واطرباه) (غدا القى الاحبة، محمد وصحبه) فانظر كيف كان حب اصحاب محمد لمحمد صلى الله عليه وسلم، فوق موازين الطبيعة البشرية، وفوق كل ميزان الا ميزان الشرع الذي جمعهم عليه..

ورحم الله القائل :

نسب المحبة اقرب الانساب
عار عن الاغراض والاسباب

الا ترى ثوبان مولى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كيف استبد به الحزن ليله ونهاره، حتى بدت عليه آثار الضعف والنحول، فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الباب (اني اذا لم ارك اشتقتك، واستوحشت وحشة عظيمة، فذكرت الآخرة حيث لا اراك هناك لأني ان دخلت الجنة فانت تكون في درجات النبيين، فلا اراك) تصور شخصا يذكر الجنة، وفيها من النعيم ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر فلا يشبعه ذلك، ولا يغنيه، ولا يستهويه، الا اذا رأى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم. اية محبة هذه، وان كانت قليلة في حق سيد الاولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين..

وما امر ابي دجانة رضي الله عنه بخاف عليك، فقد كان يترس بظهره - في موقعة احد - ليحمي رسول الله صلى الله عليه وسلم من نبال المشركين، يفضل الموت على ان يصوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم قد يخطئه نعم، فالمحبة عطاء، المحبة بذل، المحبة، قبل ذلك وبعد ذلك ايثار..

وللنساء وهن شقائق الرجال مواقف مماثلة..

نعم حتى النساء، يذكر التاريخ - الثابت السمح - ان امرأة من بني عبد الاشهل، فقدت اخاها، وزوجها، وولدها فلم تهتم الا بالرسول صلى الله عليه وسلم، وأزالت نجاته صلى الله عليه وسلم عن نفسها كل ما كان سيضطرم بين جوانحها من الحزن، والأسى، على من قتل من اعز ذويها.. امرأة تفقد ثلاثة، فلذة كبدها، ثم شريك حياتها، ثم شقيق روحها، تفقدهم جميعا، ودفعة واحدة، فلا تفكر الا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجاته.. اي حب هذا، واي ايثار.

هل يسمع الشباب

هل يسمع شبابنا مثل هذا الكلام، هل يعي ابناؤنا مثل هذه الدروس ؟ ان يوم مولده صلى الله عليه وسلم هو انسب ظرف لنحاسب ابناءنا في ذلك، بل ولنحاسب المربين لنرى الى اي حد نجحوا في غرس هذه المثل في نفوس الشباب حتى لا يغتروا بالزعانف من العظماء اذا قيست عظمتهم بعظمته صلى الله عليه وسلم، وحتى لا ينخدعوا بالاقزام من الابطال اذا قيست بطولتهم ببطولاته عليه الصلاة والسلام.

ليس هذا هو رأي المسلمين الواعين، وحدهم، وانما هو ايضا رأي المنصفين من اعداء الاسلام، او غير المنتسبين اليه. اكثرنا قرأ كتاب (الابطال) للكاتب الانجليزي الكبير (توماس كارلايل) ورأى كيف ان هذا المفكر الانجليزي غير المسلم، لم يجد في البطولة النبوية اعظم من بطولة سيد الاولين والآخرين، صلوات الله وسلامه عليه..

والدكتور «مايكل هارت» في كتابه الذائع الصيت (المائة الاوائل) لم يجد من يقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من العظماء الدينيين كالرسل، ومن العظماء غير الدينيين.

ويقول الاستاذ شيريل عميد كلية الحقوق في جامعة فيينا (آنذاك) (ان البشرية تفخر بانتساب محمد اليها، ذلك الأمي الذي استطاع ان يأتي بشريعة سنكون نحن - الاوروبيين - اسعد ما نكون اذا وصلنا الى قمتها).

والبروفسور «بوت ورت سميت» يقول (عندما القي نظرة اجمالية استعرض فيها صفاته وبطولاته (يعني سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) اجده اقدس الناس واعلاهم مرتبة حتى ان الانسانية لم تعرف له مثيلا)[3] وكثير غير هؤلاء...

ان واجبنا، ونحن نحتفي بهذه الذكرى الخالدة هو ان نراجع انفسنا، كدعاة، ومربين، ومسؤولين، هل يضع شبابنا الضائع - مع الاسف - سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم في هذه المنزلة التي ينزله فيها حتى اعداء الاسلام.. والفضل ما شهدت به الاعداء، واذا كانت الاجابة سلبا، فمن المسؤول عن التقصير في ذلك ؟ مناهجنا التعليمية ؟ وسائلنا الاعلامية ؟ قصور امكاناتنا المادية بحيث نمهد للصليبية وأمثالها من البهائية والقاديانية، نمهد لهم الطريق ليصطادوا ضحايا الجوع والفقر، وضحايا الكوارث الطبيعية، وضحايا جامعاتنا التي تسد الابواب في وجوههم، فتفتحها لهم على مصاريعها جامعات المنصرين، والصهاينة، والملاحدة وأمثالهم، لينوبوا عنهم حين يعودون الى اوطانهم فينشروا هذه التيارات التي - لولا فضل الله ولطفه - لقضت على الاخضر واليابس من تراثنا الذي لا يدانيه تراث، ومن ديننا الذي وعد الله بأن يظهره على الدين كله، شريطة ان نعبده تعالى ولا نشرك به شيئا «**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا**» (النور ٥٥).

في كل ذكرى

هذا تساؤل يجب ان نضعه نصب اعيننا، كلما احتفينا بذكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لا في يوم ميلاده فحسب.. فان ذكراه صلى الله عليه وسلم ليس لها وقت محدود، وعلى راس هذه الاوقات غير المحدودة، يوم ميلاده صلى الله عليه وسلم، وأيام هجرته وأيام غزواته، وفي كل موقف من مواقفه صلى الله عليه وسلم، وعند ذكر كل بطولة من بطولاته، لأن لكل مناسبة خاصة، تأثيرها الخاص في النفس، وقديما قيل الشيء بالشيء يذكر فلنحاول ان نحتفي بالذكرى المحمدية، الاحتفاء الذي يليق بعظمتها.. الاحتفاء الذي يغرس في نفوسنا محبة صاحبها الاعظم «**عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم**....». الاحتفاء الذي يجعل شبابنا يعتزون بما عندهم من تراث لم يعرف العالم له مثيلا ولا ضريبا، والاحتفاء الذي يجعلنا نترسم خطى صاحبها عليه الصلاة والسلام في كل ما نأتي وما ندع من امور الدنيا وامور الدين.. واخيرا وليس آخرا الاحتفاء الذي يستمد اصوله وفروعه، وكلياته وجزئياته من الكتاب العزيز، والسنة المطهرة، ولا يكون الا ابتغاء رضوان الله، وطمعا في مثوبته، واغاظة الاعداء «**ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم**».

١ - عبقرية محمد - للاستاذ العقاد صفحة ٩٦/٩٥ (دار الكتب الحديثة القاهرة).
٢ - الله او الدمار - لدولة سعد جمعة صفحة ٣٢٢ (دار الكاتب العربي).
٣ - الاسلام يتحدى - لوحيد الدين خان - صفحة ١١٨ - تعريب ظفر الله سلام خان (دار البحوث العلمية).

افــاق

المثل الأعلى للخلق الكريم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا اعلى للخلق الذي يدعو اليه فهو يغرس بين اصحابه هذا الخلق السامي، بسيرته العاطرة، قبل ان يغرسه بما يقول من حكم وعظات.

عن عبد الله بن عمرو قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول: «خياركم احاسنكم اخلاقا».

وعن أنس قال: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال لي: أف قط، ولا قال لشيء لم فعلت كذا؟ وهلا فعلت كذا؟.

وعنه: إن كانت الامة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت، وكان إذا استقبله الرجل فصافحه، لا ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل ينزع يده. ولا يصرف وجهه عن وجهه، حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه، ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له - يعني انه يتحفظ مع جلسائه فلا يتكبر -.

وعن عائشة قالت: «ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان ابعد الناس عنه. وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط. إلا ان تنتهك حرمة الله فينتقم، وما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده، ولا امرأة ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله تعالى.

وعن أنس: كنت امشي مع رسول الله وعليه برد غليظ الحاشية، فأدركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة، حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جذبته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك! فالتفت اليه رسول الله، وضحك، وامر له بعطاء.

وعن عائشة: قال رسول الله: «إن الله رفيق، يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه».

وفي رواية: «أن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».

● ● ●

وعن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل ليعطي على الرفق ما لا يعطي على الخرق - الحمق - وإذا أحب الله عبدا اعطاه الرفق، ما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا حرموا الخير كله».

وسئلت عائشة: ما كان رسول الله يفعل في بيته؟ قالت: «كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج الى الصلاة».

وعن عبد الله بن الحارث: ما رأيت أحدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم!.

وعن أنس: كان رسول الله احسن الناس خلقا، وكان لي أخ فطيم، يسمى أبا عمير، لديه عصفور مريض اسمه النغير، فكان رسول الله يلاطف الطفل الصغير ويقول له: يا أبا عمير، ما فعل النغير!

والمعروف في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان سمحا لا يبخل بشيء أبدا، شجاعا لا ينكص عن حق أبدا، عدلا لا يجور في حكم ابدا صدوقا امينا في أطوار حياته كلها.

وقد أمر الله المسلمين ان يقتدوا به في طيب شمائله وعريق خلاله فقال: «**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا**».

قال القاضي عياض:

كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، لقد فزع اهل المدينة ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت، فلقاهم رسول الله راجعا، قد سبقهم اليه واستبرأ الخبر، على فرس لأبي طلحة عري والسيف في عنقه، وهو يقول: لن تراعوا.

وقال علي رضي الله عنه: انا كنا - اذا حمي البأس واحمرت الحدق - نتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يكون احد أقرب الى عدو منه.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا

● ● ●

وقد قالت له خديجة: «إنك تحمل الكل وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحق».

وحمل إليه سبعون ألف درهم، فوضعت على حصير، ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا، حتى فرغ منها.

وجاءه رجل فسأله، فقال له: ما عندي شيء، ولكن ابتع علي، فاذا جاءنا شيء قضيناه، فقال له عمر: ما كلفك الله ما لا تقدر عليه! فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال رجل من الانصار: يا رسول الله أنفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا، فتبسم صلى الله عليه وسلم، وعرف البشر في وجهه، وقال: بهذا أمرت.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤلف اصحابه ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم.

ويحذر الناس ويحترس منهم، من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا خلقه.

يتفقد اصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أن احدا أكرم عليه منه. من جالسه، أو قاربه لحاجة صابره، حتى يكون هو المنصرف عنه. ومن سأله حاجة لم يرده الا بها، أي بميسور من القول.

وقد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق سواء.

محمد الغزالي

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

رئيس التحرير

عثمان العمير

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 184 High Holborn, London, WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نحو عمل جماعي عربي على طريق السلام

العالم العربي على موعد حاليا مع خطوة سياسية جديدة تطمح إلى تعزيز وحدة الصف العربي في وجه التحديات التي تحملها معها المرحلة الجديدة وتهدف إلى الانطلاق في هجمة سلام عربية واحدة.

فالعالم العربي، بعد وقف الحرب العراقية ـ الايرانية يستقبل تطورات كثيرة مستجدة ومتلاحقة على الساحة الفلسطينية وفي كواليس الدبلوماسية الدولية وعلى الجبهة اللبنانية، وحيال كل ذلك تتوجه عقول القادة العرب وقلوبهم نحو رص الصفوف والتحضير لمواجهة كل الاحتمالات.

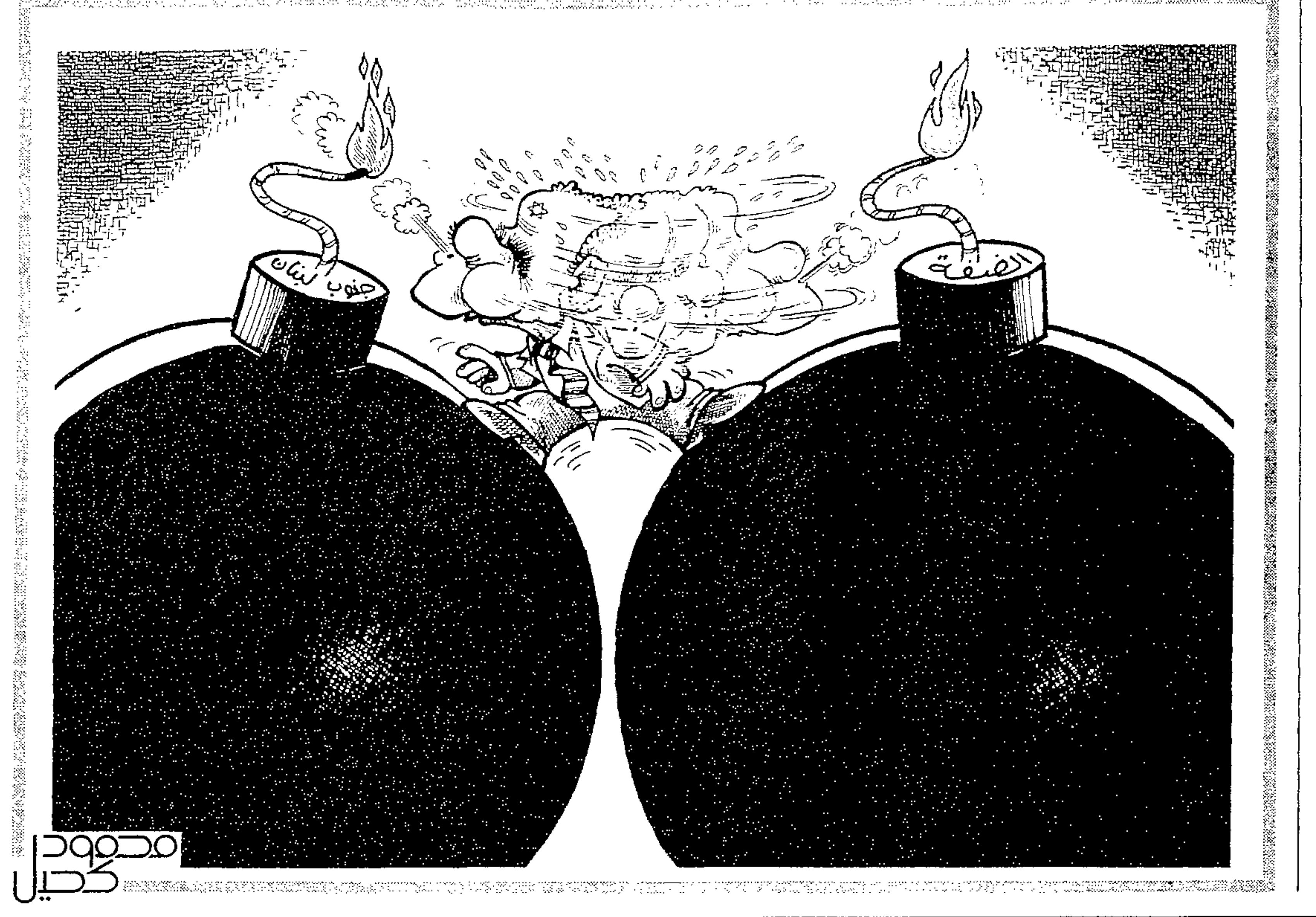
ويلتئم الشمل العربي مجدداً في عمان بتلاقي العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مسعى آخر لرص الصفوف وتوحيد الجهود.

في الواقع ليس امام العرب خيار، ولا بديل لهم عن التلاقي والتفاهم والتنسيق على كل الخطوات المستقبلية.. فبغض النظر عن الضرورة الملحة لدعم صمود ابطال «انتفاضة» الأرض المحتلة مع اقترابها من اكمال عامها الاول، وترجمة تضحيات ابطال «حرب الحجارة» الصامدين المناضلين، إلى تقدم حقيقي في المعركة السياسية والدبلوماسية..

وبغض النظر عن ضرورة وضع العلاقات الأخوية في اطارها الصحي والطبيعي، داخل الصف الواحد بمعزل عن اي خلافات، فان هناك حاجة ملحة الآن إلى مد الجسور وتوحيد الصفوف بالنسبة للقضايا الاخرى الشائكة والتي لاتزال، لمزيد الأسف، تستنزف الجهد وتهرق الدماء الزكية رخيصة في مكان ليس مكانها.

إن المباشرة بتنقية الاجواء والقيام بمبادرات عربية عريضة لا شك ستكون على جدول اعمال لقاء القيادات المصرية ـ الاردنية ـ الفلسطينية في عمان، ومن عمان خلال الساعات القليلة المقبلة، يؤمل أن تنطلق مبادرات اخوة، تعمل أكثر مما تتكلم، باتجاه تدعيم الصمود وتعميق جذور مكتسبات «الانتفاضة»، وقطع الطريق على الفتنة التي تذر بقرنها، عربياً ومحلياً، على الساحة اللبنانية.. والخروج بتصور واضح مشترك لعمل عربي جماعي هو وحده القادر على تامين المنعة وانهاء التشرذم وتحقيق الاتفاق على الاولويات لمواجهة حملات العدو الشرسة وأطماعه.

«الشرق الأوسط»



شموس غاربة
عبد الله المشنوق ـ رشاد الشوا ـ فتحي رضوان

بقلم: اكرم زعيتر

لم اكد اصل الى بيروت حتى رحت اتصفح جرائدها الصادرة ذاك اليوم، وقد فوجئت في عمود الوفيات بنبأ استقبال المعزين بوفاة الاستاذ عبد الله المشنوق في المركز الاسلامي، في اليوم الاربعين لوفاته. راعني النبأ واعدت تلاوته حزينا واجفا وتساءلت: اربعون يوما تمضي على وفاة علم من اعلام هذه الامة.. من دون ان يبلغنا النعي؟ انها احداث لبنان المذهلة!! وتذكرت مطلع رثاء احمد شوقي للكاتب الاشهر المنفلوطي الذي طغى على نعيه وتشييعه حادث الاعتداء على الزعيم العظيم سعد زغلول فهتف به الشاعر:

اخترت يوم الهول يوم وداع
ونعاك في عصف الرياح الناعي
من مات في فزع القيامة لم يجد
قدما تشيع او حفاوة ساعي

وهاتفت نفسي: يا لبيروت!! هل قدر عليها في ابان محنتها ان تفقد نخبة من اعلامها، وقدر علي ـ وهم اصدقائي ـ ان ارثيهم في «الشرق الاوسط» وان اودع على صفحاتها في شهور الدكاترة: صبحي الصالح وصبحي المحمصاني وعمر فروخ وزكي النقاش وعماد الصلح والاساتذة: محمد علي حمادة ومحمد شقير وخليل تقي الدين.. وعبد الله المشنوق:

منذ احدى وثلاثين سنة رثى عبد الله المشنوق في جريدته (بيروت المساء) صديقه ورصيفه في الدراسة بباريس عادل زعيتر، ودعاه الوسيط الاول «نسيج وحده في دنيا التاليف والترجمة» وقال فيه ما اراني اقوله اليوم في عبد الله: «عاش بين الورق والحبر، ولكنه ما خط على القرطاس بقلمه الا ما يرفع به رأسه عاليا ورأس الامة العربية ورأس الثقافة الانسانية».

وبعد، فقد ولد الكاتب، الصحفي، المربي، الوزير عبد الله المشنوق في حماة عام ١٩٠٤، وتلقى علومه في كلية الشيخ احمد عباس الازهري ببيروت، وهي التي خرجت اعلاما من رجالات القضية العربية ونخبة من شهدائها ثم تخرج من الجامعة الاميركية ببيروت ودرس الحقوق في جامعة باريس ثم تولى ادارة كلية التربية والتعليم في بغداد فادارة كلية المقاصد الاسلامية في بيروت فمستشارا عاما للجمعية ورئيسا للجنة التربية والتعليم فيها.

واسس مع الاستاذين محيي الدين النصولي وفؤاد قاسم جريدة بيروت ثم استقل بتأسيس جريدة بيروت المساء ورأسة تحريرها ستا وعشرين سنة. فتتلمذ له اعلام من الصحفيين لانه كان صاحب مدرسة في الصحافة، وقد بوأته كفايته وصراحته مكانة ممتازة فانتخب سنة ١٩٦٠ نائبا عن بيروت فوزيرا للبلديات ووزيرا للداخلية والاعلام. ولكن الجمهرة ظلت تواقة الى اسلوبه الاخاذ النفاذ والى تعليقاته السياسية والاجتماعية التي جعلته اماما في براعته وجاذبية اسلوبه.

ومن اهم ما تذكره بيروت لفقيدها انه هو الذي اسس فيها الخلايا الاجتماعية وقد انتشرت حتى اصبحت اربع عشرة خلية. وفي مقدمتها خلية محلة المزرعة، وهذه الخلايا تؤدي لبيروت وما انتشر منها خارج بيروت، خدمات اجتماعية جليلة.

وللفقيد مؤلفات جمة بالغة الاهمية في التربية وتاريخها وفلسفتها، والمطالعة العربية للمدارس الثانوية، وله مذكرات وذكريات اتسمت بالطرافة، وهو في مؤلفاته كلها يبدو ذلك العربي المسلم الاستقلالي الحر الصبور. رحمه الله.

رشاد الشوا

اعزز علي ان انعى اخا هماما، ووطنيا مقداما وقف نفسه على خدمة وطنه ونذرها لانقاذ امته، ويضاعف الحسرة عليه والفجيعة به انه رفيق درب وطني، ورصيف جهد قومي، غادر دنيانا وهو يخوض غمرة كفاح لدفع الاذى عن بلده، ومظاهرة فتيان الفداء من ابطال وطنه الثائر.

انه ابن غزة هاشم التي قدحت زناد الثورة فالتهبت والهبت الشعب الفلسطيني وكانت هذه «الانتفاضة» المباركة. انه رشاد الشوا ابن الحاج سعيد الشوا الذي ابتنى له ولاسرته بعصاميته مكانة الوجاهة المرموقة. وقد عرفت كبير ابنائه المرحوم رشدي الذي اقتحم ـ وهو فتى ـ ميدان العمل للقضية العربية عضوا فعالا في المنتدى الادبي بالاستانة وسيق الى ديوان الحرب العرفي واستهدف للشنق من قبل السفاح جمال باشا، لولا جهود بذلت لنجاته.. وقيل انه كان للامير شكيب ارسلان وساطة خير في الامر فنجا من الصلب ولكنه ظل امينا على مبادئه وقد تبوأ رأاسة بلدية غزة. وقد عرفت وصادقت ورافقت اخاه عز الدين الشوا المجاهد الذي كتب في خدمة القضية الفلسطينية ورفد ثوراتها بالسلاح وتقحم اهوالها صفحات باهرات.

وفقيدنا اليوم، رشاد، ما ونى في العمل الوطني منذ تخرج من الجامعة الاميركية بالقاهرة الى ان تعين قائم مقاما في حيفا، ثم زهد في العمل الرسمي وانصرف في الثورة الكبرى (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) الى العمل الوطني، وراح يزود الثائرين الفلسطينيين بالسلاح من سورية ولبنان، وكانت له في عمله هذا اساليب جمعت الى البراعة سجية الاقدام، شأن اخيه عز الدين واخيه سعدي.. ولما عاد بعد ذلك الى غزة عمل في الحقل الزراعي والمجالات الاجتماعية حتى اذا احتلت العصابات الصهيونية غزة جعل همه دفع الاذى عن بلده، وحماية قادة التمرد على مغتصبي وطنه. واختير رئيسا لبلدية غزة وما لبثت السلطة الاسرائيلية حتى اقالته ثم عاد يترأس بلدية غزة ثانية فعادت السلطات الى اقالته فراح يعمل في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تتيح لبلده المحتل الثبات امام الكوارث والتشبث بالارض. كما كانت له في الاردن وولاة امرها صداقة مكنته بما يتمتع به من ثقة وما اثر عنه من صدق واستقامة من ان يؤدي لقطاع غزة خدمات تنوء بمثلها منظمات. والى هذا كانت له مشاريع اجتماعية واقتصادية مرموقة، وهو في صلابته وصراحته وشجاعته في الجهر بأرائه قد عرض نفسه لمخاطر جمة كان يسخر منها ويصدع بقناعاته مما اكسبه احترام العدو الكاره البغيض وثقة الجمهور الواعي النبيه. ولما قضى اخيرا بنوبة قلبية شيعته غزة وممثلو الارض المحتلة باحتفال كبير ومظاهرة وطنية منقطعة النظير، جاءت استفتاء شعبيا في تزكية الزعيم الراحل، تلقاه الله بلقاء رحمته وكتبه مع الصديقين الابرار في جنته.

شيخ المناضلين

في مطلع الثلاثينات قدم القدس فتيان مصريان من شبان (مصر الفتاة) جاءا يدعوان الى عقد مؤتمر للطلبة الشرقيين انهما سيد فتحي رضوان وكمال الدين صلاح. فكانت لنا لقاءات. انهما يتوقدان غيرة اسلامية وحماسة قومية. وقد لقيا في القدس أجمل ترحيب. على أننا اصررنا على ان تحل عبارة «الطلبة العرب» محل الطلبة الشرقيين، فكان وعد من جانبيهما بالتجاوب بعد حين وكنت مدعوا الى القاء محاضرة في رام الله ورأيتني بعد القائها اقدم لجمهرة الحضور الفتى المصري العربي، رسول الشبان المصريين الى اخوانهم الفلسطينيين، سيد فتحي رضوان، فارتجل خطبة بدا فيها رعدا هدارا او بركانا زارا.

وانعقدت بيننا أصرة اخاء وثيقة.. وفي الحفل التأبيني الكبير الذي اقيم في مصر لذكرى البطل الشهيد عبد القادر الحسيني في اربعينه ألقى كلمة مصر فتاها سيد فتحي رضوان فمجد البطل ودعا الى العمل، وبجمرات من النار حث على الاخذ بالثأر.

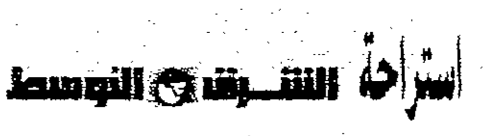
وأنا على وفديتي كنت اعد اخوانا لي في (مصر الفتاة) من زملاء احمد حسين مثلا عليا للشباب المؤمن اذكر منهم الشهيد مصطفى الوكيل الذي استشهد في برلين وكان رفيقا لمفتي فلسطين، والشهيد كمال الدين صلاح الذي استشهد في الصومال، وشيخ المناضلين فتحي رضوان الذي كانت مقالاته في (الصرخة) تهزنا هزا عنيفا. وقد اصيب بجلطة في المخ، وقضى منذ ايام في مستشفى (المقاولون العرب) بالقاهرة وهو في عز مناقحته عن مبادئه، كتبه الله مع رفاقه السابقين من الشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.

وكنت اعلم انه بعد ان ترك (مصر الفتاة) انتمى الى الحزب الوطني وكان يرى في زعيميه مصطفى كامل ومحمد فريد مثليه الاعلين. ولكنه لما لم يستطع ان يجعل من الحزب محققا لآماله ومجالا لحيويته واندفاعه، الف ونخبة من اخوانه اذكر منهم نور الدين طراف وفتى من آل المنزلاوي الحزب الوطني الجديد، وراح يلهب المشاعر الوطنية بمقالاته في (اللواء الجديد) واندفع يقارع بقلمه كاتبا، وبلسانه خطيبا، الطغيان والاستبداد ويشنها شعواء على الفساد حتى عد الكثيرون تلك الحملات الرضوانية ارهاصات لثورة يوليو فلا عجب اذا اختارته الثورة وزيرا للارشاد في عهد محمد نجيب ووزيرا للارشاد في عهد عبد الناصر. وكان احرار الشباب في المشرق العربي ومغربه يعدونه ممثلهم وترجمان عقائدهم في الوزارة. وحين ترك الوزارة عاد محاميا مدرها يتطوع للدفاع امام القضاء في القضايا الوطنية.. كما كانت له في (الشرق الاوسط) جولات يذكرها قراؤها وما برحوا يفتقدونها. واني لأذكر في زيارتي مصر قبل سنتين ـ وقد نعمت فيها بحفاوته ـ كيف كانت مقالاته تتصدر الصحف المعارضة وتغدو حديث الملأ، ورأيته على ضخامة تبعاته قد نذر نفسه للدفاع عن كل قضية وطنية حقانية. والى هذا كان يترأس المنظمة العربية لحقوق الدول، وكان يدهش الذين يعملون معه من الشباب العرب المثقفين بحيويته وبعد همته وسلامة تفكيره وترصده للاستبداد حيث ينزل..

ولم استغرب اعتقال الرئيس انور السادات، فتحي رضوان نقيب الاحرار في احداث ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ رصيفا للقطب الوفدي الكبير فؤاد سراج الدين.. الذي بادر الى نعي فتحي رضوان في جريدة الوفد ـ رغم اختلافهما الحزبي ـ بابلغ ما يكون النعي الصميم.. ومن اولى من سراج الدين بتقدير فارس الدمقراطية المجلي فتحي رضوان؟

ولفتحي نحو عشرين مؤلفا يدور معظمها حول القضية المصرية وذكريات عن ابطالها واسرارها.

واخيرا شيعت مصر فتاها وشيخ مناضليها فتحي رضوان الى جوار مصطفى كامل استجابة لوصيته.. واقمت لصديقي ماتما في ضميري كما اقمت مثله قبل شهور لصنوه شجاعة وذيادا عن الحق مصطفى مرعي.. طاب ثراهما وتمجدت ذكراهما.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

قمر العرب!

سالتني زوجتي: لماذا اطلقت اسرائيل قمرا صناعيا؟

قلت: لكي تحير كل مواطن عربي، وتدفعه الى ان يسأل هذا السؤال!

قالت: هذا كلام ساذج! لقد اطلقته لكي تتجسس على كل صغيرة وكبيرة في بلادنا.

قلت: يا سيدتي، ويا نور عيني، كل صغيرة وكبيرة في بلادنا تصل الى اسرائيل عبر الاقمار الصناعية الامريكية. وايام حرب العبور كان الجيش الاسرائيلي يتلقى من الامريكان، كل دقيقة صور ميدان القتال ومواقع القوات من الفضاء مباشرة.. وبواسطة عدة مئات من الاقمار الامريكية، والقمر الجديد لن يقدم لاسرائيل شيئا فوق ما تقدمه هذه المئات من الاقمار.

قالت: لماذا اذن اطلقته يا استاذ؟ من باب «الفنطزية»؟

قلت: بل من باب الرد على الانتفاضة الفلسطينية!

فنظرت لي نظرة شك في قواي العقلية، ومدت يدها تتحسس درجة حرارتي واسرعت اطمئنها:

ـ لا داعي للجزع.. انا في كامل صحتي والحمد لله.

ـ لماذا تقول اذن هذا الكلام؟

ـ لانه الحقيقة! فالانتفاضة الفلسطينية هزت العالم كله. ووضعت كلمة «فلسطين» على جدول اعمال معظم دول العالم ومؤسساته. وتراجعت الى الوراء الصورة الزائفة التي رسمتها اسرائيل لنفسها على مدار الكرة الارضية. وبدأ الراي العام العالمي يفيق من غيبته، ويغير نظرته الى تلك الدويلة العنصرية الفاشستية.

ـ وما علاقة ذلك بالقمر الصناعي؟

ـ انتظري من فضلك! ان اسرائيل لم تنزعج الا قليلا لهذا الموقف الجديد للراي العام العالمي، لان لديها وسائل دعائية قوية تمكنها من استرداد عطفه. لكن الخطر الحقيقي من وجهة نظرها كان اثر الانتفاضة في الراي العام العربي.

ـ العربي؟

ـ نعم. لقد تغير المناخ تماما بفضل الانتفاضة. وبدأ رجل الشارع العربي يتخلص من حالة الياس والاحباط التي كان يعيشها. وبدأ يرفع راسه ويؤمن بان الحق العربي يمكن بالفعل ان يفرض نفسه. واصابت العدوى الحكومات العربية ايضا، فبدأت تفكر بمنطق جديد، وبثقة اكثر. وهذه بالنسبة لاسرائيل هي اخطر ثمار الانتفاضة. لانها بنت سياستها على ان يكون بقاؤها رهنا بارهاب العرب واحباطهم واقناعهم بانها القوة التي لا تقهر ولأن «الحدود الآمنة» بالنسبة اليها هي حدود الخوف العربي، والياس العربي.

ـ ولهذا اطلقت القمر؟

ـ لهذا وحده. وليس لأي هدف آخر. فالقمر الذي اطلقته لا يدور حول العالم لكي يزودها بمعلومات غير ما تتلقاه من امريكا. وانما يدور ليبث الى العرب رسالة تقول لهم، اربعا وعشرين ساعة كل يوم: لا تفرحوا بالانتفاضة، ولا ترفعوا رؤوسكم. لأني ما ازال الاقوى.. والاسبق والاقدر. وهذه الرسالة هي الهدف الحقيقي للقمر. وهي اخطر الف مرة من دوره في التجسس.

ـ يعني.. نطمئن؟

ـ بالعكس.. نقلق اكثر. وننهض لافشال الهدف السياسي، والنفسي، الذي اطلق القمر من اجله.

ـ كيف؟

ـ بان نطلق الى الفضاء قمرا احدث، واقدر من الذي اطلقته اسرائيل.. حتى يظل رجل الشارع العربي محتفظا بالثقة التي استلهمها من الانتفاضة!

ـ وهل نستطيع؟

ـ يا سيدتي.. نحن نستطيع ان نهبط على القمر لو اردنا! فلدينا المال، والعلم، والذكاء والارادة. ولا تنقصنا الشجاعة وروح الابتكار.

ـ فما الذي ينقصنا اذن؟

ـ شيء واحد..

وهنا صاح الديك.. وادركنا الصباح.. فبلعت لساني، وسكت عن الكلام المباح!

يوميات نيويوركية (١)

بقلم: شفيق الحوت

مدينة المدن: نيويورك!!

ليس مثل نيويورك في هذه الدنيا.

فهي مدن في مدينة، بل اوطان وشعوب وحضارات.

قوية كاسرة على من لا يملك، خدومة طيعة جارية لمن يملك! فقيرها افقر فقراء الدنيا وغنيها اغنى الاغنياء!

و«ديمقراطية» هي نيويورك، تمنح من فيها الخيار بين ان تبتلعه برضاه او بالرغم عنه. هي لا تطلب ذلك ولا تطالب به، وليس لمن يعجبه ذلك سوى هجرانها ان استطاع ذلك او رغب. تدقق في الداخل اليها ولا تكترث فيمن يغادرها. وربما كان مطارها الوحيد بين المطارات الذي لم تعلق على ابوابه يافطات الترحيب والتوديع.

هي لا تقصد ان تتحدى من يعيش فوق صخرها، ولكنها لا تتنازل قيد انملة عن نمط الحياة الذي اختارته واخترعته. ولعل ذلك النمط من الحياة هو الذي اخترع واختار نيويورك لتكون على شاكلته.

فانت لا تعرف ماذا تلبس دون ان تسألها، ولا تعرف ماذا تقرأ دون ان تسألها، ولا تعرف ماذا تأكل وتشرب دون ان تستشيرها. وما من شيء فيها بلا ثمن، حتى الرصيف فيها ليس سوى «طريق» المارة تماما كما هو الشارع «طريق» السيارات.

ان لم تخرج اليها، دخلت عليك، باذاعاتها وشبكات تليفزيوناتها التي لا تتوقف عن البث والارسال. ومعها يدخل عليك «شيء» من العالم، ولكن تبقى هي صاحبة الصورة الكبيرة، وصاحبة القرار في اختيار ذلك «الشيء» العالمي الذي تقدمه اليك.

مغرورة، ربما! ولكنها تمتلك كل مقومات الاعتداد بذاتها وصولا الى الغرور. وليس الغريب، القادم من العالم القديم، وحده القابل للاصابة بالدهشة من نيويورك عندما يزورها او يعيش فيها فالاميركي نفسه يقر بدهشته ويعترف بها.

فالاميركي، تاجرا كان، ام فنانا ام مثقفا، او مجنونا، فانه لا يمكنه ان يصبح «نجما» في تجارته او فنه او ثقافته او جنونه ان لم ترشحه نيويورك وترعى عملية ايصاله الى هناك، الى النجومية.

واذا كانت نيويورك بحكم موقعها الجغرافي على الساحل الشرقي لاميركا اول من يستقبل شمس «اليوم»، فانها بحكم موقعها الذاتي اخر مدينة تغرب عنها شمس ذلك «اليوم» والفضل هنا لوسائل الاتصالات التي لا تنام. فعندما تنتهي السهرة في نيويورك، تكون قد بدأت في شيكاغو وسانت فرانسيسكو ولوس انجلوس. والسهرة في هذه البلاد ليست كمثيلاتها في اي مكان في الدنيا: رقص وطرب ولعب، ودراسة وعلوم وابحاث، دعوات دنيوية تثير التقزز، واخرى روحانية سماوية، وليس عليك الا ان تختار، وتتحمل مسؤولية ما تختار.

باختصار ليس هناك في هذا العالم ما لا تجده في نيويورك او تعجز هذه المدينة العجيبة عن تقديمه اليك، باستثناء شيء واحد هو الاحساس بالامان.

الامان من ماذا؟ من كل شيء، كل ما قلنا ان نيويورك تمتلكه ولا تعجز عن تقديمه.

لذلك، فهناك من يقول، وماذا بقي في نيويورك ما يبعد الانسان امام احساسه بالخوف الدائم؟ ولكن هذه هي نيويورك وانت حر في ان تقبلها او ترفضها.. ولكن بشروطها هي وحدها، فقط لا غير.

غورباتشيف الناخب الاميركي الاكبر

في واشنطن «يصنع» القرار الاميركي، ولكن نيويورك هي التي تقدم «الوصفة» المطلوبة. وفي واشنطن تتغير واجهات الحكم والحكومة، من عهد الى عهد. ويتوهم الكثيرون ان التغير في الوجوه والواجهات يعني التغير في النظام والاستراتيجيات. اما في نيويورك تربض «المؤسسة» الدائمة والثابتة صاحبة القرار.

ومن نيويورك، يستشعر المرء الانشغال الاميركي، هذه الايام، بأمرين، هما: ما يجري في الاتحاد السوفياتي واثر ذلك في مستقبل العلاقات الثنائية بين موسكو وواشنطن، والانتخابات الاميركية و«كرنفال» السجال الاعلامي بين دوكاكيس وبوش.

ولنبدأ بالاقل اهمية، اي انتخابات الرئاسة الاميركية.

فعلى الرغم من ان هذه الانتخابات اكثر الانتخابات كلفة في العالم، ورغم ما تثيره من اهتمامات شعبية ورسمية هنا، الا انها في الحقيقة اسخف انتخابات في الدنيا، لانها تقوم بين اثنين يفرضهما «الحزبان» لا يختلفان في العادة حول اية قضية هامة او استراتيجية. وبدلا من الفروق في السياسات، تتمحور الانتخابات حول الفروق في السن وهيئة الشكل وطوله وعرضه، مع بعض الفروقات المحلية الضيقة التي قد تعني المواطن الاميركي ولكن لا تعني احدا غيره في العالم، علما بان رئيس الولايات المتحدة هو «ملك» العالم!

وبالنسبة للعرب وقضيتهم المركزية، فليس ثمة فرق جذري بين بوش ودوكاكيس، واذا سمعت من بعض سفراء العرب من يتمنى فوز بوش، رجل ريغان طيلة السنوات الثماني الماضية، فعليك ان تتصور ما وصلنا اليه من حال. بل تصور ايضا ان هناك من العرب والفلسطينيين من يحاول ان يحيي عظام جيمي كارتر كصديق للعرب. نعم كارتر، مهندس اتفاقية كامب دافيد التي أودت بالقضية العربية، بل وبالعرب اجمعين الى مهاوي التمزق والتشرذم والاقتتال!

اما الاكثر اهمية، فهو ما يجري في الاتحاد السوفياتي على يدي ميخائيل غورباتشيف الذي لا اشك بأن اكثر من مئة كومبيوتر وراءها اكثر من مئة اختصاصي يعكفون على محاولة فهمه ونواياه.

انه خلافا للظن الشائع بان الولايات المتحدة مرتاحة لانفتاحات غورباتشيف، فالحقيقة انها كثيرة القلق من هذه الانفتاحات. فالحديث عن الحريات وحقوق الانسان وما شابه ذلك من القضايا الاخلاقية لا يعني «المؤسسة» الاميركية الحاكمة كثيرا، بل لا يهمها على الاطلاق خصوصا اذا ما انعكس ذلك سلبا على مصالحها. ومن هنا، فان المراقب يلحظ بسهولة ان «الارتياح» الاميركي لسياسة غورباتشيف الجديدة يقترن دوما بشيء من الغمز واللمز، بل ومحاولات التخريب ضد هذه السياسة.

لماذا؟ لأن اميركا قد اقامت سياستها واقتصادها منذ نهاية الحرب الثانية على اساس «صورة رهيبة» للاتحاد السوفياتي زرعتها في اذهان الناس. والتغير في الصورة يعني ضرورة التغيير في السياسة. والتغيير في السياسة يخضع لقانون واحد هو مصلحة «المؤسسة» الاميركية. فهل تريد المؤسسة هذا التغيير، هل هو في مصلحتها؟ المؤشرات، حتى الآن، توحي بأنها غير راغبة في ذلك، وانها قلقة وتحسب الف حساب.

لعل غورباتشيف هو الناخب الاكبر القادر على ترجيح كفة احد المرشحين على الثاني، خصوصا بعد ما قاله رجل الصين القوي عن تمنياته بنجاح بوش!

ونيويورك تعرف كيف تنكت، وأخر نكاتها ان الاشتراكية هي اطول طريق لتطوير النظام الرأسمالي الى... نظام رأسمالي!!

المكاتب:
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8318310
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
Egypt
Cairo Office
SUDAN
Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
U.S.A
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO.: 6381987
Houston Office
2100 West Loop South Suite 1825
Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610240
Telex: 387063

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

حوارات الناخبين على حساب القضية الفلسطينية

في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم سيتحدد من يكون الرئيس الامريكي الجديد، مما يجعلنا نتساءل ما اهمية وتأثير الانتخابات الامريكية على قضايا الشرق الاوسط. فهل من الممكن ان تتغير سياسة أمريكا خاصة تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي ؟ تفكرنا كثيرا وتأملنا وتأملنا مواقف مختلفة للادارة الامريكية تجاه الدول العربية بشكل عام والأزمة الفلسطينية بشكل خاص.

من الواضح في الكثير من مثل هذه الاستجوابات ان السؤال الاساسي المطروح هو كيف نحن السياسيين الامريكيين نحمي المصالح الاسرائيلية ؟ بل هناك كثير من الامثلة الواضحة والتي تعكس طبيعة التفكير الامريكي تجاه الحكومات والشعوب العربية ومن اوضح الامثلة هذه الايام هو الانتخابات الامريكية للبيت الابيض والتي تعكس كثيرا من افكار واتجاهات المرشحين للرئاسة.

الآن صفت رحلة الترشيحات على مرشحين، مايكل دوكاكس عن الحزب الديمقراطي وجورج بوش عن الحزب الجمهوري. وسؤالنا هنا عن موقف دوكاكس وبوش من القضايا العربية ولنأخذ احد الامثلة الواضحة في المنطقة العربية وهو الأزمة الفلسطينية ـ حيث تمثل الازمة الفلسطينية محورا مهما في قضايا المنطقة العربية.

اثناء جولاتنا في بعض الصحف العالمية، انتبهنا بشدة الى مقالة في جريدة (بريد القدس) جوراسليم بوست، بتاريخ ٢٧ اغسطس (آب) ١٩٨٨، تحت عنوان (اليهود والانتخابات الامريكية) وكاتب المقالة هو (ولتر رابي)، يقول رابي : «ان اليهود الامريكان يتركزون في الولايات المهمة التي ـ ربما الى حد كبير ـ ستحدد مصير نتائج الانتخابات. وقد اجرى رابي حوارات مع بعض اليهود الذين يقفون خلف كلا المرشحين ويعملون لكسب اصوات اليهود في الانتخابات. من هؤلاء : جوردون زاك وجاكوب ستاين ـ رئيس ومساعد الرئيس ـ في لجنة اليهود القومية لانتخاب جورج بوش. وجاكوب ستاين هو الرئيس السابق لرؤساء غالبية المنظمات اليهودية الامريكية. اما جوردون زاك فهو رجل اعمال اساسا ويشغل منصب رئيس اللجنة المالية لحملة جورج بوش الانتخابية ومن اهميته لدى الادارة الاسرائيلية والادارة الامريكية على السواء انه في عام ١٩٧٩ صاحب جورج وباربرا بوش في مهمة رسمية الى اسرائيل. بمعنى آخر فان السيد زاك هو حلقة اتصال ووساطة بين اسرائيل والادارة الامريكية. ومن تعليقات السيد زاك على شخصية جورج بوش انه رجل مدافع عن الحرية وانه ـ اي بوش ـ يقول أن الحرية لا بد من حمايتها بقوة السلاح والمال والمبادىء، وطبعا السيد زاك يستخدم مثل هذه الاقوال لتبرير موقف اسرائيل وتعدياتها في منطقة الشرق الاوسط.

ولا تخفى علينا مواقف بوش من اسرائيل، فمن اقواله في لقاء مع ممثلي المنظمات اليهودية : ان الولايات المتحدة ترى في اسرائيل شريك استراتيجي وصديق لا يمكن التفريط في قيمته. كما ان بوش في الاسابيع الماضية اقترح تخزين السلاح الامريكي في اسرائيل ـ بمعنى آخر استخدام اسرائيل كمخزن سلاح امريكي عبر البحار مما يعود على اسرائيل بفوائد لا حدود لها ـ كما لا يخفى علينا ان بوش هو امتداد سلبي لادارة ريجان في السياسة الداخلية والخارجية. اي سلبية مضاعفة. ومن افكار بوش المعروفة انه ضد اي دولة فلسطينية مستقلة كما انه ضد البترول العربي كما اعلن في ولاية تكساس من فترة قصيرة. ان جورج بوش ضد المصالح العربية وضد التقدم الحضاري العربي بكل صوره.

اما عن مايكل دوكاكس مرشح الحزب الديمقراطي، فهو رجل كما يقول والتر رابي في مقالته من مؤيدي اسرائيل بل اكثرهم تأييدا لاسرائيل من ادارة ريجان وبوش.

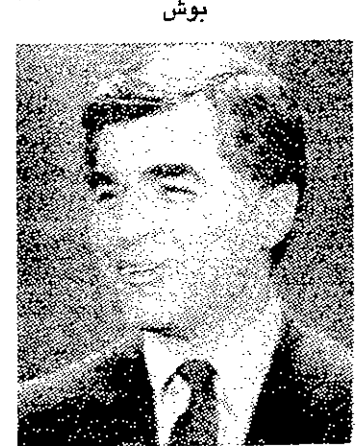
وقد التقى السيد رابي بستيفن جروسمان وهو رجل اعمال يهودي من بوسطن، وفي الوقت نفسه هو الرجل المساعد للجنة المالية لحملة دوكاكس الانتخابية وفي الوقت نفسه عضو تنفيذي في لجنة العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية، بمعنى آخر فهو وسيط بين الادارة الاسرائيلية والامريكية.

وفي حوار مع زوجة دوكاكس (كاتي دوكاكس) أجرته مجلة (تكون) اليهودية في عدد يوليو (تموز) ١٩٨٨ لقد قالت : «انها حماقة مني ان اتكلم علانية عن عدم اتفاقي مع الحكومة الاسرائيلية مهما كانت مشاعري الشخصية، فأنا كامريكية يهودية فخورة بيهوديتي وبنشأتي في بيت وحي يهودي في بوسطن». وتستمر السيدة دوكاكس في حديثها مشبهة ياسر عرفات بهتلر عاقدة مقارنة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمانيا النازية. كما انها لم تقل اي شيء واضح عن جهود السلام في الشرق الاوسط كما قالت ان علاقتي باسرائيل وموقف ادارة دوكاكس من اسرائيل لم تناقشه بعد مع زوجها الرئيس القادم. من خلال ذلك الحوار نستطيع ان نستشف الكثير من ملامح العداء الامريكي للمنطقة العربية والتأييد الاعمى لاسرائيل.

فنحن بين شقي رحى تدفعها أيادي الصهيونية الامريكية او الصهاينة مزدوجي الجنسية. فأينما نظرنا في السياسة الامريكية سنجد الصهاينة يقفون لنا بالمرصاد الابيض الامريكي معرقلين اي جهود جادة لحل مشاكل الشرق الاوسط مثل قضية الدولة الفلسطينية. ولكننا كلنا آذان وأعين مفتوحة لمواجهة الصهيونية والفكر الاسرائيلي العنصري الذي يتخلل المجتمع الامريكي كفيروس قتال، معتمدين على انفسنا في حل ما نستطيع من صراعات ومشاكل في المنطقة العربية وايضا خالقين علاقات واتصالات مع كل من له عقل يعي الحقائق وقلوب مفتوحة للعدالة وحياة أفضل لكل انسان في كل مكان.



بوش


دوكلكيس

هاني حسن عزام
الولايات المتحدة

أصدقاء الشرق الاوسط

محمود كحيل

الخبر ـ المفاجأة

الخبر المفاجأة الذي فجره الناشران في زاوية ابيض واسود عدد «الشرق الاوسط» الصادر بتاريخ ٢٧ صفر ١٤٠٩هـ حول نجاحهما في اقناع الفنان الكبير محمود كحيل باصدار كتاب شامل لاعماله الكاريكاتيرية هو بمثابة انتصار لقارىء «صحيفة العرب الدولية» الذي تابع رسوم كحيل منذ الايام الاولى لاصدارها وحتى الان، فما احوجنا الى ان تضم مكتباتنا المنزلية رسومه الذكية وخطوطه الانيقة وافكاره المتجددة. ان هذا الخبر يجب ان يكون تقليدا سنويا تأخذ به شركتكم في اصدار مجموعات فنية تغنينا باللمحة الفطنة هنيئا لكم جهودكم ونجاحاتكم.

سعد بن حمد نادر ابو ظبي

تكريس لمنحى جديد

بتشريكم الحوار المطول مع الشيخ عبد الفتاح مورو الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس بعد عودته في ظل حالة الانفراج السياسي التي تشهدها البلاد، والذي ظهر على الصفحة السابعة لعدد يوم ٣ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ كرستم منحا جديدا في الجهد الصحفي قوامه الاقتراب من جميع رموز السياسة العربية للوقوف على افكارهم وقناعاتهم وطروحاتهم، والذي يعطي القارىء العربي الفرصة الكبيرة في تبيان السبيل نحو فهم واقعي وموضوعي لما يدور في عالمنا العربي الكبير.

د. خلف موسى ابو حطب ـ اشرفية الوادي ـ دمشق

«رطانة» ونفخ نفس

جاء عنوان احد الاخبار التي نشرتموها في صفحة «عالم الشرق الاوسط» رقم ١٤ للعدد ٣٦٠٧، غريبا وذو طعم «جهاز عربي لحفظ الوثائق والمعلومات»، وقد استبشرنا خيرا بأننا قد وصلنا الى مرحلة تصنيع الحاسبات الآلية (الكومبيوتر) عربيا (الصورة المنشورة مع الموضوع لجهاز من هذا النوع)، لكنه خيب آمالنا كثيرا بعد قراءة السطور الاولى من الخبر، فقد اكتشفنا انه جهاز امريكي يكتب و«يرطن» بالعربية، وفرادته انه يستخدم اسطوانة الليزر، ألم يجد محرركم عنوانا حياديا غير ذلك العنوان، ام ان هذا جاء من باب «نفخ النفس» ؟

نادية بن جدو ـ وجدة ـ المغرب

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة

- ● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- ● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- ● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ● ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- ● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

بإيجاز

● السيد نجاد محمد صديق ـ الخرطوم ـ السودان
ـ المقال الذي وصلنا منكم تحت عنوان «لا خير فينا ان لم نقلها» مكتوب فعلا على عجل، ويا حبذا لو اعدتم صياغته بالطريقة التي ستضمن سبيله الى النشر، مع التقدير.

● ● ●

● السيد سعد سعيد فهمي عبد الخالق ـ المنوفية ـ جمهورية مصر العربية
ـ من قصيدتك «وسام على صدر حجر» نقتطف الابيات التالية :

يتقدم حجر من بين آلاف الاحجار
تدمع عيناه
يتمنى ان يصفع هذا الطغيان..
يأخذه انسان الارض
يتحسسه.. يتصفحه.. يتأمله
هل تقدر يا حجري.. يا املي
ان تمحو هذا الطغيان
جاء اليوم لنقف سويا.

● ● ●

● السيد اسماعيل عبد الفتاح ـ القاهرة
ـ موضوعكم حول محو الامية طريف جدا ويا ريتكم اوسعتم فيه، ونوعتم بزوايا النظر والافكار. ونحن في انتظار مساهماتكم الجديدة.

● ● ●

● السيد فيصل محمد سليمان اللزام ـ الرياض
ـ نشكر لكم مشاعركم تجاه الصحيفة ومحرريها، والقصة التي وصلتنا مؤخرا تبشر بالكثير فكرة وكتابة، وننصح بالمزيد من القراءة والاطلاع.

● ● ●

● السيد مازن محمد رجا نصار ـ الرياض
مساهمتكم عن الايدز كانت عامة ولا تضع الامور في نصابها، علما بأن مثل هذه القضية لها ابعاد اكبر واخطر من اطلاق الصور الشعرية والاقوال. ننصح باعادة الكتابة كموضوع بحثي للظاهرة وجوانبها ومخاطرها، مع التقدير.

● ● ●

● السيد حسن اسماعيل ـ لندن
ـ وصلتنا قصيدتك الوطنية، ونثمن فيك روح المبادرة للكتابة الينا، ونحن في انتظار مساهماتك الشعرية الاخرى، مع التقدير.

● ● ●

● الروحي عبد الاله ـ المغرب
ـ نحيي فيكم الروح الوطنية التي تضمنتها قصيدتكم «الى ابطال الانتفاضة»، وندعوكم للمساهمة اكثر مستقبلا. ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد عمر عبد الرحمن سيف ـ دبي ـ الامارات ـ العربية المتحدة.
ـ قصتك القصيرة «مقامات» تنبىء بكاتب موهوب في هذا المجال، الا انها خلت خصوصا في قسمها الاخير من «نقطة التحول» فغرقت في تداع غير مبرر، وكاد ان يكون جميلا لو انتم قد فصلتم في رسم الشخصية دون الايغال في السرد. اكتبوا لنا ثانية، مع التحية.

همسة

● ناهد عصمت الشوا

«حلوة ومرة»

«حلوة ومرة» فتاتان من عالم ارضي تقابلتا على مسرح الدنيا فكان هذا الحوار:

حلوة: الحياة جميلة، والذين لا يرون هذا الجمال مرضى.. ويجب البحث عن السبب والعقدة في نفوسهم، فماذا يضير الشمس لو شتمها الاعمى؟!

مرة: اه لو ادري اين الجمال الذي تتكلمون عنه.. ما هو وكيف ترونه ايها المتعلقون باذيال هذه الدنيا.

حلوة: ليتني فيلسوفة لاحدثك بلغة الفلاسفة!

مرة: لانك انسانة عادية ولست فيلسوفة عليك في تشكري الله.. فما تاه في ارجاء الحياة مثل الفلاسفة.

حلو: هل تقصدين ان التعمق في الحياة ومحاولة حل الغازها لا يزيدها الا تعقيدا!؟

مرة: اقصد اني من المغضوب عليهم، لا اقدر ان اتعايش مع الدنيا باخطائها وتعقيداتها ولا قدرت ان انفذ من الشباك ولا صوبت اخطائي

حلوة: ان حالتي افضل بالمقارنة.. بل هي في منتهى الروعة.. اني اتقبل العزاء في نفسي لاني اتذوق السم والعلقم لكني انتظر العسل والعطر من مفاجات الدنيا بفارغ الصبر.

مرة: لكن هذا الانتظار، هو انتظار شقي.. بل هو استسلام للحظة التي فرضت نفسها علينا في هذا الزمن.

حلوة: الانتظار في نظري تامل وعظة.. فهو الذي يبني الانبهار بالدنيا وجمالها.. انها المفاجاة التي اذوق طعمها الحلو بكل فرح واستمتاع حين تاتي بعد دهر من القمط والجفاف.

مرة: لكن من لا يحاول التغيير، هو تمثال محنط على منصة الانسانية.. فلولا التغيير لما وجد التاريخ ولولا الصراع بين الافضل والاسوا لما اشرقت الشمس من جديد.. فلو ان الحرب باردة او غير موجودة تكون الدنيا باردة ايضا وبلا اية اثارة.. فالصراع هو المحرك للحضارات.

حلوة: اني لا انكر ان الصراع موجود.. لكن لهذا الصراع مفكريه، بل ان بعضهم يجعلون منه في عقولهم سدا حتى لا يروا الوجه الاخر للحياة.

مرة: انه ليس تعقيدا بل هو تحليل يقدم نظرة اشمل واوسع لا تنطوي على فكرة العيش للعيش فقط بل نحيا لنفهم الحياة.. فالحياة قد تكون جميلة في نظركم لانكم لا ترون الوجه الاخر لها.. الوجه الفارغ.. انها الحياة التي تبدا في ظلمة الرحم وتنتهي في ظلمة اللحد.

حلوة: كفاك تشاؤما وكفاي تفاؤلا.. اهذا هو الحل المرضي يا عزيزتي؟!





ادريس الخوري: التحام المكان — محمد برادة: «الفضاء» بدلا من «المكان» — اليابوري: المكان في الرواية العربية — محمد الهرادي: استعادة المكان — المليح: المكان في العملية الابداعية

أدباء المغرب في أصيلة يناقشون دور "المكان" في التجارب الإبداعية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أكملت مدينة اصيلة دورتها الثقافية هذا الصيف. الجزء الاكبر من الدائرة غطاه الموسم الذي تنظمه كل سنة «جمعية المحيط» التي يراسها وزير الثقافة المغربي محمد بنعيسى. الجزء الآخر تكلفت به وكعادتها جمعية «الامام الاصيلي» التي اسست منذ ما يقرب من عشرين سنة.

لا تدخل جمعية «الامام الاصيلي» في سباق منافسة مع جمعية المحيط بل يظل اعضاؤها يراقبون «الموسم» عن كثب يستفيدون احيانا ويتسلون تارة اخرى.

لقد فرض تطور الوضع الثقافي في المغرب ان تتعايش الجمعيتان : المحيط والامام الاصيلي، كل واحدة تتحرك في فضائها الخاص.

هذه السنة وعلى مدى ثلاثة ايام (٩ ـ ١٠ ـ ١١) سبتمبر (ايلول) الماضي دعت (الامام الاصيلي) الى ندوة ثقافية اختير لها موضوع دقيق، لا يصلح عادة للمناظرات العلنية (المكان والابداع).

ونجحت الجمعية علميا، حيث حضر اغلب الذين طلبت مساهمتهم من الاسماء المغربية ذات الوزن الثقافي. حضر المعماري الى جانب الناقد والكاتب، يتحاورون مع التشكيلي والمصور والروائي والقصاص بحثا عن موقع المكان في الابداع. وكانت نتيجة الايام الثلاثة حصيلة ثقافية دسمة، الى درجة ان الملحق الثقافي لكل من جريدتي (العلم والاتحاد الاشتراكي) خصصا لتغطية الحدث الثقافي، اضافة الى الاصداء الاخرى التي انعكست في الصحف المغربية اليومية والاسبوعية. والتقليد ان (الاتحاد الاشتراكي) اذا انفردت بتغطية صحفية لحدث ثقافي فان (العلم) لا تعود اليه، واذا فعلت فمن باب التكملة والاغناء واعتقادا من الجريدتين (وهذا صحيح) ان زبناء الملاحق الثقافية بالمغرب يسقطون من حسابهم الاعتبارات الحزبية حينما يقتنون مطبوعة ثقافية.

احمد اليابوري رئيس اتحاد كتاب المغرب شارك بكلمة حملت تحية واشادة بالجمعية وتثمينا لمواقفها، والقسم الباقي خصصه لملامسة موضوع «المكان في الرواية العربية» واختار الوقوف عند مكانين مركزيين يرى انهما يتكرران في اكثر من نموذج روائي عربي. المكان الاول، يتمثل في الخلاء بحقوله الدلالية المتعددة، والمكان الثاني يتمثل في السجن.

محمد برادة، الرئيس السابق لاتحاد كتاب المغرب، يؤثر في مداخلته استعمال مصطلح او كلمة «فضاء» بدل «المكان» على اعتبار ان مصطلح «فضاء» يشمل الزمان والمكان، ليس كما هما في الواقع، ولكن كما هما متحققان داخل النص موضوعين ومحصورين من لدن الكاتب.. ويضيف برادة معللا رايه «عندما ندقق نجد ان الامكنة ما هي الا مجموعة علائق الكاتب مع الامكنة مما يتيح لنا الحديث عن نفس المكان منسوبا الى اكثر من روائي (باريس بلزاك، وباريس زولا، قاهرة الغيطاني، وقاهرة نجيب محفوظ).. وهناك عدة امكنة يتم ايجادها من طرف منتجي النصوص....».

ويسخر برادة من كتاب الواقعية الساذجة الذين يعتقدون ان حشر النص الادبي بوابل من الامكنة يضفي عليه طابع الواقعية والمحلية.. وهكذا تتعامل كثير من القصص والاشعار والروايات تعاملا سطحيا مع الفضاء. ويسجل برادة ظهور اتجاهين في التعامل مع الفضاء وفي طريقة تحقيقه على مستوى النص :

١ ـ اتجاه قوامه الاستحضار الخارجي للامكنة والايهام بتشييد فضاء واقعي يعزز المحلية ويبلور خصوصية الادب المغربي.

٢ ـ اتجاه كان يسعى لالغاء الامكنة وامتداداتها الزمنية ليقدم فضاء متحررا من قيود الاجناس التعبيرية.. اي ان الفضائية في هذا الاتجاه تشبه بالفضائية التشكيلية التجريدية.

وبعد ان يشرح الناقد برادة فكرته يعترف ان مدينة القاهرة ـ خاصة في الستينات ـ هي التي ولدت في نفسه الاسئلة المتعلقة بالمكان في الرواية و .. «جولة طوال النهار في القاهرة كافية لان تجعلك تختزن فوضى «الرومانسيك» وتداخل مستوياته ومكوناته. من فوضى القاهرة وتنوع مرئياتها واصواتها تولد في نفسي الشعور «بالرومانسيك» وباسئلته المحيرة...».

استعادة المكان

تضمنت مداخلة محمد الهرادي اسئلة دقيقة لا يسمح هذا التلخيص باستعادتها ولذلك نكتفي بالوقوف عند احد استنتاجاته حيث يقول : «يلاحظ بشكل عام ان الكتاب المعبرين باللغة العربية يقدمون في الغالب عالما عناصره شبيهة بالعالم الغربي.. بينما يتميز خيال الكتاب المعبرين باللغة الفرنسية بمحاولة اعادة كل العناصر المنتجة الى المجال التقليدي المنسي الصامت، الشاذ القابل للاختراق، هؤلاء الكتاب ـ يقول الهرادي ـ تخصصوا فيما يمكن ان نسميه (القطاع التقليدي) مقابل زملائهم الذين يعالجون (القاع العصري) هذه المفارقة الطريفة لا تدعو الى الاستغراب مادام الفضاء المغربي بتنوعه لا يعرف تغيرا متقلنا فقط، بل يعرف تغيرا في نوعية ادراكه، ويعتمد على لعبة مراجع بها بنيات نصية مختلفة ومتفاوتة، لقد اسس محمد الهرادي استنتاجه على فكرة للبروفسور ادوارد سعيد من كتابه (الاستشراق) حيث ورد ان الشرق هو تقريبا اختراع غربي. (يقصد الشرق الماثل في الآداب الغربية).

قط احمد بوزفور

القاص احمد بوزفور اعطى لداخلته عنوان «القط» الذي يقول بانه افلت منه حين حاول الامساك به في قصة له بعنوان «النظر في وجهكم العزيز» وقبل كشف سر حقيقة هذا القط المتخيل الذي قد يكون في خيال الكاتب، فان بوزفور يستهل مداخلته ببعض التحديدات : «المكان في الابداع صورة : صورة حية تخلد الطبيعة والبيئة والاشياء والادوات والحركة الاجتماعية في الواقع. المكان في الابداع، اذن رؤية المبدع وموقفه مما يراه.. ولكن المكان في الابداع ليس ما نراه بل هو ما رأيناه، ما نتذكره، هو مكاني الماضي، او هو مكان الماضي، كما يرى منه الحاضر.. واذن فالمكان علاقة زمنية بين مكانين...».

التحام المكان بذاكرة الكتاب

حفلت كل المداخلات باشارات ذاتية عن المكان، تفاوتت حسب تجربة كل كاتب وحسب درجة القدرة على الافصاح عن موقع المكان في الذاكرة، وحتى مداخلة محمد برادة ذات الطابع التنظيري لم تخل ـ باعتباره مبدعا ـ من اشارة الى المكان في ابداعاته. صعوبة اجتزاء فقرات «مكانية» من عموم الحديث عن التجربة تمثل في مساهمات محمد الاشعري والمهدي أخريف وادمون عمران المليح ومحمد الشركي وادريس الخوري، فاختزال ما قالوه فيه افساد لكلامهم.

فضاءات فنية اخرى

متعة المشاركين في ملتقى مدينة اصيلة اكتملت بتنظيم معارض على هامش الندوة، حيث سنحت الفرصة للمعجبين بلوحات الرسام خليل غريب وهو تشكيلي موهوب من مدينة اصيلة من رؤيتها معروضة فهو يرفض ان يسميها او يوقعها دعك من تحديد ثمن لها.

أما المعارض الاخرى فكانت من اعداد عبد الرحمن ملوك والمختار البقالي وعبد الرحيم السجلماسي، وتزدان الصورة العامة للندوة بمساهمة يوسف المليحي الذي حاول ان يبحث عن العلاقة بين المعمار باعتباره مكانا اوجزءا منه ـ والابداع.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

سوف استميح القارىء عذرا في مواصلة هذا الحديث الذي يتعلق ببعض الآراء التي تنشرها صفحة «البريد» لم اشأ ان اعتدي على حصة القراء في تلك الصفحة فلجأت به الى هذه الزاوية ولقد ابديت في حديث الامس رايا فيما يكتبه القراء حول مقالات الاستاذ مصطفى امين وسابدي اليوم رايا فيما يثيره بعضهم حول كتابات الاستاذ احمد بهاء الدين.

انه لأمر مبهج ومريح ان يطالع الانسان كاتبا مثل الاستاذ بهاء الدين في عموده اليومي الذي يتناول القضايا السياسية . اننا في هذه الغابة من الاحداث والوقائع السياسية التي تختلط فيها الالون وتتشابك فيها الاضواء والظلال وتضيع فيها معالم الطريق نحتاج دائما الى مرشد حكيم وقلم تمرس بمعالجة الاحداث السياسية يرافقنا في رحلة يومية عبر ادغال هذه الغابة الموحشة.

انها خدمة يقدمها لنا دليل يملك الخبرة والمعرفة والدراية بخفايا واسرار هذه الغابة يستطيع ان يقودنا عبر دروبها الخفية المجهولة وينفذ بنا الى مناطق الضوء عندما تتشابك الاغصان وتصنع ظلا كثيفا اشبه بالظلام. بهذه الروح اقرا ما يكتبه الاستاذ بهاء الدين في يومياته واتلقى كلماته باعتبارها اشارات من دليل اطمئن اليه واضع كامل ثقتي في خبرته دون حاجة بي لان اسأله كلما قال شيئا ان يقدم لي الادلة والبراهين. ولهذا فانا لا اطالبه بتقديم التحليلات والشروح والتفسيرات التي لا يستوعبها اساسا عمود يومي صغير، واكتفي بقراءة هذه الومضة او الخاطرة التي اعرف ان وراءها قلما تمرس طويلا بالكتابة السياسية حتى استطاع الوصول الى هذا الرأي. بل انني كثيرا ما اجد نفسي اكثر ضياعا مع هذه التحليلات السياسية المطولة التي تعتمد على التركيب والتعقيد والاسهاب ان البساطة التي يتحدث بها الاستاذ بهاء الدين والتي تشبه احيانا حديثا حميما يتبادله الاصدقاء قرب مواقد النار هو ما يجعل لزاويته اليومية نكهتها الخاصة المميزة. ولذلك فان الاخوة القراء الذين يطالبون هذا الكاتب بالتحليلات والشروح يخطئون عندما يبحثون عنها في هذه الزاوية اليومية وعليهم ان يبحثوا عن هذه التحليلات في صفحات اخرى ولدى كتاب اخرين او لدى كتب سبق ان الفها الاستاذ بهاء الدين نفسه ولكن لغرض اخر غير الاغراض التي تخدمها هذه الزاوية. ان ما يقدمه في هذه الزاوية انما هو حصيلة خبرة وتجربة ومسيرة طويلة على هذا الطريق، وهي زاوية تقتفي الايجاز والتركيز ولذلك فهو قد يكتفي احيانا بتقديم النتائج دون حاجة الى اطناب في تقديم الدوافع والتفسيرات التي يسوقها لكي يقنعنا بصواب رايه. لانه لا ياتي الينا طالعا من الافق دون سابق معرفة او تجربة او تاريخ انه ياتي ليقول كلمته السريعة الموجزة المركزة محملا بتجاربه وتاريخه وممارسة للكتابة السياسية امتدت الى ما يقرب من اربعين عاما ، ويأتي حاملا معه رصيده من ثقة القراء التي اكتسبها بسبب نزاهته وامانته وموضوعيته في تناول الاحداث ومعالجة القضايا السياسية. وعندما نقرأ رايا لهذا المفكر السياسي الكبير فهو لا ياتي من فراغ وانما ياتي كمحصلة لكل هذه التجارب والمعاناة ونتيجة لهذا المخاض الطويل والصراع الذي عاشه يوما بيوم مع الوقائع والاحداث.

جاء ذات مرة احد هواة الفن الاغنياء يطلب لوحة من بيكاسو فرسم له تكوينا لم ياخذ منه سوى بضع دقائق وطلب ثمنا كبيرا يليق بلوحة لفنان مثله. ابدى الرجل اندهاشه لأن بيكاسو يطلب كل هذه الاموال مقابل عمل لم يستغرق انجازه سوى لحظة قصيرة.

فافهمه بيكاسو بأن وراء هذه اللحظة القصيرة التي يستهين بها اكثر من خمسين عاما من التجارب والخبرة والمعاناة هي التي صنعت هذه اللوحة.

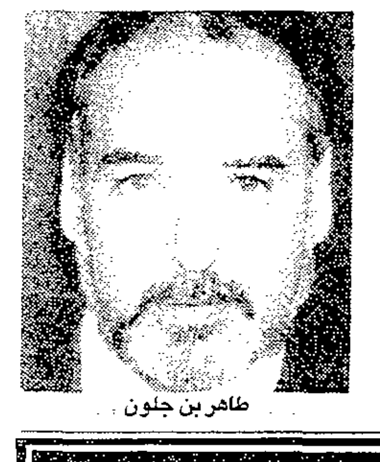
وللاسف الشديد فان بعض القراء ينظرون الى كلمات الاستاذ بهاء الدين الموجزة القصيرة بمثل ما نظر ذلك الرجل الى لوحة بيكاسو.

بن جلون : محفوظ يستحقها !

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

اعرب الروائي المغربي طاهر بن جلون، مهنئا نجيب محفوظ على فوزه بـ «نوبل» عن امله بأن لا يكون منح «نوبل» له مجرد التفاتة رمزية من الاكاديمية السويدية. وان لا تتوقف الجائزة عند محفوظ، بل على الاكاديمية السويدية ان تفكر في شعراء وكتاب عرب آخرين مثل ادونيس ومحمود درويش.

واضاف بن جلون انه سعيد جدا بفوز محفوظ، بالرغم ان هذه الجائزة تأخرت عليه كثيرا. وان الروائي المصري يستحقها عن جدارة.



طاهر بن جلون

الرياضة المصرية

المنيا يفجر أكبر مفاجآت الدوري الكروي المصري بالحاق أول هزيمة بالزمالك ١/صفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: مسابقة الدوري الممتاز المصري لكرة القدم كانت على موعد مع اكبر مفاجآت الموسم مع بداية الاسبوع السادس وفي المنيا عروس الصعيد ففي المنيا تعرض الزمالك (بطل الدوري والكاس) لهزيمته الاولى هذا الموسم امام المنيا صفر/١ بعد ان تلاعب الفريق الصاعد مع دوري الدرجة الاولى ببطل مصر ولولا سوء الطالع لارتفع رصيد المنيا من الاهداف بينما بدا الزمالك عاجزا عن اختراق دفاع منافسه..

هزيمة الزمالك هذه امام المنيا هي الاولى له طوال تاريخه كما انها الاولى للزمالك منذ ١٣ شهرا يوم خسر في الاسكندرية امام الاتحاد السكندري صفر/١ ايضا وهي الهزيمة الاولى ايضا للزمالك عام ١٩٨٨.

وفي بقية مباريات الدوري فاز الاوليمبي على المصري في الاسكندرية بهدف نظيف لابراهيم وهبه في بداية الشوط الثاني.. وفاز السويس ـ المتألق ـ في ملعبه على الاتحاد السكندري ٢/١ بعدما تقدم الاتحاد بهدف لسمير فوزي ولكن امام محمدين عادل للسويس وخطف محمد الرشيدي هدف الفوز ليرتفع رصيد السويس الى ١٢ نقطة وينفرد بالمركز الثالث وراء الاهلي والزمالك بنقطة واحدة.. وفي القاهرة تعادل الترسانة مع المحلة ١/١ بعد مباراة متوسطة المستوى تقدم فيها الترسانة اولا ١/صفر بهدف سجله الناشىء عمرو سند ثم عادل محمود الشاقي للمحلة بهدف جميل.

مفاجاة الموسم

مع ان الزمالك لعب امام المنيا كاملا ـ لا ينقصه الا حمادة عبد اللطيف ـ وقد عاد له قائده ابراهيم يوسف ومع انه كان يسعى لاستعادة القمة التي انفرد بها الاهلي في الاسبوعين الاخيرين فان فريقه لم يقدم شيئا يذكر ولم يصل لمرمى المنيا او يشكل اي خطورة على مرماه طوال ٩٠ دقيقة.. وبدا جمال عبد الحميد قلب هجومه وهدافه في حالة يرثى لها بعد استبعاده من منتخب مصر مما اضطر مدربه عصام بهيج الى ابداله بين الشوطين ولكن دون جدوى.

جمال عبد الحميد

كذلك انكشفت للمرة المائة هذا الموسم الثغرة العميقة في دفاع الزمالك وقد انفرد هشام عبد الرسول مهاجم المنيا بحارس مرمى الزمالك ايمن طاهر واهدر هدفا لا يضيع ثم انفرد نادي حسن ولحق ايمن طاهر بالكرة في الوقت المناسب.. وعاد هشام لينفرد وينقذ هشام يكن الكرة في آخر لحظة.. واخيرا كانت اللحظة الموعودة في الدقيقة ٨٨ عندما اخطأ ابراهيم يوسف وهشام يكن ودخلا معا على كرة عالية ليخطفها «الناجح» سعيد ناجح ويحولها برأسه لهشام عبد الرسول المنفرد تماما فيراوغ ايمن طاهر مرتين ويرسل كرة عرضية في حلق مرمى الزمالك ليعيدها طارق السكران برأسه لسعيد ناجح فيودعها المرمى الخالي هدفا ثمينا اشعل المدرجات واقام الاحتفالات في شوارع المنيا التي لم تنم حتى الصباح وحمل الجمهور اللاعبين في مظاهرات ضخمة.

كمال حافظ والوحش يتقدمان لرئاسة الاهلي

● تقدم كمال حافظ وكيل النادي الاهلي المصري الحالي ومحمد عبده صالح الوحش لاعب الاهلي ومدربه سابقا والمدير الفني للاتحاد الافريقي لكرة القدم بأوراق ترشيحهما لرئاسة مجلس ادارة النادي الاهلي في دورته المقبلة خلفا للرئيس الحالي صالح سليم الذي اعلن انه لن يرشح نفسه مرة اخرى.

كذلك تقدم للترشيح لعضوية مجلس الادارة ١٦ مرشحا ابرزهم طه اسماعيل «كابتن» الاهلي السابق وحسن حمدي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الحالي و«كابتن» الاهلي السابق لكرة القدم ايضا.. وتجرى الانتخابات في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

٥ حكام فقط في القائمة الدولية المصرية بـ «فيفا»

● تتخذ لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم المصري قرارها اليوم في اختيار القائمة الدولية التي ترسلها مصر الى الاتحاد الدولي يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وسيصار الى اختيار الحكام الدوليين من سبعة مرشحين فقط هم محمد حسام الدين وابراهيم النادي ومحمد حافظ وعلي حسين ويحيى البربري وعبد السلام الحمامصي ومحمد محيي الدين.

وتتجه النية الى قصر عدد الحكام في القائمة الى خمسة حكام فقط باستبعاد الحمامصي ومحمد محيي الدين حرصا على التمثيل المشرف لمصر في المباريات الدولية.

الاهلي يهزم سبورتنج ٥/٤ بصعوبة في دوري كرة الطاولة بالاسكندرية

● بكل صعوبة وبعد سلسلة من المشاكل والمشاجرات فاز الاهلي على سبورتنج في عقر دار الاخير في الاسكندرية ٥/٤ وذلك في الاسبوع الثاني للدوري المصري الممتاز لكرة الطاولة..

جاءت المباراة مثيرة منذ بدايتها وتقدم خلالها سبورتنج ٢/صفر ثم ٤/٣ قبل ان يلحق به الاهلي ويفوز...

تألق حسني سنبل «كابتن» سبورتنج ومنتخب مصر العائد وفاز بمبارياته الثلاث على احمد نصير ويوسف ربيع وهشام حلمي لاعبي الاهلي بينما فاز علي عبد الفتاح بمباراة واحدة لسبورتنج على يوسف ربيع وخسر مباراتيه الباقيتين.. ولم يتمكن الناشىء الصغير نادر عبد العزيز من الفوز باي مباراة ليفوز الاهلي ٥/٤ ويتصدر مجموعته.

هذا وقد نشبت مشاجرة خلال المباراة بين وفيق مشرف اداري الاهلي ومحمد الحديدي مدرب سبورتنج وهي المرة الثالثة التي يتشاجر خلالها الاثنان في عام واحد.

اصابة عمرو ابو الخير تجددت ويغيب عن الملاعب شهرين

● تجددت اصابة عمرو ابو الخير «كابتن» منتخب مصر ونادي الاتحاد السكندري لكرة السلة في اول مران له مع ناديه عقب عودته من الالعاب الاوليمبية في سيوول.. واصبح مؤكدا تعذر سفره الى مابوتو مع الاتحاد (بطل افريقيا) للقاء فريق نادي ماكساكوين بطل موزمبيق يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مباراة الذهاب بالدور الثاني لبطولة الاندية الافريقية.

كان تشخيص الاطباء لاصابة عمرو بانها تمزق طولي وتليف في الرباط الخلفي لعضلة الساق اليمنى وستحتاج للراحة وعلاج لمدة شهر يعقبها تقوية لمدة شهر آخر.

حسن مختار يعود لتدريب الاسماعيلي

● قبل شهر من نهاية عقده في الكويت سارع مسؤولو النادي الاسماعيلي الى التعاقد مع حسن مختار حارس مرمى الاسماعيلي ومنتخب مصر السابق ومدرب حراس المرمى للمنتخب المصري لعودته لتدريب الاسماعيلي مع المدرب صلاح ابو جريشة.

وقد لجأ مسؤولو الاسماعيلي الى النجم القديم بعد الهبوط الملحوظ لمستوى حراس مرمى الاسماعيلي لاسيما محمد عاشور وسعفان الصغير وهو الامر الذي كلف الفريق دخول ٦ أهداف في ٣ مباريات في ملعبه في الاسماعيلية امام الاهلي والزمالك والمنيا.

سبورتنج يهزم روتردام الهولندي في الفروسية

● رد نادي سبورتنج السكندري اعتباره امام نادي روتردام الهولندي للفروسية الذي سبق ان تغلب على سبورتنج في لقائيهما الوديين في روتردام بهولندا في الشتاء الماضي.

فقد تغلب سبورتنج يوم اول من امس على روتردام في لقائهما الودي الذي اقيم في الاسكندرية في اطار زيارة بطل هولندا لمصر.

وقد جاء عمر الطويل فارس سبورتنج في المركز الاول وتلته كاريان باترسون فارسة روتردام الهولندي ولكن تنازل عمر عن كأسه الفضية للفارسة الحسناء.

الاهلي يضم ٣ لاعبات طائرة من المحلة

● في عملية «سطو» جماعية.. استولى الاهلي ـ بطل مصر وثاني افريقيا للكرة الطائرة للآنسات ـ على ثلاث لاعبات من نادي بلدية المحلة بينهن لاعبتان دوليتان.

فقد انضمت للاهلي هذا الاسبوع اللاعبات حنان عطية وعلا ابراهيم وانتصار جلال.. ويبذل مسؤولو الاهلي جهودا كبيرة لضم اللاعبة الدولية هناء العريان لاعبة غزل المحلة وقد قرر نادي غزل المحلة ايقافها حتى نهاية الموسم لانقطاعها عن المران.



هارشيسر «السعيد»... مع جائزتي موسم البيسبول..

باسادينا (ولاية كاليفورنيا) ـ الوكالات: اوريل هارشيسر نجم كرة القاعدة (البيسبول) الامريكي، في صورة تذكارية مع زوجته جايمي و... الجائزتين القيمتين اللتين حصل عليهما في نهاية موسم بطولة دوري اللعبة اخيرا.

هارشيسر نجم نادي لوس انجيليس دودجرز، الذي احرز لقب بطولة الدوري بعد فوزه في لقاء القمة النهائي «الوورلد سيرين» على اوكلاند اثلتيكس، حاز على جائزة افضل لاعبي بطولة الدوري، وافضل لاعبي اللقاء النهائي.

الكرة العالمية:

الاتحاد الدولي يؤجل جولته التفقدية لملاعب نهائيات كأس العام ٩٩

روما (الوكالات): قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تأجيل جولته التفقدية للاعمال الجارية في ملاعب مدن تورينو وبالرمو وميلانو ونابولي وروما التي ستستضيف نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ من ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

سيتسبب التأجيل الناجم عن قلة انتظام الرحلات الجوية ببعض المشاكل للجنة المنظمة التابعة للاتحاد الدولي وذلك قبل ٤٠ يوما من اذاعة البرنامج الرسمي للمسابقة يوم ٣٠ نوفمبر المقبل.

وبانتظار القيام بالجولة فان المسؤولين في الاتحاد الدولي طلبوا من اللجنة الايطالية المنظمة تقريرا عن وضع الملاعب الستة التي سيجري تفقدها.

المجري سيلوي مع اوفييدو الاسباني

● انضم لاعب نادي هونفيد بودابست المجري العالمي شاندور سيلوي (٢٨ سنة) الى نادي اوفييدو احد اندية الدرجة الاولى في اسبانيا.

كان سيلوي قد خاض مباراته الدولية الـ ٥٢ مساء الاربعاء الماضي عندما فازت المجر على ايرلندا الشمالية ١/صفر في تصفيات كأس العالم.

وفي مدينة طولون الفرنسية اعلن ان لاعب الوسط اليوغوسلافي العالمي بلاز سليسكوفيتش سيوقع عقدا مع طولون لمدة ٣ سنوات.

كان سليسكوفيتش قد لعب مع مرسيليا الفرنسي عام ١٩٨٦ لكنه اعير الموسم الماضي الى نادي بسكارا الايطالي لخلافه مع مدرب مرسيليا جيرار بانيد ثم اصيب في نهاية ١٩٨٧ في ركبته وغاب عن الملاعب ٤ اشهر اثر العملية الجراحية التي اجريت له فعاد الى مرسيليا - ورغم شفائه من الاصابة فانه لم يتدرب مع الفريق الاول.

الافريقي يكسب المريخ في بطولة الأندية العربية الكروية

الشارقة ـ الوكالات: فاز فريق النادي الافريقي التونسي على فريق نادي المريخ السوداني ٣/١ (الشوط الأول ٢/١)، في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء أول من أمس الجمعة في الشارقة في افتتاح مباريات المجموعة الأولى من نهائيات الكأس السادسة للأندية العربية بطلة الدوري.

سجل هدفي الافريقي قيس اليعقوبي ومحمد الهادي عبد الحق في الدقيقتين ٣ و٢٥ وسجل للمريخ سكسك في الدقيقة ٧.

ومعلوم ان الافريقي والمريخ يلعبان في المجموعة الثانية ومعهما الرشيد (العراق) وجبلة (سورية) وقنجا (عمان).

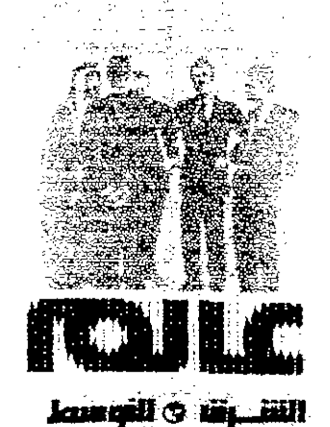
الملاكمة

احتمال نقل مباراة تايسون وبرونو الى الولايات المتحدة

نيويورك ـ ا.ف.ب: المباراة المقررة اقامتها يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) المقبل بين بطل العالم غير المنازع للوزن الثقيل الامريكي مايك تايسون ومتحديه البريطاني فرانك برونو، التي اجلت غير مرة قد تنقل من بريطانيا الى الولايات المتحدة.

واعلن بيل كيتون مدير اعمال تايسون انه متاكد من اقامة المباراة في الولايات المتحدة. واوضح، بعد ان كان قد اجرى مفاوضات منذ الاسبوع الماضي مع المسؤولين البريطانيين، انه يتوقع ردا نهائيا قريبا حول امكانية نقل المباراة.

من جهة ثانية صرح منظم مباريات الملاكمة البريطاني جارفيس استير ان قرار نقل المباراة قد يتخذ قريبا مشيرا الى ان برونو وافق على النقل لانه وجد ان الفرصة سانحة للاستفادة من الاضطراب في حياة تايسون المعيشية حاليا وليس طمعا في مكافأة مالية اكبر.





مقصات اسرائيلية حادة
الصحف العربية تسرب أخبارها الى العبرية خشية من الرقابة

لندن ـ «الشرق الاوسط»

أرسلت «لجنة الدفاع عن الصحافيين» في نيويورك بالاشتراك مع المركز الدولي للرقابة على الصحافة، في لندن، مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين، تحتج فيها، على الاجراءات القاسية التي تتعرض لها الصحافة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة. وقد تضمنت هذه المذكرة قائمة بالاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضد بعض الصحافيين الفلسطينيين خلال اشهر الانتفاضة العشرة.

وطالبت المذكرة السلطات الاسرائيلية برفع القيود المفروضة عن الصحافة الفلسطينية، والافراج عن الصحافيين المعتقلين.

وصادف ارسال هذه المذكرة مع صدور دراسة تفصيلية قدمها اريك جولدشتاين، عضو «لجنة الدفاع عن الصحافيين» في نيويورك حول «اوضاع الصحافة تحت الاحتلال» التي تعاني بشدة من مقصات الرقابة العسكرية المفروضة على الصحف ووسائل الاعلام بناء على قوانين الطوارىء الانتدابية الساري مفعولها حتى الآن في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٠.

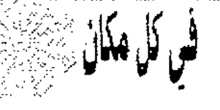
واشتملت الدراسة على ٢٣٠ صفحة، استعرضت فيها الاجراءات والقوانين العسكرية الاسرائيلية ضد الصحف والمجلات العربية التي تصدر في القدس العربية المحتلة والتي تقدم خدماتها الصحافية لنحو مليون ونصف المليون نسمة يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

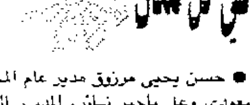
تناولت الدراسة بالتفصيل الاساليب التي تلجأ اليها السلطات الاسرائيلية لتقييد حرية الصحافة، ولمنع الصحافيين من اداء عملهم، من خلال اعتقالهم او ابعادهم خارج الاراضي المحتلة، موردة العديد من الامثلة الحية، المستقاة من المقابلات التي اجريت مع الصحافيين الفلسطينيين من جهة، ومع السلطات العسكرية الاسرائيلية من جهة أخرى، في الفترة الواقعة بين ١٩٨٣ ـ ١٩٨٨.

ومن أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة التفصيلية:

منع الصحافة الفلسطينية من التعبير عن موقفها المعارض للاحتلال، والزامها بتقديم موادها قبل الطبع، للرقيب العسكري الاسرائيلي، بما في ذلك الاخبار، والرسومات، والصور، والاعلانات التجارية، واعلانات الافراح والاتراح، وللرقيب الحق الكامل في حرية التصرف وغالبا ما تصدر الصحيفة او المجلة بمساحات فارغة نتيجة منع الرقيب نشر بعض المواد الصحفية، كما ان للسلطات العسكرية الحق في فرض الاعلانات الخاصة بها على الصحف العربية للنشر دون مقابل، ودون اعتراض.

وتضطر الصحف العربية في بعض الأحيان الى تسريب الاخبار التي منعت من نشرها، الى الصحافة الاسرائيلية، ثم تقوم بعد ذلك بترجمتها عن العبرية، واعادة نشرها. فالتدخل الاسرائيلي يبدأ من الرقابة الشديدة المستندة على قوانين الطوارىء، وينتهي بسحب تراخيص الصحف، مرورا بكل اشكال التدخل في شؤون الصحافة لعرقلتها عن أداء مهمتها، وتضييق الخناق على العاملين في الصحافة، من محررين ومصورين، وعمال الطباعة.





وتفيد الدراسة انه منذ ١٩٨٠، أغلقت السلطات العسكرية ست صحف ومجلات فلسطينية، كما اغلقت ثلاثة مكاتب للخدمات الصحافية، وفرضت قيودا على توزيع الصحف في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة لفترات تتراوح بين ١٦ ـ ٤٥ يوما.

وخلال الأشهر العشرة الأخيرة، اعتقلت السلطات الاسرائيلية ٣٩ صحافيا فلسطينيا لفترات مختلفة، كما فرضت منذ ١٩٨٥، احكاما ادارية على ٤٥ صحافيا فلسطينيا، هذا عدا الصحافيين الذين تم ابعادهم خارج الأراضي العربية المحتلة.

بلا حدود
الالماس ـ رفيق الابد (٢)

اضطر الاتحاد السوفييتي الى تسويق انتاجه من الالماس ـ ما يساوي ١٤٪ من الانتاج العالمي السنوي ـ الى التفاهم مع شركة «دي بيرز» كما اشرت بسرعة في المقال السابق، اذ ان بدونها لن يتمكن من تسويق ثروته بافضل الاسعار. ولما كانت التجارة العالمية بالالماس بلغت واحدا وثلاثين مليار دولار في العام الماضي يمكن تصور دخل السوفييت وحدهم منها.

وحكاية اخرى تتعلق بزائير الافريقية التي يحكمها موبوتوسيسي سيكو او ناتف ريش الديوك حسب ترجمة لقبه بلغة بلاده.

حاول ان يبتعد بتجارته ويستقل في تسويقها عن «دي بيرز» التي بلغ دخلها السنوي ثلاثة مليارات او حوالي ستة اضعاف دخل معظم دول العالم الثالث الفقيرة من العملات الصعبة. تأثرت «دي بيرز» في البداية وعانت قليلا من تعنته ثم قرر اصحابها ومعظمهم من اسرة واحدة ان يغرقوا الاسواق بالماس من نفس فصائل زائير، فماذا حدث؟

هرولت اسعار فصائل زائير بسرعة فائقة وخسرت زائير و«دي بيرز» ثروات طائلة الا ان «دي بيرز» كانت قد عملت حسابها وامتصت الخسائر وتعوضت عندما عادت زائير تجر اذيال الخيبة والفشل وتتوسل الى الشركة الاحتكارية ان تعيدها الى حظيرتها كما كانت تفعل شركات النفط الاحتكارية قبل تشكيل «الاوبك» في نهاية الستينات. ومرت اعوام هبطت فيها اسعار الالماس لكثرة العرض وندرة الطلب واستمرار الانحسار العالمي. وبالطبع عانت «دي بيرز» من ازمة تسويق فطلبت دراسة علمية منظمة خاصة بالسوق اليابانية.

كشفت الدراسة ان الشعب الياباني لا يحب الالماس ولا يؤمن بانه خير صديق للمرأة او انه رفيق الابد كما تقول الاعلانات. وقد اعتمدت الدراسة على انه لا يفقد قيمته بل انها تزداد بانتظام في معظم الاحوال، مع ان ذلك قد لا يكون حقا في كل الاحوال. ولا يقدر مالك الجوهرة ان يضمن لها سعرا معقولا ومجزيا الا اذا كانت تتحلى بالصفات الاساسية لها من النقاء والوزن والجودة، أي نوعية الالماس. فاكثر الالماس المنتج يحول نحو الاستخدامات الصناعية لانه دون المستوى المطلوب لتحويله الى جوهرة تزين بها عنق احب الناس اليك او اصبع من تود الاقتران بها بقية العمر.

ونعد الى اليابان: اظهرت الدراسة، وهي احد مظاهر البحث العلمي الذي يثير اعجابي دائما شرقا او غربا ـ ان خمسة بالمائة فقط من الشعب الياباني يفضل الالماس وان البقية يحبون الاوبال والزمرد واللالىء. ولما كان الاقتصاد الياباني في بداية السبعينات قد شرع في انطلاقته قررت شركة «دي بيرز» ان تبدأ في نقر أسواق البلاد لعلها ترفع من معدلات مبيعاتها في ثاني اضخم اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة. فاذا استطاعت ان تقنع الناس هناك كما اقنعتنا في البلاد العربية واوروبا بان الالماسة رفيقة الابد وافضل صديق للمرأة فانها ستحقق فتحا جديدا ومهولا. فبدأت العمل. وكنت هناك عندما طرقت «دي بيرز» ابواب السوق اليابانية لتقول لاهل الدار ان الالماسة رفيقة ابدية واستثمار حكيم.

فاروق لقمان

جزائرية تجمع بين شمس جامايكا ودفء المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

الفنانة جميلة لينجر، الجزائرية الأصل، السويسرية الجنسية، الالمانية المولد، والتي عاشت فترة طويلة في جامايكا جمعت في لوحاتها هذا المزيج من الأجواء التي وان تباعدت مناخاتها، الا ان دفء اللون وحرارة الحس الانساني هو ما يوحد اعمالها.

في معرضها الاخير والذي اقامته ببهو وزارة الشؤون الثقافية في الرباط التقت رواد ومتابعو المعارض الفنية بالرباط بفنانة لا تنتمي اعمالها الى مدرسة محددة بقدر ما هي تكثيف وخلاصة للعديد من التأثيرات الفنية، فهي تجمع الفن الفطري او البدائي بتأثيرات المدرسة الوحشية في الفن اضافة الى الاستفادة من الموروث الحضاري في العصور القديمة ذي الطقوس الدينية دون اغفال البصمات التي تتركها مناخات جزر الكاريبي وجامايكا على وجه الخصوص على اعمالها.

تنفذ الفنانة جميلة لينجر معظم اعمالها بالالوان الزيتية، وتجد حريتها في التعبير باللوحات ذات المساحات الكبيرة اكثر من سواها حيث نلمس تنوعا مدهشا في المساحات اللونية، وصخبا مثيرا في الخطوط والى جانب لوحاتها المنفذة بالالوان الزيتية نجد عددا من اللوحات المنفذة بالالوان المائية والمخطوطات المنفذة بالحبر الصيني والتي تعتمد نفس النمط السحري الذي يستهويها.

أول معرض فردي للفنانة جميلة في بلد عربي هو معرضها الذي اقامته بالمغرب في هذا العام بمبادرة وزارة الثقافة في طنجة. ويأتي معرضها الحالي الذي تقيمه في الرباط استمرارا لرغبتها في التعريف بفنها، والتعرف على الأجواء العربية والاحتكاك بها بعد ان اقامت العديد من المعارض الفنية الفردية والجماعية في كل من جامايكا، وسويسرا والولايات والمانيا.

ان النضوج الذي تشهده اعمال الفنانة والديناميكية التي تشكل الاساس في انفتاحها الفني ليس عائدا الى تنقلها المستمر جغرافيا فحسب، بل الى تعدد خبراتها الفنية كذلك، فقد عملت في مجال الديكور السينمائي والمسرحي في المانيا وقامت بتصميم وتنفيذ العديد من الديكورات المنزلية والتجارية قبل ان تستقر في جامايكا وتقيم مشغلها الفني هناك حيث تحول الى ملتقى للفنانين من مختلف التخصصات.

جميلة لينجر

الفنانة جميلة لينجر في سطور

ـ اكملت تكوينها الفني بمعهد كونستشول بمدينة ميونيخ في الستينات.

ـ تركز نشاطها الفني في اوروبا بين عامي ١٩٦٥ ـ ١٩٧٨.

ـ عملت في ميونيخ في مجال تصميم الديكور السينمائي والمسرحي.

ـ نشاطها في مدينة بيرن تركز في تصميم الديكور حيث عملت مع «شتايكر» كمصممة ديكور داخلي.

ـ قامت بتصميم سوق خيرية لمساعدة الاطفال المصريين في القنصلية السعودية بمدينة بيرن.

ـ اقامت مشغلها الأول في بيرن عام ١٩٧٤.

ـ استقرت في جامايكا منذ ١٩٨٣ حيث دخلت مدرسة الفن والدراما والرقص ولكنها تقول انها حالما وصلت هذا البلد اصبح الرسم تعبيرها الفني الأعلى.

جائزة عالمية رفيعة لعالمين عربيين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

حقق عالمان مصريان نصرا علميا عربيا جديدا بفوزهما بأرفع جائزة علمية على مستوى العالم في مجال علوم المعلومات.

تسلم امس العالمان د. محمد هشام الشريف، المشرف على مركز المعلومات في مجلس الوزراء المصري عضو هيئة التدريس بالجامعة الامريكية بالقاهرة ود. عمر الصاوي الاستاذ بجامعة كاليفورنيا جائزة المركز الاول العالمية الرفيعة مقابل البحث المقدم منهما في موضوع استخدام المعلومات في دعم اتخاذ القرارات في القضايا الاستراتيجية باعتباره افضل بحث علمي على مستوى العالم.

نظمت المسابقة ادارة المعلومات الامريكية في مدينة «مينا بولس».

نـور الشريف ويسرا في الخانكة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

داخل مستشفى الامراض العقلية تدور احداث فيلم «الغضب» الذي كتبه بشير الديك ويخرجه «منير راضي» في اول تجربة له في الاخراج الروائي.

يلعب بطولة الفيلم نور الشريف ويسرا واللذين سبقت لهما المشاركة معا في العديد من الافلام ومن اشهرها فيلم «الصعاليك».

في كل مكان

● حسن يحيى مرزوق مدير عام المجال السعودي وعلي باجبر نائب المدير العام وخالد عرب مدير ادارة الأمن بالشركة في المنطقة الغربية، عادوا الى مدينة جدة بعد زيارة عمل الى المملكة المتحدة خاصة باعمال الشركة.

* * *

احتفلت شركة عبد اللطيف جميل المحدودة مؤخرا بتقديم الموديلات الجديدة لعام ١٩٨٩ من سيارات تويوتا، وكان ابرزها السيارتين الجديدتين كليا «كريسيدا وهايلكس» وقد بدأ الاحتفال الذي اقيم مساء في قاعة ليلتي، والذي كان في مقدمة حضوره الشيخ عبد اللطيف جميل والسيد محمد عبد اللطيف جميل نائب الرئيس والسيد تويودا نائب الرئيس التنفيذي لشركة تويوتا اليابانية، وكبير مهندسي الشركة وعدد من الشخصيات السعودية واليابانية. بدأ الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم ثم القى السيد زاهر المنجد مدير عام التشغيل في شركة عبداللطيف جميل كلمة الشركة فأكد فيها ان الشركة هي الاولى في المملكة اذ قاربت مبيعات تويوتا نسبة ٤٠٪ من مجموع مبيعات السيارات و٦٠٪ من مجموع مبيعات السيارات اليابانية. تلاه السيد تويودا الذي اعلن ان شركة عبد اللطيف جميل من اكبر الموزعين في العالم حيث بلغ توزيعها مليونا و٤٠٠ الف سيارة، وهناك خمس دول فقط تجاوز التوزيع فيها مليون سيارة.

وقد اختتم الحفل الكبير بدعوة جميع الحاضرين الى العشاء.

● استحدثت «سي سي فريزلاند» الشركة العالمية الرائدة في صنع منتجات الالبان التي تدوم طويلا والشركة المنتجة للحليب المكثف المفضل في منطقة الخليج ـ ابو قوس ـ علبة جديدة من السهل فتحها بالجذب الى اعلى من شأنها ان تيسر على المستهلكين فتح علب منتوج الحليب.

واثناء سلسلة من مؤتمرات المبيعات التي تشمل مختلف دول الخليج صرح بيتر فان روين مدير التسويق في الشركة قائلا: «انه يسعدنا ان تكون لنا الزيادة في تسهيل الامور لعملائنا باستحداث علبة جديدة من السهل فتحها. فقد ولت الايام التي كانت فيها عملية فتح العلب صعبة وخطيرة وغير نظيفة. ان علبة حليب ابو قوس الجديدة فريدة في مجال صناعة الحليب المكثف وسوف تؤمن لعملائنا طريقة سهلة للفتح طالما كانوا يتطلعون اليها» وقد عقدت سلسلة من المؤتمرات في المملكة العربية السعودية بالاشتراك مع المؤسسة العربية للتجارة والملاحة المحدودة وهي وكيلة حليب ابو قوس في المملكة.

وقد خصصت شركة «سي سي فريزلانده» الهولندية استثمارات ضخمة لاستحداث هذا الابتكار الجديد والمفيد لعملاء الشركة من المشترين.

واعرب احد تجار حليب ابو قوس المكثف الذي يدوم طويلا عن رأيه بصراحة اكثر وقال: «ان هذا المنتوج يعطي العملاء ما يريدون وما يستحقونه تماما».

* * *

● طلال ابراهيم مشيدي صدر قرار تعيينه مساعدا للمدير العام لشؤون العلاقات العامة في البنك الأهلي التجاري بالادارة العامة بجدة.

هذا اليوم في التاريخ
٢٣ تشرين الأول (اكتوبر)
أمين باشا

في مثل هذا اليوم قبل ١١٦ عاما، أي في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٩٢ قتل في منطقة خط الاستواء في افريقية، الطبيب الالماني الأصل، المتظاهر بالاسلام، ادوارد شناتيزر الذي عرف باسم «أمين باشا» واشتهر بمغامراته في تركية ومصر والسودان.

وسيرة «أمين باشا» من أغرب سير الأوروبيين الذين يأتون إلى الشرق، ويعتنق بعضهم الاسلام أو يتظاهر بذلك، ويمارس في البلد الذي يستقر فيه نفوذا كبيرا، او يحتل مراكز مهمة، عن طريق التقرب إلى بعض رجالاته.

ولد ادوارد شناتيزر في مدينة «نايسه» من سيليزيا، لابوين يهوديين، ودرس الطب في برلين ومارسه في اشقودره (البانيا) ثم سافر إلى تركية واتصل بالمشير «اسماعيل حقي باشا ديفتجي» وتقرب إليه ونال ثقته. وقد استبقاه اسماعيل باشا إلى جانبه، واخذه معه حيثما ذهب بصفة قائد للجيوش العثمانية، او وال في ولايتي اضروم واشقودره، وحتى إلى مدينة طرابزون التي مكث فيها منفيا في إحدى الفترات.

ولما توفي اسماعيل باشا في سنة ١٨٧٣ تزوج الدكتور شناتيزر من أرملته (أمينة خانم) وادعى الدخول في الاسلام، واتخذ لنفسه اسم «محمد أمين». ولكن رسائله التي كتبها إلى بلاده بعد ذلك تدل على انه لم يكن صادقا فيما ادعاه. وبقي «أمين افندي» في استانبول مدة من الزمن، وكان يخطط لامر صمم عليه. واخيرا سافر إلى بلدته «نايسه» في بروسية مستصحبا أرملة اسماعيل باشا (التي اصبحت زوجته) واطفالها الصغار. وهناك، وفي حفلة زواج أحد اقربائه اختفى محمد أمين بعد أن اخذ معه حوالي خمسة آلاف ليرة ذهبية ومجموعة من المجوهرات التي خلفها ولي نعمته السابق اسماعيل باشا. وترك زوجته المسكينة مع أطفالها اليتامى في البلد الغريب تائهين مشردين.

وعاش محمد أمين فترة في باريس ولندن، انفق خلالها المبالغ التي سرقها في الموبقات والملاهي، ثم سافر إلى مصر في سنة ١٨٧٦ باحثا عن عمل. وهناك دخل في خدمة الحكومة المصرية، وعين في السودان في ايام الجنرال غوردون الذي جعله رئيسا للأطباء في منطقة خط الاستواء، ثم عهد إليه بمهمات دبلوماسية وإدارية، ثم عين حاكما للمنطقة. وقام محمد أمين برحلات استكشافية ومنحته الحكومة المصرية لقب «الباشوية». وحاصره بعض اعدائه في افريقية في سنة ١٨٨٩ فانقذه الرحالة المستكشف المشهور «ستانلي» الذي صادف أن كان موجودا في المنطقة. ورافق «أمين باشا» ستانلي إلى زنجبار، ثم عاد واخذ يعمل على توسيع النفوذ الالماني في أطراف بحيرة «فيكتوريا». وبينما كان في طريقه إلى الساحل الغربي في افريقية قتله السكان المحليون في ريف «منيمة» على خط الاستواء.

اجاد أمين باشا عدة لغات أوربية وشرقية وافريقية، وخلف عدة مؤلفات، بعضها مهم جدا، عن مغامراته في افريقية، وكذلك دراسات جغرافية وانثروبولوجية، وأرسل إلى متاحف أوربا مجموعات قيمة من الحيوان والنبات، ومن الغريب أن دوائر المعارف الغربية التي تتضمن سيرته تطنب في ذكر أعماله في جنوب السودان، ومؤلفاته ودراساته، ولكنها تسكت عن حياته في تركية، وخيانته لسيده وتغريره بزوجته واطفاله، فتسكت عنها سكوتا مطبقا.

نجدة فتحي صفوة

عدد جديد من «درر شرقية»



لندن ـ «الشرق الاوسط»

صدر العدد الثالث من مجلة «درر شرقية» عن «اكاديمية الملك فهد» في لندن، التي تشرف عليها د. ابتسام عبد الرحمن البسام، ويرأس تحريرها د. احمد بسام الساعي.

تضمن العدد الجديد عددا من الموضوعات التربوية من أهمها المحاور الثلاثة الأساسية وهي:

ـ منهجية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ـ أسس تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ـ كيف نبني منهجا لتعليم اللغة العربية، لغير الناطقين بها.

كما تضمن العدد الذي يحتوي على ٨٤ صفحة موضوعا حول «تقويم الدرس، وتقويم المدرسة» وآخر حول «المصطلح النحوي، كيف ننقذ الطلاب من عقدته».

العدد بشكل عام حافل بالموضوعات المتنوعة والمفيدة للجالية العربية في بريطانيا عامة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ـ بين يديك
٢ـ رجع ـ ايادي
٣ـ هدم (معكوسة) ـ اسم علم مذكر
٤ـ في العود ـ للتعريف (معكوسة).
٥ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ فاكهة صيفية
٦ـ مثقال ـ امام
٧ـ قليل ـ من الاقارب
٨ـ جنون ـ عاصمة فيتنام الجنوبية
٩ـ سهاد ـ مكتوب

عموديا
١ـ بعد البرق ـ دولة اسيوية
٢ـ مدينة ايرانية ـ لا يذاع.
٣ـ متشابهان
٤ـ من انواع السمك ـ علامة جبرية
٥ـ سجن (معكوسة) ـ كمية
٦ـ كاتب واديب مصري.
٧ـ بقي ـ للنفي ـ نصف (جاوة).
٨ـ جدها في (علة) ـ من ادوات الفلاحة.
٩ـ مواظبة ـ احسان

الكلمة الضائعة

تعاون شق خوف
اشار تدريب صف
وزير وكيل رجل
توحيد مرتفع نظر
اجهزة مقياس صدق
مياه فضة حق
مهني نال

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ة	ا	و	ص	ن	ت	ق	م	ر
٢	ر	ف	د	ز	د	ح	ر	ج	ت
٣	هـ	ق	و	ر	ي	ت	ل	ع	ق
٤	ج	س	ي	غ	ف	ز	ا	و	ش
٥	ا	ب	ا	ع	د	و	م	ك	ة
٦	ر	ي	م	ي	ن	ي	ن	ي	ا
٧	ن	ا	ن	ا	ق	ا	ح	ل	ي
٨	ظ	ص	ش	هـ	ل	م	ر	م	م
٩	ر	د	ف	ا	م	ف	ض	ة	ت

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة سودانية

الحل السابق: الشارقة

مفكرة الأحد



داود الزبيدي

الحُبّ وَهْمٌ!

ذلك ما ذكرته لي سوزان، وقد تخطت الاربعين سنّاً ولها من زوجها الفيزياوي ولد وبنت. هي تتحدث الفرنسية وكانت هجرت انكلترا، لتغامر في اوروبا.. وَلَهن.. لَهنّ طرق عجيبة في اصطياد الازواج!

حطبها المطاف مع صديقة لها اسمها شيرلي.. والنسوة هنا دائما في صحبة، وهن في غزوات جماعية.

عملت سكرتيرة في لندن لخمس سنوات دون ان تاخذ عطلة لها! راتبها هزيل والقانون يقتضي أخذ العطلة جبْرا.. ولكنها في عالم الغرب وبفضل مسحة انثوية فيها القائض عن اللزوم عند بعضهن.. القليل بل الاقل من القليل الفائض That little extra thing قد تمكنت من تاجيل اخذ الاجازة سنويا فتجمعت لخَمْس.. مرة واحدة.

ترى ما الفرق بين شخص و آخر؟ الجواب: That little extra thing! ولعلها استطاعت إغراء رئيسها في العمل بل واقناعه بذلك الذي هو من القليل فائضا عن اللزوم والذي ينبع من شخصيتها ودقة عملها ومواظبتها وحيوية حضورها.

اما صديقتها شيرلي فلم تكن على الصعيد ذاته جمالا بل انها كانت تحظى بعطلتها السنوية الاولى حين رافقت سوزان التي تحملت حصة «اللبوة» من المصاريف... ولكن الى اين؟ الى الريفيرا، الساحل الجنوبي لفرنسا.

وهناك.. هناك كان التمثيل الانثوي على اقصى مداه. سوزان تحجز غرفة واسعة لها، واخرى صغيرة لـ «وصيفتها» شيرلي. ويتم التفاهم بينهما لتمثيل الادوار وكانهما لم تعرفا إحداهما الأخرى من قبل!

وتغدق.. تغدق سوزان بـ «البقشيش» على مَن هب ودب في ارجاء الفندق، وتهش وتبش لكل غاد ومقبل وتتقمص شخصية المراة المهمة الثرية المثقفة.. وهي في بحبوحة عطلة اسبوع وحسب. اما شيرلي فهي الظل الملازم لها ولكن عن بعد!

ان الانثى هي المحك لاستمرارية النوع، وعلى هذا فثمة صراع رهيب لجلب «الفحل» تمثيلا.. كي يستّر دفة التسيار وللمَرأة تقود الرجل وتمشي خلفه!

ويتكوكب الرجال الاثرياء في الفندق الفخم على سوزان مظهراً وتصرفاً. وفيهم المتوسط العمر، وَلَهِيَ الشابة، وفيهم السمج السلوك ولكنها المهنية، وفيهم الكبير السن بعقلية فجة، ولهي «المتحضرة» التي تلبس لكل حالة لبوسها!

اما شيرلي فهي المتفرجة على كل ذلك، ولكن لها هي الأخرى دورها الآتي. فسوزان قد «دبرت» أمرها مع ثري جاف محدود الفكر والأدب والذوق واللياقة.. ولعله قد تزوجها رهن ظروف آنية، ولكن لياتيَ دور شيرلي جنوحاً الى ميناء بورتسموث.

الا نذكر، وقد عشنا في الغرب أنهن في العالم الغربي دوماً وهن في صالات التعرف عليهن رقصاً، ينطلقن لغرفة الزينة جماعياً، لعقد مؤتمراتهن لتقرير منزلة «الرجل».. مَن يطمحن للخروج معه أم لا؟!

حقا ان.. كيدهن عظيم!

لا بل ان الحب نفسه مجرد افتعال، وحالة مَرضية وقتية، وعلى هذا فالحب في عالم الغرب مجرد وهم ووهم ثم وهم!! وذلك ما أعربت عنه سوزان في القرن العشرين بعد الحَرق والذوبان بل والتي واللتيا.

اما ما أعرب عنه راعي الغنم كثيّر عزة في الجزيرة العربية دون الرواح لجنوب فرنسا او انكلترا، وقبل اربعة عشر قرنا في تحليل فائض الاقل من القليل في حديث العشق والعشاق، فهو حين قال:

● وَأعجبَني يا عزّ منكِ خلائقٌ
كِرامٌ إذا عُدّ الخلائقُ أربعُ
دُنوّكِ حتى يذكرَ الجاهلُ الصّبا
ودفعُكِ أسبابَ المُنى حينَ يطمعُ
فواللهِ لا يدْري كريمٌ مطلتِه
ايشتدّ إنْ لاقاكِ أمْ يتضرّعُ
وأنّكِ إنْ واصلتِ أعلمتِ بالذي
لديكِ فلمْ يوجدْ لكِ الدهرَ مطمعُ

د. عمران علوي: من الجهل بمعانيها.. الى التأليف فيها

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد متولي فضل:

صدر عن «اكاديمية الملك فهد» في لندن اول كتاب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والكتاب تضمن ١٢٧ صفحة من القطع الكبير، أسماه مؤلفه، د. عمران حمزة علوي (وكيل قسم اللغة العربية في ثانوية البنين، مدير شؤون الطلبة) «مفتاح القراءة والكتابة» وهو من اول الكتب العلمية المنشورة للأكاديمية.

ونظرا لأهمية الكتاب التربوية فقد قدمته الدكتورة ابتسام البسام المشرفة على الأكاديمية بكلمة جاء فيها:

«ظل مدرسو اللغة العربية للأجانب يبحثون وباستمرار عن افضل الطرائق لتدريس اللغة العربية لتلاميذهم وتبسيط هذه الطرائق مستعينة بالدراسات الحديثة في ميدان علم اللسانيات، ومن هذه الجهود، مجهودات أكاديمية الملك فهد بلندن، فهي مؤسسة رائدة في استحداث طرق فعالة لتدريس اللغة العربية لتلاميذ عرب، وغير عرب، يعيشون في بيئة لغوية غير عربية، ويعد كتاب «مفتاح القراءة والكتابة» اول نتاج اعتمد على دراسة مكثفة ومتأنية، ويعتمد طريقة جديدة في تدريس المهارات اللغوية عبر نظام دقيق يراعي هضم الأصوات اللغوية بالتدريج».

يقول د. عمران ان تجربته في تعلم اللغة العربية ساعدته على تأليف هذا الكتاب، ويتمنى ان يكون له اثر فعال في تعليم ابناء المسلمين في بلاد المهجر.

ان الهدف الرئيسي لهذا الكتاب هو تعليم مبادىء القراءة والكتابة والاملاء للتلاميذ الذين تتراوح اعمارهم ما بين السابعة والحادية عشرة، وخاصة ممن



د. عمران حمزة علوي

لا يتحدثون بها.

ويضيف: ان رسم الكتابة العربية متعدد المشكلات، والأصوات العربية غريبة على مسامع ابنائنا الذين يولدون في مجتمعات غربية، لذا فان هذا الكتاب يعلمهم الكتابة ويدربهم على النظام الصوتي بصورة تدريجية تسمح لهم تتبع المنهج العربي واستيعاب اللغة العربية بيسر.

وبسؤاله عن الاختلاف الجوهري في مؤلفه وطرق التدريس المتبعة سابقا يقول:

ـ ليس هناك اختلاف جوهري، ولكن الكتاب يختلف عن الطرق التقليدية، حيث درج اساتذة المدرسة الكلاسيكية ان يدرسوا الاصوات والرسم الكتابي دفعة واحدة، وهذا يسبب للتلاميذ ـ وخاصة تلميذ المهجر ـ السأم والملل، وربما الخوف والرعب من اللغة العربية، وهي بطبيعتها من اللغات الصعبة.

وكتاب الاكاديمية يعتمد على تعليم حروف اللغة العربية حرفا حرفا بطرق المد الثلاثة الـ «آ» و«إ» و«أ» الى اخره.

ثم يضيف: وبعدما يتعلم التلاميذ الابجدية رسما وصوتا ينتقلون الى مرحلة اخرى، وهي دراسة الحروف الشمسية والحروف القمرية، وهذه مرحلة اولية يتعرف فيها الطلبة على كلمات ذات معان روعيت فيها روح الاسلام، وفي الفترة اللاحقة يستطيع الطالب القراءة والكتابة، وليس ذلك فقط ولكن الاملاء الصحيح ايضا.

السمع والبصر واللمس

● د. عمران، هل عملك في الاكاديمية كاستاذ للغة العربية ساعدك على تاليف هذا الكتاب؟

ـ في الحقيقة صادفتنا في العام الأول مشكلات كبرى مع الطلبة، وخاصة ممن التحقوا بها بعد ان تركوا مدارسهم الأجنبية، وهنا بدأت الادارة في انشاء فصول خاصة يعتمد التدريس فيها على الصوت، هذا وابتكرت الاكاديمية نظاما جديدا يعتمد على السمع والبصر واللمس، حتى يتمكن الطالب من لغته العربية.

● د. عمران.. أكاديمية الملك فهد تضم نخبة رائدة في اصول تعليم اللغة العربية، ما مدى استجابتهم لمؤلفك الأول؟

ـ اذا كان كتاب «مفتاح القراءة والكتابة» من تأليفي، فالحق ان زملائي في الاكاديمية وعلى رأسهم الدكتور احمد بسام ساعي رئيس اللغة العربية اولاني رعاية خاصة، وقام بمراجعة الكتاب قبل النشر، كما كان له ملاحظات قيمة استمدها من خبرته الطويلة في حقل النشر، وايضا الأستاذ محمد عبد الماجد وكيل قسم اللغة العربية بمدرسة البنين الثانوية لملاحظاته وايضاحاته واقتراحاته.

ويضيف د. عمران قائلا: «اما الذي أولاني العناية والتشجيع قبل واثناء اخراج كتابي الى النور، فهو سفير المملكة العربية السعودية الشيخ ناصر المنقور وايضا الدكتورة ابتسام البسام مشرفة الأكاديمية، اللذان لولا تشجيعهما وتبنيهما فكرة الكتاب واقتناعهما بفائدته لطلبة وطالبات الأكاديمية وكل طالب وطالبة يعيش في مجتمع الاغتراب، فلن يكون كتابي هذا قد خرج ولظل حبيسا في مخيلتي».

ولادة طفل سعودي تم تغيير دمه ٣ مرات في رحم الأم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تمت بنجاح في مستشفى القوات المسلحة في الرياض عملية ولادة نادرة، جرت للطفل وهو جنين، خلال فترة الحمل، عملية تغيير دم ثلاث مرات. وتتمتع الام، وتدعى نورة الوريفي (٢٩ عاما) والمولودة، بصحة جيدة.

وأعلن الدكتور رشيد الكحيمي مدير الادارة الطبية بالمستشفى في مؤتمر صحفي عقده بعد العملية، حضرته «الشرق الأوسط»، ان هذه الحالة هي الثانية التي يشهدها مستشفى القوات المسلحة، وهي تغيير دم الجنين في الرحم عن طريق الوريد المتصل بالحبل السري. وقد جرت العملية لسيدة من مدينة أبها بجنوب المملكة العربية السعودية، سبق وأن رزقت بثلاثة أطفال، تعرضت بعدها لأربع حالات اجهاض متكرر. وتبين نتيجة الفحوص التي أجريت لها ان جسمها يحتوي على أجسام مضادة تقتل الجنين. وكان المستشفى قد تولى رعايتها منذ بدء الحمل قبل ٣٢ اسبوعا، وتم تغيير دم الطفل في الشهر الثالث والرابع والسادس من الحمل.

وقد أجرى العملية الدكتور أحمد كردي، استشاري أمراض النساء والولادة، وقد وصفه الدكتور رشيد الكحيمي بأنه من الكفاءات السعودية البارزة في المستشفى في هذا التخصص. وأضاف ان معالجة حالة من هذا القبيل تتطلب قدرة طبية عالية وأجهزة حديثة تظهر الأوردة التي يمكن ادخال وسحب الدم عن طريقها من جسم الجنين، اضافة إلى توفر مختبرات على مستوى عال من الدقة.

وأشار الكحيمي إلى انه يوجد في المستشفى حاليا ٣ حالات مماثلة لسيدات حوامل، تعطى لهن الرعاية الطبية اللازمة. وأضاف ان حالة مثل هذه تحدث عندما تكون فصيلة دم الأم من النوع السالب وفصيلة الزوج من النوع الموجب.

الأحداث وجوه

وليم والدجريف
وزير شاب امامه مستقبل زاهر

منذ سنوات كان اشهر نائب بين نواب مدينة بريستول البريطانية العريقة في تاريخها وتجارتها وصناعتها (هي عاصمة صناعة الطيران في بريطانيا)، الوزير السابق النائب انطواني ويجوود بن زعيم اليسار في مجلس العموم البريطاني..

الا ان الخارطة السياسية لمدينة برستول تغيرت بصورة جذرية خلال السنوات العشر الماضية مع انطلاق «الثورة الثاتشرية المحافظة»..

ففي الانتخابات العامة قبل الماضية لم يتقلص نفوذ حزب العمال في المدينة فقط بل ان ابنه «المدلل» بن سقط في دائرته الانتخابية في المدينة وانتظر لفترة قبل ان تتاح له فرصة خوض انتخابات فرعية في مدينة تشسترفيلد العمالية فاز بها وظل يمثل تشسترفيلد حتى الان..

في هذا الوقت، بينما كان نجم بن يأفل في بريستول كان نجم سياسي جديد شاب من حزب المحافظين يتألق.. اسم هذا السياسي وليم والدجريف.

والدجريف كسب مقعده في مجلس العموم عن دائرة غرب بريستول عام ١٩٧٩.. في الانتخابات التي حملت مارجريت ثاتشر الى المنزل رقم ١٠ في داونتنج ستريت.

وفي الانتخابات قبل الماضية عام ١٩٨٣ عزز اغلبيته، وعاد ليعززها ثانية في الانتخابات الماضية ويصبح احد الوجوه اللامعة التي يبتسم لها المستقبل في منبر السلطة طالما بقيت السلطة في يد حزب المحافظين..

●●●

ينحدر والدجريف من اسرة عريقة فهو الابن الاصغر لايرال والدجريف، (الايرل الـ ١٢ في الاسرة ـ ويذكر ان الايرل رتبة رفيعة من مراتب اللوردات).

وقد حصلت اسرته على لقب اللوردية منذ حوالي ٢٥٠ سنة..

ولد وليم والدجريف يوم ١٥ اغسطس (آب) من عام ١٩٤٦، وتلقى دراسته في جامعة اوكسفورد (كلية كوربوس كريستي) التي تخرج فيها بدرجة الشرف الاولى في الاداب.. وقد تراس أبان دراسته فيها اتحادها الطلابي وجمعية حزب المحافظين فيها..

وبعدها واصل ابحاثه ودراساته في جامعة هارفارد الامريكية..

وهو حاليا زميل في كلية اول سولز (كلية عليا للباحثين) بجامعة اوكسفورد..

السياسة كانت جزءا هاما من مشاغل والدجريف واهتماماته منذ شبابه المبكر وقد تبلورت هويته السياسية تماما، مشفوعة بخلفيته، في جو الجامعة..

وقد عمل في الابحاث السياسية الحكومية خلال السبعينات وكان من المقربين من رئيس الوزراء المحافظ السابق ادوارد هيث عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤.. واصبح مديرا لمكتب هيث بعد خسارته الانتخابات ما بين عامي ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥.

عام ١٩٧٧ تزوج من كارولين بوروز وانجب منها بنتين..

عام ١٩٧٩ دخل مجلس العموم عندما انتخب نائبا عن غرب بريستول.. وما يزال يحتل المقعد نفسه.. وبدأ صعوده السياسي عندما عين وكيلا لوزارة التربية وها هو الان وزير دولة في وزارة الخارجية مع انه ما يزال في الثانية والاربعين من عمره..

ايمان عبد المعطي: أعمل بالتليفزيون.. وعيني على الصحافة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حازم الشناوي:

بدأت حياتها العملية في الصحافة مجال تخصصها الدراسي قبل ان تنضم الى اسرة العاملين بالقناة الثالثة في التليفزيون المصري لتصبح احدث وجه نسائي بينهم.

تشعر بأن في داخلها طاقة كامنة تتمنى لها الظهور في المجال الذي يمكن ان تحقق ذاتها فيه.

ومن هذه النقطة الخاصة بالطموح بدأت «الشرق الاوسط» حوارها مع ايمان عبد المعطي المخرجة بالقناة الثالثة بالتليفزيون المصري فقالت:

اتمنى تقديم برامج للشباب لأن هناك نقصا كبيرا فيها كما ان البرامج الموجودة الآن لا تقدم للشباب الرد المطلوب عن استفساراتهم او احتياجاتهم التعليمية التي يلجأون فيها للتليفزيون كوسيلة اتصال.

كما انني اخرج برامج للمرأة تتناول جوانب لم يتطرق اليها احد من قبل حتى ابتعد عن شبح التكرار.

● هل سيأخذك التليفزيون من الصحافة؟

ـ لا اتمنى ان يحدث ذلك. لان الصحافة هي هوايتي المفضلة فالعمل الصحافي له جاذبيته خاصة انه يتيح لي متابعة ظاهرة ما.. او موضوع مهم حتى اصل الى حقيقته. وايضا التحقيقات التي اجريتها تساهم بدور فعال في مواجهة الظواهر الاجتماعية التي تهدد مجتمعنا واتصدى لها بالحلول المناسبة او بدق ناقوس الخطر.

● هل تؤثر طبيعة دراستك على حبك هذا للصحافة؟

ـ بالطبع فأنا حاصلة على بكالوريوس اعلام عام ١٩٨٥ قسم صحافة وعملت بعد التخرج في صحيفتين مصريتين هما «صوت المصريين» و «الرأي العام» حيث قدمت موضوعات كثيرة منها ما يخص المرأة وعملها وخاصة بعد اثارة مشروع القرار الذي يقضي بعمل المرأة نصف الوقت مع اعطائها نصف راتبها الشهري. وموضوع آخر عن كرنفال الجامعة، وضرورة توحيد الزي الجامعي ليصبح زيا يناسب الفتاة المسلمة.

ايمان عبد المعطي

● هل انحصر عملك الصحافي في جانب المرأة فقط؟

ـ بالعكس.. فقد كتبت في الموضوعات الاسلامية، مثل المرأة داعية اسلامية. وقدمت دراسة تاريخية للرد على تساؤل هام مضمونه هل يمكن ان تكون المرأة داعية اسلامية مثل الرجل؟ كما تناولت ظواهر اجتماعية من تلك النوعية التي بدأت في الظهور في حياتنا مثل لعبة الاتاري والفيديو سنتر والقيت الضوء على خطورتهما على المجتمع وشبابه.

● والتليفزيون؟

ـ بدأت رحلتي مع التليفزيون عام ١٩٨٦، من خلال القناة الثالثة كمساعدة اخراج لبرامج مثل «الناس والقانون» و «يعقد في» و «نجوم ولكن» وفي بداية سبتمبر ١٩٨٨ صدر قرار بتعييني لأبدأ عملي بصورة رسمية.

● ما رأيك في عمل المرأة في الاعلام؟

ـ المرأة جديرة بالعمل في مجال الاعلام.. بدليل نجاحها منذ سنوات في ادارة التليفزيون ذلك الجهاز السحري الخطير. فرئيس التليفزيون في مصر امرأة، منذ عهد تماضر توفيق ثم همت مصطفى ثم سامية صادق. وليس هذا فحسب فالقناة الاولى ترأسها مديحة كمال، والثانية ترأسها سهير الاتربي.. وهن يدرن العمل بكفاءة منذ سنوات وهذا دليل كبير على تفوق المرأة في مجال الاعلام.

● ايمان عبد المعطي.. ماذا ستفعل بعد الزواج؟

ـ حين اتزوج. سأحرص على الاستمرار في العمل لايماني بضرورة عمل المرأة. ولكن يجب تنظيم وقتي بين العمل والمنزل حتى لا يطغى احدهما على الآخر. واعتقد ان هذا هو ما تفعله كثيرات غيري سبقتني للعمل ونجحن في العمل بمثل نجاحهن في المنزل.

● الهوايات؟

ـ القراءة لنجيب محفوظ وقراءة السير الذاتية التي تتناول قصص حياة شخصيات عامة لمعرفة ما وراء سطور التاريخ، أيضا أنا من عشاق قصص وأدب احسان عبد القدوس.

● الصداقة؟
ـ اين هي.
● العمل؟
ـ ضرورة.
● الصحافة؟
ـ سيدة الموقف.

ترميم وتطوير ٤٢ اثرا اسلاميا في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة الآثار المصرية رصد سبعة ملايين جنيه مصري منها مليون و٢٠٠ الف جنيه بتمويل امريكي لمشروع ترميم وتطوير ٤٢ اثرا اسلاميا بالقاهرة والوجهين القبلي والبحري.. وفي مقدمتها مسجد الظاهر بيبرس ومسجد الغوري ومسجد المؤيد وباب زويلة.. وعدد آخر من المساجد في احياء القاهرة القديمة الفاطمية والأسوار الخارجية حول مدينة الفسطاط القديمة.

والمشروع يشمل ٢٨ اثرا بالقاهرة و٨ آثار بالوجه البحري و٦ بالوجه القبلي.



حذار .. فالصيف مقبل

مازالت الموضة الجديدة تواصل هجومها الدائم على «المألوف» فمع كل يوم تتفتق ادمغة مصممي الازياء، وتسريحات الشعر، عن افكار جديدة، ونماذج غريبة، لا تلبث ان تاخذ مكانها في بعض المجتمعات لتصبح نماذج مألوفة.. ولكن الى حين.. لتاتي بعدها نماذج وصرعات اخرى، تصرعها وتحل مكانها.

فحذار... الصيف مقبل، وفوق الرؤس قلاع وحصون.

في الصورة تسريحتان جديدتان تم عرضهما في باريس لموسم الصيف المقبل.

● السفير سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية بالسعودية سيشارك واعضاء السفارة بالرياض في مهرجان «المشويات المصرية» الذي يقيمه فندق «المنهل» الأربعاء المقبل.

* * *

● ماهر محمد سيد الباحث بالمركز القومي المصري للبحث حصل على درجة الماجستير عن دراسته في تصميم نظام جديد للتعامل مع اجهزة الكمبيوتر باللغة العربية.. وقد تمكن الباحث من تلقين الكمبيوتر قواعد اللغة العربية ومعرفة اجزاء الجملة وتحديد الفعل والفاعل ونائب الفاعل مع القدرة على تخزين جمل كاملة.

* * *

مواليد

● الفنان المغربي احمد السنوسي (بزيز) رزق والسيدة زوجته مولودة اختارا لها اسم خيرة.

* * *

● دكتور خالد بكر كمال الأستاذ المساعد بكلية العلوم جامعة الملك عبد العزيز رزق وحرمه مولودة سمياها روان.

* * *

● فايز احمد الطف الموظف بالخطوط الجوية السعودية رزق مولوده البكر وقد أسماه احمد جعله الله من مواليد السعادة واقربه اعين والديه.

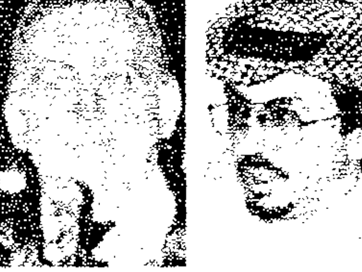
* * *

● هيثم مسلم عثمان بادارة الأوقاف بالمدينة المنورة رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه فؤاد.

* * *

● عبد العزيز صالح الحازمي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة رزق وحرمه مولودة سمياها غزل لتنضم الى اخواتها رامي وصالح واسامة.

عرب وعجم


محمد حسن مفتي — البرت نوردنجن


جون بيار هوك — المشير ابو غزالة

● محمد حسن مفتي مساعد مدير عام الادارة العامة للخدمات الطبية للشؤون الفنية ومدير مستشفى قوى الأمن بالرياض واستشاري جراحة العظام عاد بعد قضاء اجازته السنوية في الخارج حضر خلالها المؤتمر السنوي العالمي لجراحة العظام والمفاصل الذي عقد في استراليا.

* * *

● الدكتور احمد ابراهيم دياب رئيس رابطة الاخوة المغربية السودانية يزور الرباط حاليا لاجراء اتصالات مع المسؤولين المغاربة وشخصيات مغربية لتعزيز التعاون بين الجانبين.

● الزميل فارس ميزر الحربي عاد الى مباشرة عمله مديراً للإدارة العامة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران بعد انتهاء إعارته للعمل باحدى شركات القطاع الخاص.

* * *

● المهندس ابراهيم الزامل مدير ادارة المعارض بأمانة مدينة الرياض عاد من الجزائر بعد رحلة عمل رسمية الى هناك.

● الرائد عبد الحميد عثمان فراش مدير الشؤون العامة بالأمن العام السعودي باشر عمله بالرياض بعد تمتعه باجازته السنوية.

* * *

● عبد الملك العريف وزير الاعلام التونسي اجتمع بالسفير المصري علي ماهر السيد وجرى الحديث عن التعاون الاعلامي بين تونس ومصر.

● جون بيار هوك المفوض الاعلى لمنظمة الامم المتحدة للاجئين اجتمع امس في تونس مع السادة عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية والحبيب عمار وزير الداخلية وحامد القروي وزير العدل.

* * *

● البرت نوردنجن، عمدة اوسلو عاصمة النرويج يزور القاهرة حاليا بدعوة من محافظ العاصمة اللواء يوسف صبري ابو طالب وسوف تستمر الزيارة اربعة ايام يبحث خلالها اوجه التعاون بين العاصمتين في مجالات الاسكان والمرور.

* * *

● جوهان هولست وزير الدفاع النرويجي يصل اليوم - الاحد - للقاهرة في زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام بدعوة من نظيره المصري المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة.

* * *

● محجوب القرفالي من الكوادر العليا في الهياكل السياحية بتونس، عين مديرا عاما للديوان الوطني للسياحة.

* * *

● يقوم عبد اللطيف يوسف الحمد، المدير العام لمجلس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بزيارة الى تونس مع مطلع الشهر المقبل.

* * *

وفيات

ابراهيم أحمد حامد

● الطالب السوداني الذي كان يتابع دراسته في الجامعة المغربية توفي في الرباط امس. تغمده الله بواسع رحمته والهم اله وذويه الصبر والسلوان.

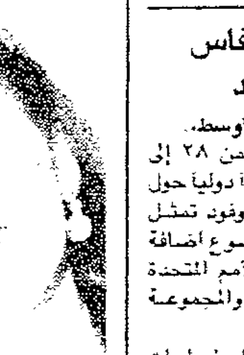
مؤتمر دولي في فاس حول الجراد

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»

تستضيف مدينة فاس من ٢٨ إلى ٣٠ من الشهر الحالي مؤتمراً دولياً حول محاربة الجراد بمشاركة وفود تمثل عدداً من الدول المعنية بالموضوع اضافة إلى وفود تمثل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة التغذية والزراعة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

فنظام اتساع غزو الجراد لمساحات شاسعة في افريقيا، وعبور بعض اسرابه إلى الشواطىء السعودية في آسيا، ارتفع عدد الدول التي أصبحت مهددة بكارثة الجراد في أخطر حملة له منذ عقود، وأصبحت محاربة هذه الآفة همّاً دولياً مشتركاً.

ثلاث مطربات يغنين لصالح ضحايا السيول



سميرة سعيد — ميادة الحناوي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تحت رعاية الامم المتحدة يقيم المغتربون العرب حفلا في استراليا لصالح ضحايا السيول.

يشرف على هذا الحفل الموسيقار المصري المغترب د. «سامي نصير».

وجه سامي نصير الدعوة لكل من ياسمين الخيام من مصر وميادة الحناوي من سورية وسميرة سعيد من المغرب، للمشاركة فيه.

لم يتحدد بعد الموعد النهائي لهذه الحفلات التي ستذهب حصيلتها الى ضحايا السيول.

أبيض أسود

متى نسمع نداء بيئتنا؟

هموم العالم الحالية تكفيه وتزيد: ومع ذلك يطل علينا من يذكرنا بما تصنعه ايدينا ببيئتنا الطبيعية.

كل يوم يواجهنا حماة البيئة ومناصرو نظافة كرتنا الارضية وغلافها الخارجي. ونواطير محيطاتنا وبحارنا، ليصدمونا كما بائع بوليصة التامين، باننا نعبث بحياتنا وحياة اولادنا طالما واصلنا استهتارنا بالتوازن الطبيعي وتجاهلنا لأخطار التلوث على انواعه

بالطبع ليس كل منا عالما علامة وجهبذا خبيرا بخطوط الخطر ونسب التلوث، ولكن يكفينا ان ننظر الى ما حولنا لندرك حجم ما نرتكبه كل يوم من الجرائم بحق بيئتنا.

عملية تصريف النفايات، مثلا، صفحة رقيقة في اسفار التلوث. ومن يتجول في شوارع بعض مدن العالم الثالث المكتظة يمكنه ان يرى بأم عينيه ما يتربى في اكوام النفايات من الحشرات والدويبات التي تنشر الأمراض والاوبئة.

ابخرة ودخان عوادم السيارات والمصانع، مثل آخر على التقاعس عن ضبط قضية تلوث الهواء.

.. وعلى هذا الصعيد «جناية» العالم المتطور الصناعي اكبر بكثير من «جنحة» عالمنا الثالث.

فدولة متطورة ومتقدمة مثل بريطانيا لم تقدم بعد على اعتماد الوقود الخالي من الرصاص بالرغم من ثبوت ضرره الصحي، وافضل ما تمكنت من تحقيقه الفرض على شركات صنع السيارات ان تكون سياراتها قابلة لأخذ الوقود الخالي من الرصاص خلال عامين من الزمن.

كذلك تعتبر بريطانيا في مقدمة دول العالم استهتارا بنظافة البحار، وهي من الدول الاوروبية القليلة التي لا تزال تدفق فضلاتها الصناعية الخطيرة في البحر امام تصاعد اعتراضات جمعيات الحفاظ على البيئة ومقاومة التلويث والتلوث.

زقزقة العصافير الصغيرة الجميلة اختفت من قرى عديدة في ارياف عالمنا العربي بفعل الصيد اللاانساني المبالغ فيه، مع انها عامل أساسي في دورة الحياة الزراعية - الحشرية.. وقد حاول مزارعونا الاستعاضة عنها عبثا بسموم الادوية الزراعية.

وحيوانات كثيرة على اختلاف انواعها وفصائلها واجناسها اختفت، او كادت، من بلدان ارتبطت بها منذ قرون سحيقة خصوصا في عالمنا العربي.

ومنذ يومين وبينما كنت اقرأ احد كتب علم الحيوان اكتشفت ان طائر النعام كان على ٥ انواع حتى فترة قريبة وقد انقرض من هذه الانواع اخيرا نوع واحد... هو النعام السوري او العربي الذي كانت بيئته الصحراء السورية امتدادا الى جزيرة العرب.

وعلمت ان آخر مشاهدة موثقة لهذا النوع من النعام مسجلة عام ١٩٤١ وثمة مشاهدات غير مؤكدة عام ١٩٦٦. ومنذ ذلك الحين لم يشاهد النعام السوري او العربي.

بالمقابل ظبي المها - او المارية العربية - كانت قصة نجاته من الانقراض في بيئته الاصلية عام ١٩٧٢ رائعة.. لكن الفضل فيها لا يعود لنا بل للعلماء الغربيين الذين حفظوا قطيعا في الولايات المتحدة فتوالد. وامكن في ما بعد اعادة هذا الحيوان الجميل الى اواسط عمان.

ان فهمنا لبيئتنا واحترامنا لطبيعتنا وعافية حيوانها ونباتها، ليس فقط معيارا لحضارتنا بل هو حاجة ملحة لابقاء شيء من التوازن الطبيعي الصحي الذي اذا ما اضطرب تختل اوضاع كثيرة في حياتنا.

الغرب اخذ يعي اهمية البيئة، فقامت حركات ناشطة... بل واحزاب سياسية حملت شعارات حماية البيئة الى البرلمانات كما في المانيا الغربية.

ومن واجبنا التعلم منه هذه المرة قبل فوات الاوان، لاسيما ان معدل النمو السكاني عندنا اضعاف مضاعفة لمعدلات النمو في العالم الغربي، بينما الامكانيات العلمية والمالية اقل... واقل بكثير.

ناهيك، بان اغلب الغابات والادغال المهددة بالزوال واغلب انواع الحيوان المهددة بالانقراض موجودة عندنا نحن.

اياد ابو شقرا



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 23 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3617
الاحد ١٣ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٠/٢٣م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦١٧

غداً

الزميل عامر عبيد، يكتب انطباعاته عن اوضاع المسلمين في نيجيريا، بعد حضوره دورة للدعاة نظمتها رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع هيئة اوقاف الثقافة الاسلامية النيجيرية.

(صفحة دين وتراث)

ما هي صورة الاجانب في وسائل الاعلام الالمانية؟

(صفحة التحقيقات)

يقام حاليا في «جاليري الكوفة» في لندن معرض الرسامة الالمانية دغمار هود جنسن عن الجانب الآخر من لبنان الذي لم تدمره الحرب.

(صفحة الثقافة والادب)



امير طاهري، يكتب عن الكيان الجديد الذي تم اضافته لمكتب الخميني الخاص عبر اللجنة التي تم تشكيلها لاعداد النسخة النهائية والقطعية لكل كتابات وخطب ومقابلات وفتاوى الخميني

(صفحة الرأي)

في مساجلة لغوية حول مقال «أخطاء شنيعة»، قارىء المغرب يفند نماذج المقال ويقول ان التجاوز لا يصح اعتباره قا... تستساغ دون غضاضة.

(صفحة البر...)



كفيف يناضل للإعتراف بأولمبياد المعوّقين

سيوول - ر - من سونيا هيبنستال: فقد جينس بورمان جينسن بصره عندما اطلق رصاصة بطريق الخطأ على رأسه وهو في العاشرة من عمره لكنه رفض أن تحول الاصابة دون تفوقه الرياضي.

وقد اشترك بورمان جينسن، وهو من الدنمارك، في الدورة الأولمبية للمعوقين عام ١٩٨٠ و١٩٨٤ في مباريات كرة الهدف (نوع من رياضة كرة اليد توضع بالكرة اجراس حتى يمكن للعميان معرفة مكانها).

والآن وبصفته رئيساً للجنة التنظيمية الدولية لألعاب المعوقين يناضل بورمان جينسن للحصول على اعتراف دولي برياضة المعوقين. وحلمه أن يسمح للمعوقين يوماً ما بالاشتراك في الدورات الأولمبية.

وقال بورمان جينسن في حديث صحفي إنه لا يناضل فقط من أجل اعتراف اللجنة الدولية الأولمبية برياضة المعوقين، بل أيضاً «أتصور ان تصبح هذه الرياضة جزءاً من الألعاب الأولمبية في المستقبل».

والقى بورمان جينسن خطاب الافتتاح لدورة المعوقين المكتوب بطريقة برايل أمام حشد من ٥٠ ألف شخص في استاد سيوول الأولمبي. ويشترك حوالي ٣,٢٠٠ رياضي معوق من ٦٠ دولة في دورة سيوول التي تعقد حاليًا في أعقاب الدورة الأولمبية.

وبالرغم من انه أصبح كفيفاً فان بورمان جينسن التحق بالنظام الدراسي العادي في الدنمارك واستمر في الدراسة حتى حصل على الدكتوراه في القانون وعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية سبع سنوات.

ويرأس الآن، وهو في الخامسة والثلاثين، شركة استشارية في كوبنهاجن ويكرس جهوداً كبيرة لرياضة المعوقين.

وقال بورمان جينسن: «عندما كنت ازاول الرياضة كنت أكثر لياقة. إنها تتيح للمعوقين الشعور بأنهم لائقون ويمكنهم التنافس في الألعاب».

وقال إن عدداً كبيراً من المعوقين سخروا منه عندما دعا إلى اشتراك المكفوفين في رياضة التزلج في الدنمارك.

وقال بورمان جينسن: إن مفاوضات تجري بين اللجنة التنظيمية الدولية لالعاب المعوقين وبين اللجنة الأولمبية الدولية ورئيسها خوان انطونيو سامارانش منذ ١٩٨٣ لاعتراف اكثر برياضة المعوقين، وقد حققت المفاوضات نجاحاً كبيراً.

وقال إنه يحاول اقناع سامارانش وفريق من المسؤولين في اللجنة الأولمبية الدولية بقبول رياضة جديدة في الحركة الأولمبية.

وقد ادرج عدد قليل من العاب المعوقين، مثل كرة السلة للمقعدين، في قائمة الألعاب الاستعراضية منذ دورة ١٩٨٤ الشتوية في سيراييفو ولكنها لم تجتذب اهتماماً جماهيرياً كبيراً.



صباح الخير

ساعة رأسمالية

تعطينا فيتنام أحسن مثال على حماقة الاعتماد على الحروب والعنف في حل مشاكل المجتمع والنهوض بالبلاد. لقد خاض الشعب الفيتنامي كفاحا اصبح مضرب الامثال بالبطولة، ولكن ما الذي جناه من النصر؟ انه يعتبر الان واحدا من افقر عشرين شعبا في العالم. وانخفض انتاجه القومي من نحو ٢٥٠ دولارا للشخص قبل التحرير الى ١٥٠ دولارا بعد التحرير! (حسب الارقام الرسمية). واصبح السبيل الوحيد للخروج من الضيق الاقتصادي الهرب من البلاد.

وبدات ماساة «اهل الزوارق» ما الذي تفعله وانت في زورق صغير في عرض البحار تنتظر رحمة سفينة مارة تلتقطك؟ خير ما يمكن لك ان تفعله هو ان تقضي وقتك بالتنكيت - اذا استطعت. قال واحد من اهل الزوارق لزملائه، هل سمعتم بما حدث لهوشي مين عندما اخذوه الى محل التعذيب قالوا، لا. قال التمس من زبانية التعذيب ان يسمحوا له بالتفرج على الشعوب المختلفة قبل ان يزجوا به في المحرقة فرأى الروس والانكليز والالمان والهنود.. الخ يذوقون العذاب وحولهم المعذبون يرمون بهم ثانية في المحرقة كلما حاول احد منهم الهروب منها. واخيرا رأى الفيتناميين. واستغرب هوشي مين انه لم يجد حولهم معذبون يحرسونهم. فاستفسر عن السر فقيل له: الفيتناميون لا يحتاجون الى من يحرسهم. فكلما حاول واحد منهم النجاة بنفسه جره زملاؤه واعادوه الى مكانه في المحرقة. وبقدر ما فشل النظام في تحقيق التنمية الحقيقية للبلاد،

وترجمة النصر العسكري الى انتصار سلمي، بقدر ذلك اعتمد على الاساليب التي استعملها في وصوله الى الحكم، اي العنف والقوة والاكراه. وفي ظل ذلك، وصل عامل الى معمله متاخرا دقيقة واحدة، بالنظر لتاخر ساعته، فاعتقلوه بتهمة التخريب الاقتصادي. في اليوم التالي وصل عامل آخر الى المعمل قبل بدء العمل بدقيقة واحدة بالنظر لسبق ساعته، فاعتقلوه بتهمة المجيء مبكرا لاغراض التجسس. في اليوم الثالث وصل عامل الى المعمل في ساعة بدء العمل بالضبط دون اي تقدم او تأخر، فاعتقلوه. التهمة حيازته على ساعة راسمالية!

وربما اعتقلوا العامل الرابع الذي لم يذهب الى المعمل، وانما جلس ليروي هذه النكتة للتاريخ.

خالد القشطيني

ممنوع صيد السلمون

لندن - «الشرق الأوسط»:

شنت الشرطة البريطانية مداهمات على عدد من المطاعم والفنادق التي يعتقد بأنها تقدم وجبات من سمك السلمون خلال هذه الفترة.

وقد تم اعتقال العشرات من الأشخاص بسبب مخالفتهم للقوانين والأنظمة التي تحظر صيد سمك السلمون في الفترة الواقعة من ٣١ اغسطس (آب) وحتى الأول من فبراير (شباط) كل عام.

وقد علق الدكتور روجر ميري أحد الذين اشرفوا على عملية المداهمة مازحا بالقول: «لم نعتقل أي زبون كان في شوكته سمكة سلمون».



نزهة.. أم كارثة !

فتاتان بريطانيتان يبدو على وجهيهما الهلع والذعر، اثناء وصولهما إلى الشاطىء، بعد دقائق من انتشالهما من البحر ضمن اكثر من ٤٠٠ تلميذ وتلميذة بريطانيين كانوا في سفرة سياحية في اليونان، حين اصطدمت باخرتهم بفرقاطة ايطالية في بورت بيراوس قرب العاصمة أثينا، يوم الأول من امس، وقد قتل شخصان في الحادث وغرقت الباخرة السياحية بعد لحظات من انتشال آخر تلميذ منها.

الأمير سلطان بن سلمان يثني على لفتة الجريسي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعرب رائد الفضاء العربي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للفتة رجل الاعمال المعروف السيد عبد الرحمن الجريسي صاحب مؤسسة «بيت الرياض» المتمثلة في تقديم ٢٤ جهاز حاسب آلي للفريق العلمي والاداري الذي شارك في رحلة الفضاء كهدية بناء على وعد سابق منه. ونوه الأمير سلطان باهمية هذه المشاركة التي تعتبر حافزاً مهما لاعضاء الفريق لمواصلة العمل وتكثيف الجهد.

الجدير بالذكر ان الدكتور عبد الله الدباغ مدير معهد البحوث بجامعة البترول قام وبحضور الاستاذ عبد الرحمن الجريسي بتقديم الأجهزة ضمن احتفال اقيم صباح الخميس الماضي.

كذلك تم خلاله تقديم الجهاز الخاص بالأمير سلطان إلى الطالب خالد زكي محمد الشالي الذي حاز على الترتيب الأول، وبأعلى مجموع بين الطلبة والطالبات في نتائج الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي لعام ١٤٠٨هـ تقديراً وتشجيعاً منه لمواصلة مسيرته العلمية.

الشخير يسبب الوفاة !

لندن - «الشرق الأوسط»:

قالت دراسة طبية نشرت في لندن امس إن الشخير القوي قد يؤدي إلى موت صاحبه.

وقد نصحت الدراسة التي أجراها الدكتور كيث بروز الاختصاصي في الجهاز التنفسي الذين يعانون من هذه الحالة، وعلى وجه الخصوص الذين يصدرون أصوات عالية ومزعجة، لمراجعة المختصين لطلب النصيحة

وقال الدكتور بروز إن التوقف من ١٠ إلى ١٥ ثانية من مرتين إلى ثلاث مرات في الساعة تقريبا أمر عادي، أما الذين يتوقفون من ٦٠ إلى ٨٠ مرة في الساعة عن التنفس لمدة تتراوح من ١٠ إلى ١٥ ثانية في كل مرة فان ذلك يؤدي إلى نقصان الأوكسجين في الدم عندهم.

وأوضح الدكتور بروز أن تكرر هذه العملية ليلة بعد ليلة يؤدي إلى اجهاد القلب الذي يقود بدوره إلى ارتفاع ضغط الدم، وبشكل او بآخر إلى حدوث نوبات قلبية.

الصينيون يطالبون زعيمهم بعدم التدخين !

هونج كونج - أ.ب: أوردت الصحف الصادرة في هونج كونج يوم أمس أن الصحف الصينية نشرت رسالة من قارىء يطالب فيها الزعيم الصيني دينج سياو بينج البدء بحملة لمكافحة التدخين، على أن تكون الخطوة الأولى فيها اقلاعه هو عن عادة التدخين ليكون مثلا يحتذي به الآخرون.

مع قهوة الصباح

عالمنا المرعب !

العالم كله يتسابق ع... التكنولوجيا.. وخاصة على اجه... الكومبيوتر. المدارس والجامع... ومراكز الابحاث.. وعلى مستو... البيوت ايضا اصبح الكومبيو... سيد الموقف.. فالمدنية الآن هي مد... المعلومات.. او حضارة المعلومات

وقد تمت مناقشة الفارق او الفر... بين المدنية والحضارة في هذه الزاو... منذ شهور. المهم هذا السباق المحد... على الكومبيوتر من اجل المعلوما... اصبح خطرا يهدد حياة النا...

ومنذ الثلاثينات تنبأ الادباء بسيد... عصر الآلة.. وان البشرية مقبلة... مرحلة عبودية الآلة.. ويومها قيل... خيال المؤلفين ولكن كل يوم تتأكد... الحقيقة.. العالم مثلا مهدد بتلـ... خطير سببه الآلة.. العالم مه... بارتفاع في درجات الحرارة بس... الآلة وما تطلقه من غازات.. الع... مهدد بتلوث البحار والانهار ب... تخلفه الآلة من بقايا الكيماويا...

العالم مهدد بانفجارات المفاعا... الذرية مثلما حدث في «ثري مايـ... ايلاند» بالولايات المتحدة.. ومـ... حدث في تشرنوبل في الاتحـ... السوفياتي.. العالم مهدد بفقد الـ... التي يتنفس بها وهي الغابا...

فالانسان يقطع الاشجار ليقد... وقودا للآلة لتنتج له الورق.. وتنـ... له الخشب.. الى آخره.. وقد كا... الغابات هي الرئات التي يتنفس... العالم. العالم مهدد على المستو... العام بعشرات او مئات النتائج ا... ترتبت على استخدام التكنولو... دون التنبه الى اخطارها... الولايات المتحدة تدور معركة «ليـ... طريفة» حول حياة امرأة يهدد... الكومبيوتر بالتشرد.. وهذا القـ... هي حديثنا غدا!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

مجاعة

رجل سمين لصديقه النحيل: يراك يقول أن في البلد مجاعة.

النحيف: ومن يراك يقول انك سـ... هذه المجاعة.

من القارىء: محمد هشام كسروا...

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

اقدم رجل أعمال من اصل ايرلندي يملك عدداً من المطاعم في كل من لندن ولوس انجيليس على احراق منزله في مقاطعة اسيكس البريطانية بعد مشاجرة مع زوجته.

واشارت نتائج التحقيقات التي اجريت من قبل الشرطة إلى ان بيتر لانجون (٤٧ سنة) وزوجته سوزان قد نقلا إلى المستشفى للمعالجة

وقال أحد رجال الاطفاء الذين شاركوا في اخماد الحريق ان آثاراً لمواد حارقة كانت لاتزال واضحة. وان استقصاءات الشرطة توصلت إلى اكتشاف مفاده ان الزوج كان يخطط لطلاق زوجته بعد ان دبت الخلافات بينهما منذ زمن بعيد بسبب ادمان الزوج على تناول الكحول.



